جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

المشهد

لا سقف للحرية

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 258 - السنة السابعة
الثلاثاء من 18 - 24 سبتمبر 2018
من 8 - 14 محرم 1440هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

قراءة خاصة 6-7

لغز أشرف مروان

لماذا تبنى هيكل وجهة نظر أقرب إلى «الاغتيال الثانى» للرجل؟

تمرد قبطى على «تصريحات» البابا
08

إدلب.. آخر فصول معركة «سوريا»
05

ملف خاص

بالأرقام

حال السجون فى بر مصر
5-4-3

الفضائيات تخضع لإعادة هندسة

05

مصير مذيعى ماسبيرو معلق بفيديو 60 ثانية
12

عكس عكاس

محمد صلاح وأحمد مراد فن تسويق الكذب
02

اقتصاد

سر العزوف عن حجز وحدات الإسكان
09

مقال

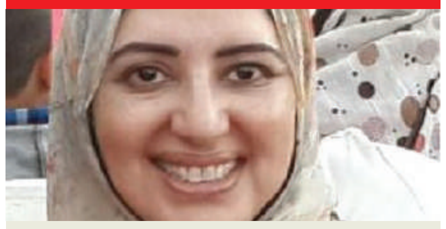

أماني قاسم تكتب: ناديت مكة
08

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال - المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

**أعمل ضلوعي شجر / علشان ترد اللي غاب / وترد قلبه شباب /
أعملها سقف وباب / واعملها مركب / وأفضل ألف البحار / واغني
فجر ومغرب / واغني ليل ونهار / لحد ما تستعجب / ليه كل ما
نقول آه / الناس تقول الله**

فؤاد حداد

المشهد
العدد 258 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 سبتمبر 2018 ـ 8 ـ 14 محرم ـ 1439هـ

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

قننوه والنبي

الموضوع مش بس له علاقة بأكتر من ٥٠ مليار جنيه هيدخلوا البلد ، لأ وهيأسس إقتصاد قوي يشغل الوف من الشباب والبنات ، ويمنع التهريب ويحط رقابة علشان ضمان جودة المنتج ، ونواجه بجد خطر الانواع القذرة المتخلطة بكيماويات خطير أو المخلقة كلها من كيماويات واهمها طبعا الاستروكس والفودو.

ايوه المقصود هو الحشيش اللي بيدخل مصر بالتهريب بأطنان بمزاجك أو غصب عنك ، من ايام ما اتسست ادارة لمكافحة المخدرات من ٩٠ سنة ولغاية دلوقتي التهريب شغال والتجارة السرية الحرام بتشفط المليارات دي لصالح التجار واللصوص والمهربين.

التقنين ببساطة يطلّع كل مفردات زراعته وصناعته وبيعه للعلن ،وهترف تحاسبهم وتحط قواعد ، وعلى الأقل محدش هيتسجن علشان كام جرام ولا يموت علشان ضرب حاجة مجهولة المصدر ومسممة، واللي عايز يدخنه هيروح لأمكان معتمدة مش هيعرض نفسه للخطر ويروح يسكور من ديلرات اغلبهم سوابق وممكن يتعرض لخطر الموت احيانا، وبالطريقة دي هتضمن الدخل الضخم اللي بتدره الصناعة العظيمة دي وتعرف ازاي تشغل ايدي عامله في الزراعة والصناعة، زي ماهو حاصل في بلاد كتير ومنها بلاد عربية بتعتمد عليه ضمن دخلها القومي.

خلونا نفكر بالعقل.. وماتقلقش هيبقى فيه إشراف عام وصحي وتقدر تستخدم جزء من مخرجاته في دعم صناعة الأدوية اللي بتحتاجه بالفعل ، وهتضمن على الأقل مستوى أسعار في المتناول، بدل ما العيل مايقدرش يدفع ٥٠٠ جنيه في قرش من الكويس ويروح يضرب استروكس مميت علشان سعره على قده، ولا شريط برشام يغيب ذهنه ويخليه يرتكب جرايم وهو مش دريان.

وبلاش حد يقول كلام قديم مستهلك عن أضراره على الصحةٍ والجو ده، لأنه مش صحيح بالتأكيد، أضرار الأكل أكتر منه بكتير أساساً ، واللي واخد الموضوع جد ممكن يقرا آخر دراسات اتعملت في جهات علمية مرموقة، وكلام أطباء وخبراء كبار ،أغلبهم نفى إن له اي اضرار واتكلم عن فوايده الكتير (القنب الهندي أو الماريجوانا) وكل اللي اتكلموا عن تأثيره على ضمور المخ لسنوات عديدة بيفتوا وخلاص لأن مفيش دراسة علمية أثبتت الكلام ده.

تعمل ايه الـ «ويك دبندانت وومان» فى بلد رجالة؟

بمناسبة سيرة التحرش ودخول المدارس والشتا، والأسعار والفلل أم ١١ مليون، هنتخيل إن معانا واحدة ست طيبة وحلوة شوية ومحترمة وشخصيتها قوية وبتحاول تعتمد على نفسها في توفير لقمتها والهدمتين اللي بتلبسهم.

ومعاها عيال بتكبر والمدارس باقي لها اسبوع.

وحيلها مهدود من المعافرة مع الناس والوقت والظروف من وقت مابتصحى لغاية مابتترمي مهدودة آخر اليوم، ده لو كان له آخر.

غالبا ست زي دي هتبقى متطلقة أو جوزها رمى الحمول عليها وخلع من غير مايرمي اليمين، أو عايش زي قلته، أو أيا كان الشكل المهم إنها وحدها شايلة الليلة .

درجة تحمل الست دي للضغوط اللي حواليها ممكن تبقى قد ايه؟

الكلاب والذئاب اللي بتحوم حواليها لغاية ماحولتها لكائن خايف من صوت رجلين على سلم ولا اسفلت ، من وشوش وجتت رايحة وجاية حواليها، من سباك جه يصلح غسالة بايظة ولا كهربائي بيصلح توصيلة ضربت، خايفة تفاصل معاه ليعشم، من زغرة جار ما ادتلوش ريق حلو فحاسس بالإهانة.

من تمن مسحوق الغسيل والعيش الفينو والجبنة اللي بتشتريها بالتمن كيلو، من احلام ولادها اللي خايفة تطلع على السنتهم، وقلبها المكسور لما جزمة واحد فيهم تتقطع، ولا يبعتولها جواب من المدرسة.

لإمتى هتفضل معافرة ومكابرة وقادرة تسند طولها تروح شغلها، وتتابع عيالها خارجين راجعين رايحين دروس واكلين ولا جعانين.

وماجبناش سيرة بودرة ولا كحل ولا كريم اساس تعرف تداري بيه ملامح الخوف والحزن والهالات السودا من قلة النوم والراحة..

طيب خلينا نرفع سقف الخيال شوية ونقول الست دي مرتاحة ماديا ومعاها شهادات ولا خبرة تكفيها وماتحوجهاش لأغلب البهدلة دي.

لأ وكمان معاها عربية مثلا.

نرجع للمجتمع الرجالي الكيوت بتاعنا، هتلاقيها مطالبة إنها تواجه بذكاء ومرونة وقوة وحسم وسرعة وذكاء ومرونة وذكاء ومرونة السياس البلطجية وسواقين الميكروباصات والتكاسي والملاكي اللي بيضايقوها،زمايلها .. مشاكلها اللي مش بتخلص.. طمع طمع والرسايل الصامتة القذرة اللي بتتبعت بالعنين من تحت لتحت.

وأكيد هي تستاهل كل اللي بيحصل معاها، علشان ماعرفتش تحمي بيتها وتحافظ على جوزها وعاملة فيها سترونج أندبندنت وومان، تلاقيه مستحملش العيشة معاها ..

وماجبناش سيرة اخواتها مثلاً ولا باقي أهلها اللي ممكن يدخلوا يزايدوا على لبسها ولا مواعيد رجوعها ولا يفرضوا رقابة لإثبات الرجولة، الرجولة المجاني دي اللي اخرها الزعيق والشخط والزغر.

واحدة متهمة في طل الظروف بس لأن اللي حواليها شايفين ان الست اللي وحدها تستاهل في كل الأحوال، واللي بيتحرش بيتقلب أسد ولا كلب ينهش اذا مالقاش استجابة.. والمواطن ده غالبا بيبقى وسطي جميل مؤدب ،زميل عمل – جار– قريب– معرفة– مدرس بيتقرب عن طريق الأولاد– عابر سبيل معدي بالصدفة – صديق على فيس بوك يدخل على الخاص في اليوم ١٠ مرات ويسألها لابسة ايه دلوقتي.. ويبدي الكثير والكثير من الحنان ثم الباقي اعتقد كلنا عارفينه، اذا كنا رجالة فبنعمله واذا ستات فبيتعمل فينا .

على الأقل ممكن نراجع احصائيات (منشورة وأي حد يقدر يتأكد منها) بتقول ان أكتر من ٤٧٪ من المصريات اتعرضوا للعنف الجسدي الأسري سن ال١٥ ، وان ٩٣٪ من المتزوجات تم ختانهم و٩٩٪ تعرضت لنوع واحد على الاقل من أنواع التحرش، ومش لازم باقي الكلام بتاع الميراث اللي مش بتاخده في بلاد بالصعيد مثلا ولا العنف والإغتصاب الزوجي، ولا ولا ولا.

زمان كانت فريال صالح مستضيفة رأفت الميهي (اللي يرحم الاتنين) وبتسأله عن رأيه في المساواة بين الرجل والمرأة وحقها في العمل والجو السخيف ده.

الراجل تقريبا كان على وشك يطلع صوت من مناخيره وهو بيقول لها ده كلام المرفهين اللي مايعرفوش حاجة عن وضع وظروف المرأة المصرية، اللي مدفونة في طين الشغل غصب عنها مش بمزاجها بحكم احتياجها للأكلٍ والشرب، الأبهات بيزقوا بناتهم على الشغل أساسا والشباب بيفضل يتجوز موظفة واللي مش بتشتغل بتواجه أنواع أسوأ من الهموم والمشاكل..

بس محطات التلفزيون لازم تعبي وقت، وتملا فراغ كبير بوشوش تافهة بتقول كلام مالوش أي وزن ولا قيمة، محدش عايز يقرب من الحقيقة ولا يتكلم عن اللي بيتعمل في الست المصرية بجد..من القريب قبل البعيد (الستات بتعول ٣ ونص مليون أسرة تقريبا في مصر)...

وده رقم اللي فلتوا من جحيم جوازات خربانة ولاماشية بالتلزيق والاهانة، ولا اجبار على المشي البطال ولا ..

في الظروف دي التحرش حاجة من حاجات ، هم من هموم، بس الست تقدر ترد وتاخد حقها، بس يبقى عندنا مليون ست وبنت جدعة تعرف تمرمط بكرامة المعتدي في الأرض، وتواجه الدنيا لغاية ماتنتصر.

ويبقى الكلام عن الاسترونج اندبندنت وومان فارغ من المعنى لأن مفيش سترونج من غير أدوات ، ولغاية ماتتوفر الأدوات دي اللي أهمها الفلوس والعزوة هتفضل الست اللي لوحدها وفي بلد رجالة زي بلدنا «ويك دبندانت وومان».

(weak dependent. Woman)

محمد صلاح وأحمد مراد... فن تسويق الكدب

بسهولة ويسر وكأنه بيركن كورة بحنية في مرمى فريق منافس ،كتب محمد صلاح بيسأل جمهوره عن فيلم تراب الماس، اللي هو لسه معروض في السينما، وقال ان الناس بتقول قصة حلوة، طيب لما الناس قالت راجع تاني تسأل الناس ليه..؟

بس التسويق فن زي مالكورة فن، اللعبة الحلوة هنا وهنا لازم نسقف لها، الفيلم إنتاج فودافون، وصلاح متربي في خير فودافون ودي اول لقطة.. لأن لما نجم عالمي وايقونة بالنسبة للجماهير يشاور بصباعه على منتج ما.. زي كتاب في التنمية البشرية مالوش قيمة، يتصور وطرف الغلاف ظاهر ، وبعدها مبيعات الكتاب تتضاعف بشكل جنوني ، وسلسلة مكتبة جرير السعودية استفادت جدا خالص.

أو فيلم فبيفتح قدامه ابواب التسويق الواسعة، اقبال غير عادي على منتج هو في الأصل للأسف ردئ.

اللقطة التانية.. ايه العلاقة ؟

الفيلم كله تمجيد للملكية والإحتلال وهجوم على عبد الناصر ، وحاشر اليهود بدون مبرر علشان يقول قد ايه كانوا ضحايا واتظلموا لما اتهجروا من مصر على ايدين ناصر (...)

رغم إن ده ماحصلش بالظبط كده وان اللي بيردد الكلام ده عبارة عن بغبغان مش فاهم ولا حاول يفهم انه كده بيردد كلام الدعاية الصهيونية زي الحمار، بدليل ان مصر الناصرية عاش فيها يهود بشكل طبيعي ومنهم اللي كانوا نجوم كبار زي ليلى مراد ومنير مراد ونجمة إبراهيم، او حاييم ناحوم عضو مجمع اللغة العربية ، وإن اغلب اللي مشيوا على الكيان أو بلاد تاني كانوا تجار وسماسرة وحلفا للإحتلال، ده غير ان عدد منهم اشتغل في التجسس ضد مصر قبل وبعد الثورة.

لكن أحمد مراد مصور حسني مبارك اللي اشتغل معاه اخر ٥ سنين قبل ما يتخلع له رأي مختلف (يقال انه لسه شغال في رياسة الجمهورية)

نيجي لمحمد صلاح الأيقونة، اللي متهم أساسا بالتطبيع مع صهاينة، لما لعب قدام فريق مكابي «الإسرائيلي» في سويسرا، ولما زار الأراضي المحتلة علشان يلعب قدام نفس الفريق في أغسطس ٢٠١٣ ، وسلّم على اللعيبة الصهاينة بطريقة القبضة المقفولة ، والأمور عدت عادي ولا حد اتكلم ولا سأل.

احنا في سوق واللي تغلب له العب به ، وصلاح زي اي منتج خد صفة العالمية، مش لوحده وراه جهاز ضخم بيفكر له ويخطط له يعمل ايه في كل دقيقة في ال٢٤ ساعة .

و«الكاتب الكبير» مراد كده برضه.. سلعة مطلوبة في السوق وكتبه بتبيع وبتتعمل أفلام تلاقي اللي ينتجها، رديئة ولا عادية.. مسروقة ولا متجمعة قص ولزق.. مش هتفرق ، لأن الزمن اللي يتشهر فيه زاب ثروت ويبقى له جمهور لازم احمد مراد ياخد فيه جايزة الدولة للتفوق.

مؤشرات

المحليات أهم من وهم «إهانة الرموز»

محمود الحضرى

سألني المذيع خلال لقاء تلفزيوني أيهما أهم في هذه اللحظة التاريخية التي تمر بها مصرنا، إنشغال البرلمان في دورة الإنعقاد المقبل بقانون المحليات، أم قانون ما أطلق عليه " تجريم إهانة الرموز والشخصيات التاريخية"؟!.

المؤكد أن الفرق واضح بين هدف القانونين، فالمحليات يهم كل الناس، ويضع حداً لحالة الفراغ في الحكم المحلي التي نعيشها منذ ثورة ٢٥ يناير وما تلاها، أما الضجة حول مشروع قانون " تجريم إهانة الرموز والشخصيات التاريخية"، المقصود منه تجريم لحالات وهمية، وربما يفتح علينا باب لا يمكن أن نغلقه حول من هو "الرمز التاريخي" .

أشعر من خلال مناقشات وتصريحات مجلس النواب خلال دورة الإنعقاد الماضية بعدم وجود حماس رسمي، ولا حتى برلماني لقانون المحليات، بالرغم من أهميته للحياة السياسية والخدمية في البلاد، فلا شك أن غياب الرقابة على القطاع المحلي ساهم في تفشي الفساد بشكل محلوظ، فخلال أقل من عام تم ضبط أكثر من ٨ رؤساء أحياء في قضايا فساد ورشوة، ولا ننسى هنا قضية محافظ المنوفية، ونائبة محافظ الإسكندرية، واللذان تم ضبطهما متلبسين بالصوت والصورة في قضايا رشوة، بخلاف عشرات الموظفين والمهندسين في الأحياء المتهمين في قضايا فساد وإفساد.

لا أعرف لماذا هذا الصمت من جانب الدولة والبرلمان لإنجاز قانون المحليات، تمهيدا لإجراء انتخابات المجالس المحلية وما يلي ذلك، فقد مللنا من التصريحات على شاكلة ما قاله ويقوله الدكتور على عبد العال، رئيس مجلس النواب، أن قانون الإدارة المحلية الجديد سيرى النور خلال الفترة القريبة المقبلة، وأن انتخابات المحليات ستُجرى قبل نهاية ٢٠١٨، فها هو العام يقترب من الإنتهاء ومجلس النواب مازال في إجازته السنوية، ولا أحد يستطيع أن يُجزم بموعد محدد لنرى «نور هذا القانون» الذي يواجه ولادة متعثرة.

فالسؤال المهم، هل الدولة غير راغبة في وجود مجالس محلية، ولا حتى انتخابات في هذه المرحلة، كما يُشيع البعض ذلك، أم أن الدولة، ترى مقولة «يفيكم وجود مجلس نواب»، والذي مازال عليه ملاحظات في أدائه، بل هو مُغيّب كليا في كثير من القرارات، التي تصدرها الحكومة، خصوصا تلك التي تتعلق ببرنامج الإصلاح الإقتصادي ضمن الإنفاق مع صندوق النقد الدولي.

قد يرى البعض أن قانون المحليات ووجود المجالس المحلية لا معنى له، ولن يقدم شيئا، في ظل ساسية «الصوت الواحد»، ولكن الرد أن عدم وجود المحليات يعطي الفرصة لاتساع دائرة الفوضى والفساد والنهب، فطالما أن مشروع القانون جاهز وأعدته وناقشته لجنة الإدارة المحلية بالبرلمان، فلماذ يتم تعطيله، وما هو تخوف الدولة من وجود المحليات، إذا كان ذلك دقيقا؟!.

فالبلاد بدون «محليات» منذ قرار الحكومة بحلها عام ٢٠١١، ولم تشهد البلاد منذ ذلك إجراء انتخابات المجالس الشعبية المحلية، فأهميتها مطلوبة خصوصا مع محاولات الدولة محاربة الفساد الادارى والقضاء على الروتين، كما أن استمرار الدولة بدون محليات له تأثير كبير على قدرتها فى محاربة الفساد، بخلاف أن غياب دورها أدى إلى انتشار الفساد بشكل كبير، وهو ما تؤكده تقارير وأعمال الرقابة الإدارية على مدار السنوات الأخيرة.

ومن هنا أؤكد أن خروج «قانون المحليات» للنور، أهم بكثير من وهم يُسمى حماية الرموز من الإهانة، الأمر الذي يتطلب تشريع قانون يحميهم، والأمر الذي تحوّل لحقيقة بإحالة الدكتور على عبد العال خلال دور الانعقاد الماضى مشروع القانون بهذا الشأن للجنة مشتركة من لجنتى الشئون الدستورية والتشريعية والإعلام والثقافة والآثار.

والهدف من ذلك حماية الرموز والشخصيات التاريخية من العبث وعدم خداع الشعب بتشوية صورتهم، وحظر التعرض بالإهانة لأى من الرموز والشخصيات التاريخية، ومعاقبة من يقوم بذلك بالحبس مدة لا تقل عن ٣ سنوات ولا تزيد عن ٥ سنوات وغرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه ولا تزيد عن ٥٠٠ ألف، وتزيد من العودة.

والسؤال الأهم هنا هل نضمن أن يأتي يوما من يقيم دعوى ضد من ينتقد أو يتحدث عن شخصية كانت تاريخية في وقت ما، بالرغم من أن هؤلاء يقعون ضمن قوائم من قتل وروع واختلص وخان الوطن!!، مجرد سؤال.. أفيقوا أيها النيام، فالأولويات مهمة.

المشهد
العدد 258 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 سبتمبر 2018 ـ 8 ـ 14 محرم ـ 1439هـ

قالت العرب

فنان فقير على باب الله / الجيب ما فيهشي ولا سحتوت / والعمر فايت بيقول آه / والقطر فايت بيقول توت / صحيتني ليه يا شاويش يا شاويش / أنا كنت سارح في الملكوت / لما بنام بحلم وباعيش / لما بفوق ما بفوقشي بموت

استفاد منه مبارك والظواهري.. وحُرِّمَ على «شوكان»

«قيد بلا نهاية».. متى ينتهي الحبس الاحتياطي؟!

«خلاص كده هتخرجوا».. كلمات نطقها المستشار حسن فريد، رئيس محكمة جنايات القاهرة، بعد قراره بسجن ٢١٣ متهمًا بينهم المصور الصحفي محمود أبو زيد «شوكان» ٥ سنوات، في قضية «فض اعتصام رابعة العدوية»، التي وقعت أحداثها في أغسطس ٢٠١٣، لقضاء المتهمين العقوبة خلال فترة الحبس الاحتياطي منذ القبض عليهم في أغسطس ٢٠١٣.

تقرير دولى: 106 آلاف سجين خلال 2016.. والبرلمان: 65 ألفًا فقط

كشفت قضية «فض رابعة»، عن طول مدة الحبس الاحتياطي رغم أن القانون حدد مدة معينة لا يجب تجاوزها ففي قضايا الجنايات لا يجوز أن تتجاوز ١٨ شهرا حتى لو كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام، بينما في الجنح لا تتجاوز ٦ أشهر.

سجن شوكان وزملائه لم يكن القضية الأولي التي امتد فيها الحبس الاحتياطي، بل سبقتها براءة الناشطة الحقوقية آية حجازي، في قضية تشكيل عصابة متخصصة للاتجار بالبشر، والاستغلال الجنسي للأطفال، ووصفتها وقتها عضو لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب مارجريت عازر، بأنها جرم حقيقي في جبين الإنسانية.

وقالت إنها ستقدم اقتراح حول تعديل مادة الحبس الاحتياطي في قانون الإجراءات الجنائية، ليكون حد أقصى لمدة الحبس لا تتجاوز الثلاثة شهور، وبحد أدنى ١٥ يوما، وأوضح وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب علي بدر، أن طول مدة الحبس الاحتياطي يسيء للدولة خاصة أن ٦٠٪ من الموجودين في السجون حاليا محبوسون احتياطيا.

وكشف تقرير «حبس بلا نهاية»، الذي أصدرته المبادرة المصرية لحقوق الإنسان، في مايو ٢٠١٦، أن ١٤٦٤ سجينًا في ٤ محافظات، تعدت مدة حبسهم الاحتياطي المدة القانونية، بالمخالفة للمادة ١٤٣ من قانون الإجراءات الجنائية، التي وضعت حدًّا أقصى للحبس الاحتياطي، يتراوح بين ١٨ شهرًا وعامين في الجنايات.

وقالت هدى نصر الله المحامية بالمبادرة المصرية، إن الحبس الاحتياطي تحول إلى أداة عقاب سياسي دون محاكمة أو حق في الدفاع، موضحة أن دوائر الجنايات اختلفت في الاعتراف بالحد الأقصى للحبس الاحتياطي، فرغم وضوح مواد القانون الخاصة بالحبس الاحتياطي في المادة ١٤٣ من قانون الإجراءات الجنائية فقد منحت بعض دوائر الجنايات نفسها الحق في مد حبس المتهمين أكثر من الحد الأقصى المنصوص عليه في هذه المادة، وتذرع قضاتها بنص المادة ٣٨٠ من قانون الإجراءات الجنائية التي لا تنص على حد أقصى للحبس، لكن هذه المادة نسختها وتلتها زمنيًّا المادة ١٤٣.

وفي ٢٠١٣ عدل الرئيس المؤقت عدلي منصور، الفقرة الأخيرة من المادة ١٤٣ لإلغاء الحد الأقصى للحبس الاحتياطي للمحكوم عليهم بالإعدام أو المؤبد، في مرحلة النقض أو إعادة المحاكمة فقط، ولكن العامين كحد أقصى للحبس الاحتياطي يبقى ساريًا على كل المحبوسين احتياطيًّا، الذين صدرت ضدهم أحكام بعقوبة غير الإعدام والسجن المؤبد، والذين لم تصدر ضدهم أحكام بعد.

واستفاد الرئيس المخلوع حسني مبارك من تطبيق المادة ١٤٣ من قانون الإجراءات الجنائية، التي تطبق بشكل انتقائي، بحسب تقرير "حبس بلا نهاية".

وقضت محكمة الجنايات بإخلاء سبيل مبارك في ١٤ أبريل ٢٠١٣؛ لأن مدة حبسه تجاوزت المسموح به قانونيًا، وحصل على الإفراج بضمان محل إقامته لقضائه مدة السنتين محبوسًا احتياطيًا، كما استفاد منها أيضًا أبو العلا ماضي رئيس حزب الوسط، في قضية كانت تنظرها محكمة الجنايات وأخلي سبيله في منتصف أغسطس ٢٠١٥، لتجاوز مدة احتجازه أقصى مدة حبس احتياطي،

مارجرت عازر: الحبس الاحتياطي جرم في جبين الإنسانية

لكن في بعض الحالات لا يلتفت القضاة لطلبات دفاع المتهمين بإخلاء سبيل موكليهم، بعد قضائهم مدة الحبس الاحتياطي، ويكتفي القاضي، عادة بإثبات طلب الدفاع في محضر الجلسة.

وأخلت محكمة جنايات القاهرة، في مايو ٢٠١٦، سبيل المهندس محمد ربيع الظواهري الشقيق الأصغر لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري على ذمة التحقيقات التي تجريها نيابة أمن الدولة العليا في القضية رقم ٣١٨ والمتهم فيها بالانضمام لخلية إرهابية.

وقالت إنها أصدرت قرارها بإخلاء سبيل الظواهري بسبب عدم وجود ضرورة تستدعى استمرار حبسه، موضحة أنه محبوس منذ ٢٠١٣، واستمر تجديد حبسه على ذمة القضية بعد أن برأته، واستندت في قرارها لنص المادة ٢١١ إجراءات جنائية لقضاء المتهم فترة الحبس الاحتياطي التي حددها القانون كاملة، ولم يتم التصرف في القضية بإحالتها للمحاكمة، وهو ما يستدعى إخلاء سبيله.

تنص المادة ١٢٩ من قانون الإجراءات الجنائية، على

أنه لا يجوز أن تزيد مدة الحبس الاحتياطي أو التدابير على ثلاثة أشهر في مواد الجنح، ما لم يكن المتهم قد أعلن بإحالته إلى المحكمة المختصة قبل انتهاء هذه المدة، وأوجب على النيابة العامة في هذه الحالة أن تعرض أمر الحبس خلال خمسة أيام على الأكثر من تاريخ الإعلان بالإحالة على المحكمة المختصة، وفقا لأحكام الفقرة الأولى من المادة ١٤٠ من هذا القانون لإعمال مقتضى هذه الأحكام، وإلا وجب الإفراج عن المتهم، فإذا كانت التهم المنسوبة إليه جنائية فلا يجوز أن تزيد مدة الحبس الاحتياطي أو التدابير على خمسة أشهر، إلا بعد الحصول قبل انقضائها على أمر من المحكمة المختصة بالحبس أو التدابير مدة لا تزيد على خمسة وأربعين يوما قابلة للتجديد لمدة أو مدد أخرى مماثلة، وإلا وجب الإفراج عن المتهم أو إنهاء التدبير على حسب الأحوال، وفى جميع الأحوال لا يجوز أن تتجاوز مدة الحبس الاحتياطي في مرحلة التحقيق الابتدائي وسائر مراحل الدعوى الجنائية ثلث الحد الأقصى للعقوبة السالبة للحرية، بحيث لا تجاوز ستة أشهر في الجنح، وثمانية عشر شهرا في الجنايات، وسنتين إذا كانت العقوبة المقررة للجريمة هي السجن المؤبد أو الإعدام.

ورغم أنه لا تتوفر أرقام رسمية لعدد المحبوسين احتياطيًا، لكن علاء عابد رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب قال إن عدد السجناء في مصر يبلغ ٦٥ ألفا بينهم من ٢٥ إلى ٣٠ ألفًا محبوسين احتياطيًا، ومن ٣٥ إلى ٤٠ ألفًا محبوسين في قضايا أحكام نهائية.

وكشف تقرير للمعهد الدولي للبحث في السياسات الجنائية ببريطانيا، صدر في أوائل سبتمبر الجاري، عن أن عدد السجناء في مصر بلغ خلال عاما ٢٠١٦ نحو ١٠٦ آلاف سجين، بينهم ٩٠ ألفا في السجون، و١٦ ألفا في أقسام الشرطة، واحتلت المرتبة ١٦ عالميًا والأولي عربيًا من بين ٢٢٣ دولة شملها التقرير.

علاء جمعة

بحجة المرحلة الحرجة والفترة الاستثنائية

لا مجال للمعارضة والاختلاف السياسى فى مصر

الاتهام جاهز ومعروف لأى معارض... «التعامل مع جهات مشبوهة»

قال سياسيون وحقوقيون إن حالة القمع والإعتقال تتسع، خصوصاً بين من يعارضون النظام وأصحاب الرأي، والتهمة دائماً «إثارة الفوضى، والتعاون مع القوى المتأمرة، والتهمة الأسهل هي التعاون مع الإخوان». وأشاروا إلى أن فكرة الحريات في الفترة الحالية أصبحت بعيدة، وهناك من يبرر ذلك بأن البلاد تمر بمرحلة حرجة، وفترة استثنائية، وهو ما أدي إلى تضييق مساحة الاختلاف، مؤكدين أن شيئاً لم يتغير حتى الآن.

وقال سياسيون: إن النجاة من هذا الملاحقة يتطلب البعد عن الشبهات، وبالذات العلاقة والتواصل مع القوى التي تعتبر مشبوهة ولها أطماع في الحكم.

يرى مدحت الزاهد، رئيس حزب التحالف الشعبي، أن الانتهاكات والاعتقالات ليس لها آخر وقد لا ينجو أحدٍ منها فمن الواضح أنها ستطال الجميع خصوصاً من يرى فيهم النظام طامحين في السلطة.

وأضاف، أن الأمر هنا لم يعد يقف عند فصيل سياسي فمن يرى فيه النظام أنه يمثل قوة ضاربة في الشارع لن يفلت من المطاردة وسيكون سلاح توجيه الاتهامات مفتوح بما فيها التحالف مع قوى وفصائل ضد الدولة.

وأوضح، أن التجربة خلال السنوات الماضية أثبتت ذلك بوضوح فلا أمل في وجود مساحة للاختلاف والمعارضة وفق مفاهيم سياسية بمساحة من الحريات والديمقراطية.

وقال: لا نستطيع القول بأن هناك فصيل وتيار معارض في أمان كامل في المرحلة الحالية فإن تركه النظام لن يتركه من يتمسحون بالنظام وكتائب المحامين الذين وضعوا أنفسهم في خدمته من خلال تحريك دعاوى التحريض والتخوين.

وأشار الزاهد إلى أنه وإذا أردت أن تبقى على الساحة السياسية فالطريق هو اللعب في المنطقة الخضراء البعيدة عن الطمع في السلطة والابتعاد عن المناطق الغامضة ولاشك أن وجود عدم شبهات بتمويل أو تحالفات أحد أهم وسائل النجاة.

ومن جانبه، يقول الدكتور مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعةٍ القاهرة، أن هذه التوقيفات تشير إلى أن «شيئاً لم يتغير في السياسات الأمنية للنظام» المصري، وبالتالي ما زال هناك تخوف من تكرار ما جرى في يناير ٢٠١١.

وأوضح، أنه في ضوءٍ ذلك فإن القبضة الأمنية تطول الجميع، خصوصاً أن صناع القرار يخشون من أن يستغل الناشطون، وبالذات الذين ارتبطت أسماؤهم بثورة ٢٠١١، الظروف لتعبئة المواطنين ضد نظام السيسي، فأعباء الإصلاح الاقتصادي تقع آثاره المتمثلة في ارتفاع الأسعار على الغالبية العظمى من المصريين.

ويشير خالد داود، رئيس حزب الدستور السابق إلى أن تلفيقِ التهم جاهزة ضد كل من يختلف معهم سياسياً مع النظام، بهدف الحبس وتكميم الأفواه والحجر على الآراء لسنوات، وليس هناك أحد بعيد عن ذلك.

ويرى الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن النظام يرغب وبشدة في منع وجود أي هامش للمعارضة أو الاختلاف وأنه لن يقبل من أي فرد في المجتمع المصري إلا أن ينضوي بالكامل تحت لواء النظام ويوافق على كل سياساته وإلا فعليه أن ينتظر الاتهام إما بأنه عضو في الإخوان أو أنه يتعاون مع منظمة إرهابية.

وأضاف، أن النظام لم يعد يحتمل أدنى قدر من الاختلاف وليس أمام أحد إلا الاصطفاف خلف السيسي وأن يكون كل المجتمع المصري على قلبٍ رجل واحد، فالقضية هي أن النظام لا يريد أبداً وجود مجال عام وليس هناك إلا مبدأ: إما معنا أو ضدنا»، وبالتالي فسيف الاعتقال والاتِهام قائم ضد أيٍ معارض طالما تم تصنيفه معادياً للسلطة ومجازاً «الدولة».

ويرى نافعة، أن المعارضِة المصرية بجانب خلافاتها العميقة فهي فعلاً خائفة من حملات الملاحقة والتخوين المستمرة والتي لم تترك لها أي مجال للعمل وفق القانون، ولكن الخوف لا يجب أن يمنع التنسيق أو التشاور بين أطيافها على اختلاف وجهات نظرها، فهناك أمراض كثيرةٍ أصابت قوى المعارضة وعليها أن تتخلص منها أولاً إذا كان لها أن تقوم بالدور المطلوب منها في هذه الأوقات العصيبة.

من جانبه يقول زياد العليمي المحامي والحقوقي: إن الحقوقيين في مصر يخشون كثيراً من فقدان المواطن المصري للثقة في أدوات العدالة ففي هذه اللحظة سيبدأ الناس في الحصول على حقوقهم بأنفسهم وهذا هو الخطر الحقيقي على الدولة وقد يسبب انهيارها ويمكن أن نلاحظ بسهولة بوادر هذا الأمر من ازدياد معدلات العِنف في الشارع وارتفاع معدلات الجريمة، مشيراً إلى أن القمع والإعتقال يطال الجميع.

وأضاف: أن وجود قمع هائل وأساليب غير قانونية في التعامل مع الناس سيدفعهم في وقت ما إلى الانفجار، فحالة مثل احتجاز زوجة وطفلين لشخص يريد الأمن القبض عليه بهدف الضغط عليه لتسليم نفسه أمر خارج عن كل الأعراف والقوانين تماماً وبالتالي كسر قواعد القانون يمثل خطراً شديداً على ثقة المصريين في العدالة.

ويحدد محمود إبراهيم، مدير مركز الاتحادية للدراسات، روشتة البقاء بعيداً عن سيف الإعتقال، في الالتزام بمفهوم أن حرية الرأي متاحة في مصر شريطة ألا يتم إعطاء شرعية أخلاقية لأفعال الإخوان أو الدعوة لعودتهم ولا المطالبة بإسقاط النظام ولا محاولة تقويض شرعيته بالتحريض على قضايا اقتصادية وخلافه.

وأضاف إبراهيم في تدوينه له، "من كان يريد أن يعبر عن رأيه في سياسات عامة أو قضايا اقتصادية، لابد أن يبتعد عن التلويح بأن هناك فوضى أو أن النظام سيسقط أو يجب إسقاطه أو انتظروا القادم فهو أسوأ، فكل هذه تعبيرات غير مقبولة، موضحاً أن حرية الرأي والتعبير في مصر متاحة حتى لو عليها بعض القيود في هذه اللحظات وفق مقتضيات هذه المرحلة.

رامي الحضري

مدحت الزاهد: لا أمل في وجود مساحة للاختلاف والمعارضة وفق مفاهيم سياسية

حسن نافعة: النظام لم يعد يحتمل أدنى قدر من الاختلاف وليس أمام أحد إلا الاصطفاف خلف السيسي

المشهد
العدد 258 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 سبتمبر 2018 ـ 8 ـ 14 محرم ـ 1439هـ

قالت العرب

تضحك الولد .. أعلى مراتبك .. / تبكى الولد .. أقطع رقبتك .. / أفهم كلامى .. وأمشي بالمظبوط .. / أنا والدى الله يمسيه بالخير .. / ماكنش ناقصه . / طلع سلاح أبيضانى .. وقطع رقبته بنفسه .. / راح الولد فى البكا . / وأنا والدى مات مبسوط .

من قرار وزارى إلى قانون مغلظ.. مواجهة المخالفين بتكميم الأفواه

لماذا تلاحق تهمة الانتماء لـ «الإخوان» الأطياف السياسية؟

عادل العمدة: زمن الاعتقالات انتهى.. وجماعة الإخوان تستقطب وتجند من له مصداقية من الشعب المصري لخدمة أهدافها

«وتم توجيه الاتهام للمذكور بأنه ينتمي لجماعة إرهابية» تلك العبارة التي أصبحت تتصدر التهم لسجناء الرأي بشكل عام والسياسيين بشكل خاص, فكل من يختلف يتم وضعه في خانة الإرهاب ويجب تقييده ومحاربته, ويتساوى في هذا الاتهام شيوخ الأحزاب السياسية والانتماءات الفكرية التي لم تعرج يوما على بوابة المرشد, وشباب الصحفيين والمصورين والشعراء, وبينهما محامون وباحثون وحقوقيون, وقبل العام ٢٠١٤ لم يكن الانتماء لجماعة الإخوان تهمة يجرم عليها القانون, حتى أصدر رئيس الوزراء إبراهيم محلب وقتها قرارا وزاريا يقضى بمحاكمة المنتمين لجماعة الإخوان, وأثار ذلك القرار حفيظة القانونيين والدستوريين كونه مجرد قرار وزاري.

رأى المستشار د. محمد عطية، وزير الشئون القانونية والنائب الأول لرئيس مجلس الدولة سابقا، أن وصف واقعة الانتماء لجماعة الإخوان بأنها جريمة يجب تطبيق العقوبة عليها «هو أمر يتطلب إصدار قانون وليس قرارًا من رئيس الحكومة» مشددًا على أن القرار استند إلى حكم صادر من محكمة غير مختصة هي محكمة الأمور المستعجلة، أصدرت حكما اعتدى على اختصاص محاكم مجلس الدولة"، على حد قوله.

قبل القرار

قال المستشار عادل فرغلي، الرئيس الأسبق لمحاكم القضاء الإداري وقسم التشريع، إن «مجرد الانتماء لجماعة الإخوان قبل صدور هذا القرار لا يعتبر جريمة، لأن الجريمة لها أركان معينة بموجب القواعد القانونية العامة، ولا يجوز تجريم فعل الانضمام لجماعة أو حزب بدون اشتراك الشخص في جريمة إرهابية، لأن العبرة في التجريم الوارد في قانون العقوبات ليس على مجرد الانضمام، بل العلم بأن الجماعة تمارس الإرهاب، أو المشاركة في عمليات إرهابية».

وأضاف فرغلي إن «القرار له طابع سياسي أكثر من القانوني لأنه غير قابل للتطبيق لاستحالة إثبات أن شخصا معينا ينتمي للإخوان».

قانون منظم

ولكن بعد سنوات من هذا القرار تم تفعيل القانون مع زيادة وتيرة العمليات الإرهابية وقتل الأبرياء, وعقوبة الانضمام لجماعة إرهابية أو محظورة وفقا لبنود القانون (مادة ٨٦ و٨٦ مكرر), يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة كل من تولى زعامة أو قيادة ما فيها أو أمدها بمعونات مادية أو مالية مع علمه بالغرض الذي تدعوا إليه.

ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات كل من انضم إلى إحدى الجماعات المحظورة، أو شارك فيها بأية صورة، مع علمه بأغراضها.

ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس سنوات كل من روج بالقول أو الكتابة أو بأية طريقة أخرى ضد مؤسسات الدولة أو عارض القانون والدستور، وكذلك كل من حاز بالذات أو بالواسطة أو أحرز محررات أو مطبوعات أو تسجيلات، أيا كان نوعها، تتضمن ترويجًا أو تحبيذا لشيء مما تقدم إذا كانت معدة للتوزيع أو لاطلاع الغير عليها، وكل من حاز أو أحرز أية وسيلة من وسائل الطبع أو التسجيل أو العلانية، استعملت أو أعدت للاستعمال الإرهابي.

كما يعاقب بالإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة كل من أمدها بأسلحة، أو ذخائر أو مفرقعات، أو مهمات أو آلات أو أموال أو معلومات مع علمه بما تدعو إليه.

يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كل شخص قام بأقناع شخص على الانضمام إلى جماعة محظورة، أو منعة من الانفصال عنها, وتكون العقوبة بالإعدام إذا ترتب على فعل الجاني موت المجني عليه.

عقيل

فرغلي

أيمن عقيل: أفكار مشروعة بطرق غير مشروعة وراء توجيه الاتهام

كيف نختلف

وأمام الموجات الحقوقية التي تنادي بالحرية لسجناء الرأي, وضبابية أسباب الأحكام, وتعاطف وجداني ونخبوي أحيانا مع من توجه إليهم الاتهامات, نفى اللواء عادل العمدةالمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية أن يكون هناك معتقلا بمصر, وقال: « لقد انتهى عصر الاعتقالات السياسية منذ عصر صلاح نصر», واطلاق مسمى «معتقل» من قبل الإعلام على من توجه لهم تهم قانونية, يضع مصر في موضع تساؤل دولي, وكأن مصر دولة مصادرة للحريات, في حين أن الحقيقة وبدقة غير ذلك تماما, فأرجو من الإعلام والإعلاميين توخي الدقة في إطلاق المسميات, وبالإضافة لما تحدثه من ردة فعل سلبية في الخارج, تثير الاستفزاز الداخلي أيضا فكلمة واحدة يمكن أن يكون لها الأثر البالغ على الأمن القومي, فلا نستهين بالكلمة.

غير أن مخالفة الرأي ليست جريمة ولا توجد عقوبة لمن يخالف الرأي العام للدولة, ولكن من يدعون بأنهم معارضة تخرسهم الانجازات والطموحات التي تبنى عليها مصر الحديثة الآن, فيلجأ إلى البلبلة وإلقاء التهم, وبمسح بسيط لمن تم توجيه التهم إليهم نجد أنهم إما كانوا طامعين في منصب أو نفوذ أو لعب دور لم يحصل عليه فيبدأ في توجيه الانتقادات, فالمشكلة أن من يعارض عليه أن يعارض في إطار قانوني دقيق، وقال:« مصر يعيش عليها حوالي ١٠٧ملايين نسمة بين مواطن ومقيم ولاجئ» فلو أثر صاحب الرأي المخالف في ١٪فقط في الناس فهذا يعني تأثيره جغرافيا وسكانيا وفقا للأعداد على ما يعادل محافظتي سيناء ومدن القناة, وفعليا هذه نسبة لا يستهان بها.

وأوضح أن جماعة الإخوان تستقطب وتجند كل من له أرضية ومصداقية من الشعب المصري لخدمة أهدافها, فهي تنفذ أجندتها بأيدي غيرها, لذلك نجد أن من تم توجيه التهم لهم شخصيات ذات شعبية وكلمة مسموعة سواء بين النخبة أو على المستوى الشعبي, وهو أمر من شأنه إثار القلاقل وزعزعة الأمن العام.

وتم الرد سابقا على تهم الاختفاء القسري وتم الاثبات بالأدلة أن ما يزيد عن ٥٠٠٠ شخص ممن ادعوا اختفائهم قسريا كانوا منتمين لداعش وتمت تصفيتهم من قبل قادة داعش, وما يتم الآن من محاكمات طال أمدها لقيادات الجماعة في مصر أكبر دليل على اتخاذ كافة الإجراءات القانونية للمحاكمة وكفالة حق النقض والاستئناف للأحكام, ولا تصدر أحكام دون إجراءات نيابية وقضائية وفقا للقانون المصري.

فارق الشفافية

وفيما يتعلق بإتاحة المعلومات وشفافيتها أكد العمدة على أن كل الكيانات الرسمية والحكومية لها صفحات تواصل اجتماعي رسمية ومتحدث رسمي, ينقل عنها البيانات والمعلومات, وقال: نتطلع ألا تترك هذه الصفحات الرسمية أية ثغرة في توضيح المعلومة للكيانات المضادة لتبث فيها سمومها ومعلوماتها الخاطئة والشائعات التي تروج لها بسبب الفارق الزمني بين الحدث وصدور البيان الرسمي.

مطالب مشروعة

ومن جهته أوضح د . أيمن عقيل رئيس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان,فيما يتعلق بالشخصيات الأكثر عرضة للمساءلة من قبل الأمن القومي, أن أي مواطن يمكن أن توجه إليه هذه الاتهامات المنصوص عليها في قانون العقوبات ٨٦ المادة ١٠٢فأي مواطن يرتكب جريمة تمس الأمن القومي توجه إليه هذه التهم.

وأضاف عقيل: الإرهاب هو التهمة, ولأن الجرائم التي ارتكبتها جماعة الإخوان المسلمين وضعتهم في مصاف الجماعات الإرهابية, ولأنها كلها كانت جرائم منها القتل وقلب نظام الحكم وتلقي تمويلات خارجية والتجسس, كلها جرائم تمس الأمن القومي.

والفترة التي شهدتها مصر والعديد من الدول العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي حتى إذا كان هناك مطالب مشروعة للشباب ولكن للأسف جماعة الإخوان استغلت هذه المطالب المشروعة, وتحولت المطالب المشروعة إلى فوضى وتخريب وتدمير ودعوات لسقوط الدولة.

الجماعة الإرهابية

وأضاف: لذلك نقول إنه للأسف فإن الشخصيات التي قد تكون أكثر عرضة لهذه التهم هم الأكثر تعاملا مع الخارج وهم من يحاولون التعبير عن رأيهم ولكن بطرق غير مشروعة, فحتى إذا كان الهدف الذي تسعى إليه هدفا مشروعا لكن للأسف الوسيلة تكون غير مشروعة وهو الخلط الذي يقع فيه كثير من الناس, وعلى سبيل المثال الحق في التظاهر, الحق في حرية الرأي والتعبير, الحق في التجمع السلمي, هي كلها حقوق مشروعة, لكن المشكلة في ممارسة هذه الحقوق بطرق ووسائل غير مشروعة, وهو ما يضع البعض تحت طائلة القانون.

وأكد «عقيل» الذي يتابع أعمال الدورة ٣٩ لمجلس حقوق الإنسان في جنيف،على الدور الذي يمكن أن تلعبه منظمات المجتمع المدني في تحسين أوضاع حقوق الإنسان وفتح حوار دائم بين جميع الأطراف وصولا إلى تبنى الحكومات لأجندات إصلاحية تكون متوافقة مع المعايير الدولية لاحترام حقوق الإنسان، مؤكدا على أهمية تبنى المجتمع المدني للحوار والإصلاح وعدم الخلط بين القضايا الحقوقية والتنموية بالقضايا السياسية.

آمال رتيب

قصف الأقلام ومصادرة الكاميرات والصحف مستمر

القمع يهدد مستقبل الصحافة وحرية الرأي فى مصر

نقيب الصحفيين: لا يوجد صحفي محبوس في قضية نشر.. وعمرو بدر: تراجع دور النقابة في الدفاع عن حرية الصحافة والصحفيين

ما زالت الانتهاكات التي يتعرض لها المنتمون لصاحبة الجلالة مستمرة، فالقمع الذي تتعرض له الصحافة في مصر أصبح يهدد مستقبلها بعد أن قصفت الأقلام وصودرت الكاميرات وأغلقت كافة الوسائل لحرية الرأي والتعبير، والأن يقبعون في السجون بتهم واهية لا تمت للحقيقة بصلة.

فقد دخلت مصر ضمن قائمة الدول الأولي في قمع الحريات وتكميم الأفواه، ففي وقت سابق قالت لجنة حماية الصحفيين، ومقرها نيويورك، إن المجتمع الدولى أخفق فى الضغط على الدول التى تحبس الصحفيين فى العالم، ومنها مصر، من أجل تحسين أوضاع حرية الصحافة، وذكرت اللجنة، فى تقريرها أنذاك، أن مصر جاءت في المرتبة الثالثة للعام الثانى على التوالى كأكثر الدول حبساً للصحفيين بعد تركيا والصين.

وتباينت الإحصاءات في رصد عدد الصحفيين المعتقلين بالسجون، فقد أشارت عدة تقارير إلي أن عدد الصحفيين المعتقلين بلغ أكثر من ٩٥ معتقلاً، حيث يتخطي عدد المعتقلين المتهنين للصحافة ٢٥ صحفياً، ويندرج الباقون تحت بند سجناء الرأي وقضايا النشر.

في ظل هذه العتمة الشديدة التي تشهدها الصحافة ويعاني منها الصحفيون، رفعت نقابة الصحفيين يدها عن دعم هؤلاء المحبوسين سواء من أعضائها أو ممن خارجها، حتي أنها لم تعترف حتي الأن بوجود صحفيين معتقلين وسجناء رأي بمصر، حيث قال عبدالمحسن سلامة، نقيب الصحفيين في عدة تصريحات له بشأن دور النقابة في الدفاع عن الصحفيين المحبوسين، إن معظمهم ليس لهم علاقة بقضايا النشر وليس هناك زميل محبوس على ذمة قضايا نشر، لكن هناك زملاءمحبوسين على ذمة قضايا أخرى.

يقول عمرو بدر، عضو مجلس نقابة الصحفيين، إن هناك العديد من الصحفيين المحبوسين سواء من أعضاء النقابة أو غيرهم، موضحًا أنه لا يوجد حصر كامل للصحفيين المحبوسين وبالأخص أن البعض منهم ليسوا أعضاء في النقابة وبالتالي لا توجد أى معلومات خاصة بهم.

وأوضح بدر لـ"المشهد"، أن هناك العديد من سجناء الرأى أعضاء النقابة مثل حسام السويفي، أحمد عبدالعزيز، عادل صبري، هشام جعفر، إبراهيم الدراوي، ومجدي حسين، وغيرهم، كذلك غيرالأعضاءمثل عبدالرحمن الأنصاري ، زينب أبو عونه، معتز ودنان، أحمد بيومي، ومحمود مبروك، و"شوكان" الذي لم يخرج من السجن حتي الآن رغم انتهاء مدته.

وأشار عضو مجلس النقابة، إلي أن هناك تراجع في اهتمام أعضاء المجلس الحالي بالحريات بشكل عام، موضحًا أن المساعدة القانونية لهؤلاء الصحفيين غير متوفرة أيضا.

وأوضح بدر، أن الصحافة تعيش في أزمة كبيرة فيما يخص الحريات، وأن المشكلة الأكبر هي تراجع دور النقابة بشكل كبير في الدفاع عن حرية الصحافة والصحفيين.

وتتهم السلطات معظم الصحفيين المحبوسين وعلي رأسهم هشام جعفر، بـ"تلقّي تمويل من هيئة أجنبية بغرض إلحاق الضرر بالأمن القومي، والانتماء لجماعة الإخوان"، وهي التهم التي نفاها تماماً.

بدر

وكان الصحفي الحاصل على جائزة اليونسكو لحرية الصحافة، محمود شوكان، يعاني هو الآخر حبساً احتياطياً تجاوز ٥ سنوات على ذمة القضية المعروفة إعلامياً بـ" فض اعتصام رابعة". وتتراوح التهم المنسوبة للصحفيين المحبوسين بين تهديد الأمن القومي وبث أخبار كاذبة وكذلك الانتماء لجماعات إرهابية.

ويغيب دور نقابة الصحفيين تماما في الدفاع عن المعتقلين"، فتقول لا يوجد صحفيون معتقلون، ولا سجناء رأي بمصر، وهو ما يخالف التقارير التي أصدرتها لجنة الحريات من قبل، فقط يعتمد معظم الصحفيين علي الجهود الفردية للتضامن مع زملائهم المحبوسين.

وكانت مسؤولة الملف المصري بمنظمة هيومان رايتس مونيتور، سلمى أشرف، أوضحت في تقرير لها، أن المنظمة رصدت اعتقال نحو مئة صحفي بالسجون المصرية منذ أحداث ٣ يوليو ٢٠١٣ وحتى الآن، وقالت في إحدي تصريحاتها السابقة، إن الصحفيين بمصر يواجهون سياسة تكميم الأفواه؛ فلا تكاد تجد صحفياً يكتب عن مواضيع سياسية يعبر فيها عن رأيه أو ينقل آراء المواطنين بحرية إلا وجدته خلف القضبان.

وأضافت أنذاك أن السلطات المصرية تستهدف الصحفيين بهدف إيقاف إيصال الحقيقة للعالم وتقويض حرية الرأي والتعبير»، مشيرة إلى أن «الإعلام هو أحد الأدوات القوية لنقل الصورة عن حقيقة ما يجري في البلاد التي تحظى بحكم عسكري كمصر».

وفي الأسبوع الماضي، دعت منظمة مراسلون بلا حدود، في نداء مشترك مع مجموعة من المنظمات الحقوقية غير الحكومية، السلطات المصرية إلى مراجعة قانونين "يقيدان حرية الإعلام على الإنترنت"، ويشكلان "خطرا على الحق الأساسي في حرية التعبير»، في خضم حملة قانونية مصرية لتشديد الخناق على (الـ)شبكة العنكبوتية.

وأوضحت المنظمة في نداءها المشترك إنها تطالب الحكومة "بالإلغاء الفوري لقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية وإعادة النظر في قانون تنظيم الصحافة والإعلام، لمايشكلانه من خطر على الحق الأساسي للمصريين في حرية التعبير والوصول إلى المعلومات».

واعتبرت أن قانون تنظيم الصحافة والإعلام،الذي صادق عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي مطلع سبتمبر الجاري "يزيد من مناخ القمع على الإنترنت في مصر».

ويتيح القانون، الذي أقرته غالبية من نواب البرلمان في يوليو الماضي، للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام،الحكومي والمشكل بقرار رئاسي عام ٢٠١٧، متابعة "كل موقع إلكتروني شخصي أو مدونة إلكترونية شخصية أوحساب إلكتروني شخصي يبلغ عدد متابعيه خمسة آلاف أو أكثر.

ولم تكتف السلطة بحبس الصحفيين، فقد قامت بحجب العديد من المواقع ووضعت تحت الوصاية، نحو ٩٨ موقعًا صحفيًا حتى الآن،حسب أحدث حصر لمرصد مؤسسة حريةالفكر والتعبير، مثل مصر العربية والبداية والكاتب، والعديد من المواقع، وكذلك تم حجب الجزيرة بكافة إصدارتها والعربي الجديد والأناضول وكلها مواقع اتهمت بانتمائها لجماعة الإخوان.

أميرة الشريف

ترحيل الفلسطينيين من وطنهم لصالح إسرائيل

طلعت رضوان

تجـدّد الحديث عن ترحيل الفلسطينيين من وطنهم.. وتوزيعهم على بعض الدول العربية مثل الأردن.. وتمكين سكان غزة من سيناء.. وذكرتْ وكالة خبر للصحافة الفلسطينية أنّ شركات خليجية تعمل لإنشاء مدن صناعية فى سيناء.. وأنّ هذا يدخل ضمن المخطط الأمريكى لمشروع (صفقة القرن) وأنه تمّ عقد لقاء فى البيت الأبيض بحضور عدد من أصحاب الشركات الخليجيين.. وأحد أبناء ملوك الخليج (لم تذكر اسمه) بحضورنائب الرئيس الأمريكى (مايك بينس) لوضع جدول زمنى لبناء المدن الصناعية فى سيناء.. وأنّ مصر تنازلت عن٧٢٠ كم مربع من مساحة سيناء لصالح الدولة الفلسطينية المقترحة التى سيتم ضمها لغزة.

وفى تحقيق صحفى حذر مصطفى البرغوثى من محاولات إسرائيل الأخيرة (مثل هدم بيوت الفلسطينيين) وقال هذا الفعل (نوع من التطهير العرقى) وقال صلاح خوجا (عضوالحملة الشعبية لمقاومة الاستيطان) أنّ الاحتلال يريد من خلال هدم قرية الوادى الأحمر فرض الأمر الواقع على الأرض.. وأكد شيوخ وأبناء عشيرة أبو داهوك القاطنون فى قرية الخان الأحمر شرق القدس، أنهم سيبقون صامدين فوق أراضيهم.. ولن يرحلوا عنها حتى ولو قامت قوات الاحتلال بهدم منازلهم.. وأنّ إسرائيل لن تُرغمنا على الرحيل من أراضينا (أهرام ١٤ سبتمبر ٢٠١٨- ص٩)

بعد أنْ قرأتُ ما ذكرته وكالة خبر للصحافة الفلسطينية..والتحقيق الصحفى فى الأهرام، تذكـّرتُ ما قرأته فى مجلة العصور التى أصدرها إسماعيل مظهر سنة ١٩٢٧عن رغبة الصهاينة فى تنازل مصر عن سيناء للفلسطينيين.. والمغزى أنّ المشروع الأمريكى/ الصهيونى فى عام ٢٠١٨ سبق وتردّد فى عام ١٩٢٧.

ففى عدد أمشير/ فبراير١٩٢٩ من مجلة العصور مقال للأستاذ عمر عنايت بعنوان (المدنية اليهودية المستقبلة) بدأ برصد ظاهرة سيطرة المال اليهودى الآخذ بخناق العالم والمسيّرلأموره، وأكـّد على أنّ اليهود هم الذين استفادوا من القلق الاقتصادى الذى نتج عن الحرب العالمية الأولى.. ومن ربح الحرب هونفوذ اليهود دون سواهم.. ويُفاجأ القارىء (اليوم) بنبوءة تحقـّقتْ بالفعل إذْ كتب ((يشعرالصهيونيون أنهم فى حاجة إلى حماية أقوى دول العصرحتى تثبت أقدام مدنيّتهم الجديدة..وعندئذ يكون من أيسر الأمورعليهم إزالة تلك الحماية بفضل مالهم ونفوذهم. وبريطانيا نفسها تشعربنمو الصل (= حربة أوسكين) اليهودى تدريجيًا بين أحضانها..وعبثًا تـُحاول أنْ تـُزيل عنها ويلاته المستقبلة..مع علمها بأنّ امبراطوريتها ستكون أول من يتحمّل صفعات اليهود المُميتة))

وهكذا كانت بصيرة عمرعنايت الثاقبة، وتحقـّقتْ نبوءته: حيث أنّ اليهود اعتمدوا على بريطانيا.. وحصلوا منها على وعد باغتصاب أرض الشعب الفلسطينى المستقر، لشعب رفض الاستقرارمن خلال منظومة الولاء الوطنى.. وفضّلوا منظومة الرابطة الدينية ذات المرجعية التوراتية.. ومنذ وعد بلفورعام ١٩١٧ وحتى قرار التقسيم عام ١٩٤٧ ظلـّتْ بريطانيا تـُساند اليهود الذين أعطوا ظهرهم لها.. وإتخذوا من واشنطن قبلة الولاء الجديدة، بعد أنْ تأكـّدتْ حقيقة أنّ أمريكا هى الدولة العظَمى الأولى فى العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانيـة.

ومن خلال متابعة عمرعنايت لما يُنشرفى الصحف العالمية، فإنه يذكّر القارىء ببعض المشروعات التى يتم التخطيط لها.. ومدى تأثيرها على المنطقة العربية فى المستقبل، فكتب ((هناك مشروع لمد أنابيب النفط من الموصل إلى ثغر حيفا الفلسطينى..ومن يدرى ما يُخبئه الغيب من المخترعات والمكتشفات الغربية)) وبعد الكلمة الأخيرة..وبدون أية فواصل أضاف ((فإنّ فلسطين- ولوأنها لم تصـر بعد- فستكون يومًا ما ملكـًا لبنى إسرائيل..وإذا قلنا بنى إسرائيل..فنحن نتكلم عن أمة موحدة المرمى.. كثيرة المال، لها رأس يفكر، لذلك ستـُصرعلى أنْ يكون لها الفصل فى الهيمنة على مركزفلسطين الاقتصادى أولا، ثم سيأتى الوقت الذى يلتفتُ فيه اليهود إلى الهيمنة السياسية والتوسع أيضًا))

وفى نبوءة أخرى (كأنما يمتلك آلة سحرية، مثل بللورات ألف ليلة وليلة) كتب عن مصرومستقبلها إذا لم تنتبه لخطورة المخطط الصهيونى..فنصّ على ((يجب أنْ نتطلّع إلى ذلك اليوم.. فإنه سيكون الحد الفاصل بين عهدين: عهد مصرالذهبى وعهدها المُظلم..فبعد ذلك اليوم ستكون مصر كمية مهملة وستكون عضوًا أثريًا فى مملكة داود الجديدة))

ولأنّ الثقافة المصرية فى تلك المرحلة الليبرالية من تاريخ مصرمُزدهرة.. وفى حالة نشاط وتفاعل دائمين.. كتب أ.عبدالحكيم الجهنى مقالا فى العدد التالى مباشرة (برمهات/ مارس ١٩٢٩) بدأه بتحية رئيس التحرير لأنه نشرمقال أ.عنايت..ورأى أنْ يُضيف بعض المعلومات عن المخطط الصهيونى.. ومنها اقتراح مستر(ود جوود) العضو بمجلس العموم البريطانى الذى طلب فيه من مصر((أنْ تتنازل عن شبه جزيرة سيناء لفلسطين)) (وهى دعوة يردّدها سياسيون وعسكريون وكتاب إسرائيليون منذ سنوات وحتى كتابة هذه السطور) وأشار الجهنى إلى أنّ اليهود يُرسلون بعض الأساتذة والأحبار إلى طورسيناء ((ليقوموا بتنقيبات عن التركة الموسوية هناك حيث كان التيه.. وكان المن والسلوى..وحيث يُقال أنّ بعض المُهندسين اليهود تمكنوا خلال الحرب العظمى (الأولى) من استكشاف أنّ الجدب فى سيناء ليس إلاّ أكذوبة قارحة..وأنه توجد تحت الطباق الرملية مجارللمياه ومنابع للخصوبة))

بعد ذلك تكلـّم عن أهمية الموقع الجغرافى لفلسطين..وعن إمكانية إقامة مشروعات صناعية وزراعية بها. ثم أشارإلى المعلومات التى تتناقلها الصحف العالمية عن خطط اليهود فى المنطقة مثل ((مشروع (روتنبرج) الكهربائى العظيم ومشروع البحرالميت الكيمائى الزاخر ومشروع ميناء حيفا واقتراح بإنشاء قناة جديدة تـُقرّب قناة السويس بين البحرالأبيض المتوسط وخليج العقبة)) ثم ربط بين الفاشستية والصهيونية..وإذْ يؤكد الكاتب إتفاقه مع أ.عنايت، فإنه أضاف ((إنّ المخططات الصهيونية والفاشستية تضع مصرأمام امتحان دقيق)) كان ذلك للتذكرة عام ١٩٢٧.

المشهد
العدد 258 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 سبتمبر 2018 ـ 8 ـ 14 محرم ـ 1439هـ

قالت العرب

أنا المُغني / ضلوعي زي الشجر / بتفرش الضله / وبتبني سقف البيت / لما الحيطان تعلي / وروح يا ليل بالسلامه / وهات يا ليل ابتسامه / من الجميل الغايب / هو الحبيب في الحبايب / هو اللي يعرف ياليل / ليه كل ما نقول آه / الناس تقول الله.

ليس الحديدى وإسعاد يونس أبرز الغائبين.. والإبراشى بديلا لعمرو أديب

تامر مرسى «الامبراطور الجديد» يعيد تشكيل الفضائيات

شهدت الخريطة الإعلامية المصرية على مدار الأسبوع الماضي، تغييرات جذرية في السيطرة على القنوات وكذلك انتقالات الإعلاميين، بدأت بتأكيد إدارة قنوات "سي بي سي" استحواذ شركة "إعلام المصريين" على نسبة الإدارة في المجموعة، لتدخل تحت مظلة تضم شبكتي "أون" و"الحياة" وقناة "العاصمة" ومواقع "اليوم السابع" بإصداراته المختلفة، إلى جانب جريدة "صوت الأمة".

وعقد المهندس محمد الأمين، رئيس مجلس إدارة شركة "المستقبل" المالكة لمجموعة "سي بي سي"، اجتماعا مع العاملين، نفى خلاله النية للاستغناء عن أي منهم، مع تأكيده على أن استحواذ "إعلام المصريين" على المجموعة يأتي في صالح الدولة، مع إمكانية تحريك الإعلاميين بين قنوات الشركة المالكة الجديدة، دون تحديد مصير قناة "إكسترا نيوز" التي ترددت أنباء عن إغلاقها بنهاية سبتمبر الجاري، لتحل مكانها "دي إم سي نيوز" على التردد ذاته، مع الاستعانة بعدد من إعلامييها.

وأجرى تامر مرسي، رئيس مجلس إدارة مجموعة إعلام المصريين حركة كبيرة من الانتقالات بصفوف الإعلاميين، شملت التعاقد مع الإعلاميين لبنى عسل وريهام سعيد وتوفيق عكاشة، والمحامي خالد أبو بكر والفنانين أشرف عبد الباقي وهشام عباس لتقديم برامج سياسية ومنوعات بقناة "الحياة".

كما ضم مرسي، الكابتن أحمد شوبير لقناة "أون سبورت" بديلا للكابتن مدحت شلبي، الذي انتقل لقناة "بيراميدز"، ودعمه بعدد من المذيعين الشباب ونجوم الكرة، أبرزهم سيف زاهر وحازم إمام وإبراهيم عبد الجواد وكريم خطاب وفرح علي، فيما جاء الانتقال الأبرز والمفاجئ للجميع بالتعاقد مع الإعلامي وائل الإبراشي ليحل مكان الإعلامي عمرو أديب ببرنامج "كل يوم" على قناة "one"، بعدما انضم أديب لمجموعة "mbc"، وبعد أيام من تأكيد رجل الأعمال أحمد بهجت بقاء الإبراشي بقناة "دريم" وتقديم "العاشرة مساء"، بعد عقد شراكة مع إحدى الجهات الحكومية.

مصادر: «الحياة» للمنوعات.. و«أون» للرياضة.. و«سي بي سي» سفرة

وكشفت مصادر بشركة إعلام المصريين لـ"المشهد" أن الخريطة الإعلامية المصرية سيعاد تشكيلها بالكامل، لمنع وجود أكثر من منبر يقدم نفس المحتوى، مع إمكانية تحريك الإعلاميين بين القنوات، حيث إن التعاقد يتم مع الجميع لصالح إعلام المصريين وليس لصالح قناة بعينها.

وأضافت المصادر-التي رفضت الإفصاح عن هويتها- أن قناة "الحياة" ستتولى تقديم برامج المنوعات والمضامين الغنائية، مع عودة برنامج "الحياة اليوم" ليكون البرنامج الإخباري الرئيسي للقناة.

كما تستمر قناة "سي بي سي سفرة" كما هي بكامل تشكيلها وإدارتها، نظرا لأنها الأفضل والأشمل في هذا المجال مع عدم التأثير على عائداتها المالية، وإسناد مهمة المضمون الرياضي لمجموعة "أون سبورت" مع إمكانية إطلاق "أون سبورت٢" إذا دعت الحاجة لذلك، مع دعمها بكافة السبل.

وعن المضمون الإخباري، لفتت المصادر إلى أن المناقشات مازالت جارية حول استمرار "إكسترا نيوز" في تقديم المضمون الإخباري، أو إغلاقها وإسناد المهمة لقناة "دي إم سي نيوز" التي ستبث على التردد ذاته، ويجهز طاقمها لإطلاقها من نحو عامين، بهدف إخراج قناة تخاطب العالم، قادرة على منافسة كبرى القنوات والوكالات الإخبارية، ونقل وجهة نظر مصر للعالم.

ليس الحديدي أبرز الغائبين

تظل الإعلامية لميس الحديدي أبرز الإعلاميين الغائبين عن برنامجها "هنا العاصمة" الذي قدمته على مدار السنوات الماضية على شاشة "سي بي سي"، بعدما تأجلت عودتها مرتين على مدار الأسبوعين الماضيين، قبل الإعلان رسميا عن بيع "سي بي سي" لصالح إعلام المصريين.

وكانت مصادر قد كشفت عن رفض لميس الحديدي الانتقال لشاشة "on E" بعد رحيل زوجها الإعلامي عمرو أديب عنها، خصوصًا وأن "إعلام المصريين" كانت تمتلك ٣٠٪ فقط من أسهم "سي بي سي" وقتها، ما دفع تامر مرسي ورفاقه للتعجيل بإنهاء صفقة شراء باقي أسهم الإدارة بالاتفاق مع المهندس محمد الأمين، ومنع لميس من الظهور مجددًا، والتعاقد مع الإعلامي وائل الإبراشي لخلافة أديب بنفس البرنامج.

كما أنهت قنوات "أون" بشكل مفاجئ تعاقدها مع الإعلامي إبراهيم عيسى، الذي كان يقدم برنامج "حوش عيسى"، وظهر بعدها عبر شاشة قناة "الحرة".

وغابت الإعلامية والفنانة إسعاد يونس عن تقديم موسم جديد من برنامجها "صاحبة السعادة" عبر "سي بي سي"، مع تردد أنباء عن رحيلها إلى مجموعة "دي إم سي" وشركتها "دي ميديا" التي سبق وأن قدمت بها إسعاد يونس مجموعة من البرامج عبر الراديو ٩٠٩٠، على مدار سنوات.

يأتي ذلك في وقت يتم تقديم فيه مجموعة من النماذج الإعلامية الشبابية لتحل محل الكبار شيئًا فشيئًا، أبرزهم إعلاميي مؤتمرات الشباب التي يحضرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومنهم آية عبد الرحمن وعمرو خليل وخلود زهران، وقائمة أخرى للبرامج الحوارية في مقدمتهم ريهام إبراهيم وريهام السهلي ودينا سالم، في محاولة لإعادة كسب ثقة المشاهد المصري، بعد فقدها على مدار الأعوام الماضية.

باهر عبد العظيم

نهاية للمعارضة المسلحة والجماعات الإرهابية

تحرير إدلب.. سوريا تتأهب لآخر فصول المعركة

خسارة إدلب تهديد لجميع المكتسبات الميدانية التركية منذ اندلاع عملية «غصن الزيتون»

تتأهب مدينة إدلب آخر المعاقل التي تسيطر عليها الجماعات السورية المسلحة، لهجوم شامل لقوات الأسد والجماعات الإيرانية واللبنانية الرديفة له. وباتت جميع القوى الفاعلة في الأزمة (بما فيها تركيا الداعم الأول للمسلحين) على قناعة بأن الهجوم أصبح مسألة وقت، ولن تفضي جهود الاستعطاف لوقف زحف الجيش السوري على المدينة.

تطورات الوضع الميداني في سوريا التي تشهد اقتتالًا أهليًا منذ العام ٢٠١١، لم يكن لأحد أن يتصورها؛ فكفة الأسد المدعوم بقوة من إيران وعناصر ميليشيا "حزب الله"، باتت هي الرابحة بعدما تمكنوا من استعادة زمام الأمور وبسط السيطره على الأراضي التي انتزعتها الجماعات الإرهابية والمسلحة من قبل.

شهدت إدلب خلال الفترة الأخيرة تدفق جميع العناصر المسلحة في سوريا خاصة بعد معارك حلب والغوطة، حتى أصبحت المدينة بمثابة سلة تحوي الأطراف المحاربة للأسد كافة.

وأكد مراقبون وقتها أن ذلك التجمع سوف يشكل خطرًا وجوديًا على مستقبل الجماعات المقاتلة في سوريا فيما بعد. وبالفعل استغل الأسد الأمر في صالحه ويجهز حاليًا لاقتحام المدينة التي تضم جميع خصومه.

خسارة إدلب قبل أن تكون بمثابة شبه نهاية للمعارضة المسلحة والجماعات الإرهابية في سوريا، ستعكس بشكل عام خروج إردوغان من الأزمة "بخفي حنين"، وستجبره التطورات على الإصغاء إلى صوت المنتصر الذي غالبًا ما سيكون الأسد، الذي أصبح هو الآخر ليس له من الأمر شيء وأن روسيا وإيران هما المتحكمتان في الأمر.

أم المعارك

تحركات الأسد تؤكد إصراره على الهجوم. كما أن إعلامه يحشد للعملية بقوة ويطلق عليها "أم المعارك"، ويعتبرونها الفصل الأخير في العمليات العسكرية على الأرض.

تناسى الجميع كم أصبحت سوريا تلالًا من الأنقاض، وأن إعمارها بحاجة إلى نحو ٢٠٠ مليار دولار؛ لكون جميع البنى التحتية تم تدميرها تمامًا، فضلًا عن انتشار السلاح بيد الجميع، وأن التحديات الأمنية المقبلة لا تقل خطورة عن العمليات الكبرى.

يحشد الجيش السوري آلاف الجنود والمقاتلين لتعزيز قوّاته على حدود إدلب، كما بدأت ٢٦ سفينة حربية تابعة للأسطول الحربي الروسي القيام بمناورات عسكرية، تشارك فيها نحو ٣٦ طائرة بما فيها قاذفات استراتيجية. وتؤكد التقارير أن التمركز البحري الروسي سيؤمن للحكومة السورية، قوّة نيران ضخمة في حال اندلاع الحرب.

حشد القوات يأتي بالتزامن مع اندلاع حرب التصريحات، فروسيا وإيران تؤكدان على حق الحكومة السورية في "تصفية الإرهابيين" في إدلب، في حين تخشى تركيا من عواقب خسارة المدينة، فتُحذر من تداعيات الهجوم، مدعية أنه سيتسبب في كارثة إنسانية، وموجات نزوح جديدة لا تقدر على استيعابهم مما يجعلها مضطرة إلى تسفيرهم إلى أوروبا.

لكن بعدما بات في حكم المستحيل الوصول إلى تفاهمات بين القوى الإقليمية والدولية المتورّطة في الشأن السوري، أصبحت فرضيّة اندلاع مواجهة عسكرية في المحافظة، على غرار ما حصل في مناطق أخرى من سوريا (حلب والغوطة)، أمرًا مؤكدًا.

أهمية إدلب

تعد مدينة إدلب استراتيجية لجميع القوى المتصارعة على الأرض:

بالنسبة إلى سوريا:

ينظر الأسد إلى تحرير إدلب، بوصفه نهاية للمعارك على الأرض، وانتصارًا على الجماعات المسلحة والإرهابية؛ لكونها هي أخر معاقلهم.

يرى الأسد أيضًا أن إعادة انتشار القوات الحكومية في هذه المحافظة مهم؛ لأنه بمثابة كسر لشوكة تركيا المجاورة التي دعمت المعارضة.

بالنسبة لروسيا:

قرب إدلب من مياه البحر المتوسط، معقل النفوذ الروسي في سوريا جعل موسكو تهتم بحسم مصير المدينة، وجعلها في قبضة قوات الأسد؛ وذلك بعدما شنت المعارضة في المدينة هجومًا بالطائرات المسيرة وقذائف الهاون على قاعدة حميميم الروسية، وهذا ما يفسر إصرار بوتين على تحرير المدينة من يد المسلحين لتأمين مناطق نفوذه.

الكرملين يحتاج أيضًا إلى إثبات نجاحه في التعامل مع الأزمة السورية، وأن نفوذ روسيا وتعاملها مع ملفات الشرق الأوسط أصبح أقوى من الأمريكان عدوهم اللدود.

ما هي خسائر أنقرة من تحرير إدلب؟

تعتبر المدينة السورية نقطة جغرافية بالغة الأهمية لتركيا، وأن خسارتها تعني تهديد جميع المكتسبات الميدانية التي حققتها أنقرة منذ اندلاع عملية "غصن الزيتون" التي احتلت من خلالها مدينة عفرين في الشمال.

ستفقد تركيا بذلك نحو ١٢ مركزًا عسكريًا مهمًا في المدينة، وأن خسارتها لإدلب يعنى ضياع عفرين، وفقدان السيطرة على معبر "جلفاكوز" الحدودي المقابل لمعبر باب الهوى السوري، والذي يعد من أكبر المنافذ الحدودية مع سوريا، المستخدم في توصيل الدعم اللوجستي للإرهابيين.

تتخوف تركيا كذلك من موجات نزوح كبيرة حال الهجوم على المدينة، ومن المرجح أن تصل إلى ٢٥٠ ألف نازح سوري سيحاولون اللجوء إلى تركيا في حال تم الهجوم على إدلب. وذلك لا يناسب الحكومة التركية التي تواجه ضغوطا من بروكسل لحدّ تدفق اللاجئين إليها.

وتحاول أنقرة الضغط من أجل تحويل إدلب إلى "منطقة لتخفيف حدة التصعيد" كمّا أقر في اتفاق عملية أستانة للسلام، غير أن إيران وروسيا والأسد يدفعون باتجاه عملية عسكرية كما حصل في غوطة دمشق الشرقية.

باهر عبد العظيم

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

مطالب شعب

لا يمكن لأي مكابر إنكار أن التشخيص الحقيقي للأوضاع في مصر حاليا يشبه حالة «موت سريري»، سياسيا وإقتصاديا وثقافيا وإعلاميا، فهناك تعقيم واضح للحياة السياسية من خلال سياسات تعمد إلي إخصاء شامل للعقل والوجدان المصري باستخدام كل وسائل القمع والترهيب التي تملكها السلطة، وصلت إلي حد إقصاء كامل ليس فقط لمن يعترض علي سياسات الحكم، وإنما لمن يجرؤ علي مجرد الإختلاف.

ومن جانب آخر يواصل الإقتصاد إنزلاقه المتسارع إلي هاوية سحيقة علي جانبيها يصرخ الناس من تدهور الخدمات في المرافق العامة والإرتفاع المتوالي في الأسعار يتجاوز أربعة أو خمسة أضعاف في زمن قصير، دون أي زيادة حقيقية في دخول المواطنين التي انخفضت إلي ثلث قيمتها بعد تعويم الجنيه المصري .. بل أن رئيس الجمهورية نفسه لم يجد غضاضة في أن يقر بتأكيد علي أن مصر ليس فيها صحة ولا تعليم ولا ... وذلك في مؤتمر صحفي في باريس مع الرئيس الفرنسي.

إعلام تم تعقيمه تدريجيا، أو فلنقل إستئناسه من خلال قوانين وإجراءات قمعية عديدة منها إعتقال الصحفيين وترويع أي إعلامي يحاول أن يكون له صوت مختلف، فالجميع يجب أن ينشدوا من نفس النوتة الموزعة عليهم، ولقد سبق لنفس الرئيس أن تمني أن يكون لديه إعلام يشبه إعلام عبد الناصر، أي إعلام طيع لا يحيد عن الخط المرسوم، فإذا به يتجاوز ذلك بشكل غير مسبوق منذ أن تم إكتشاف الإعلام في مصر، ففي زمن عبد الناصر كتب توفيق الحكيم ونجيب محفوظ بل وثروت أباظة أعمالا تضمنت إنتقادات حادة للنظام وللزعيم .. أما الآن فالمطلوب لم يعد إعلاما طيعا، وإنما إعلاما ساجدا حامدا شاكرا مهللا، يبدأ وينتهي بـ « تحيا مصر » أو بعزف السلام الوطني ولو بين مرضي عاجزين عن الحصول علي العلاج في المستشفيات، مثلما طالبت وزيرة الصحة الجديدة ..

لقد كتبت قبل ذلك أطلب من السادة القراء شراء رواية جورج أرويل (١٩٨٤) أو روايته (مزرعة الحيوانات)، كي يتعرفوا علي أحوالهم الحاضرة، إلا أنني الآن أشك كثيرا في أن ما يحدث في حاضر مصر يتجاوز أضعافا مضاعفة ذلك الخيال الجامح لكاتب أراد أن يضع صورة شبه مستحيلة (في وقته) لزمن يسيطر فيه الإستبداد المطلق.. ربما يتيح لي وقتي أن أكتب رواية واقعية أثبت فيها أن ما كتبه جورج أورويل كان مجرد إستبداد مخفف أو «دايت» ، وأنه لو عاش معنا لمزق روايته باعتبارها خيالا «عبيطا»!.

ومن العبث محاولة حصر كل مظاهر التدهور في الأحوال المصرية، ولكن من المؤكد لأي محلل محايد أن ذلك الوطن يتهدده حاليا خطر وجودي حقيقي لا يتمثل فقط في إستفحال الإرهاب، بل أن الإرهاب هو نتيجة طبيعية لذلك، الخطر الوجودي يتمثل أساسا في إحتمال مرعب بإفلاس مصر، وإحتمال أكثر رعبا يتمثل في إنفجار إحتراب أهلي يترتب علي كل ما سبق.

أن ما نعيشه الآن هو حرب أهلية صامتة، تتمثل في غضب مكبوت وبخار محبوس وعنف من السلطة يواكبه عنف متزايد سواء من بلطجية توظفهم السلطة (مثل أولئك الذين اعتدوا علي إفطار رمضاني لنخبة مصرية قبل أسابيع في النادي السويسري) أو من بلطجية يعملون لحسابهم، أو في عمليات سرقه أو سطو أو غير ذلك من الجرائم الكبري التي يرتفع مؤشرها بشكل متصاعد.

واقع الأمر أن الحقوق التي كفلها الدستور تحتاج إلي قوة تحميها بعد أن عجز القانون عن توفير هذه الحماية، ولا يبقي سوي أن ينهض الشعب نفسه لتوفير هذه الحماية، إذ لا بد من فض الإشتباك ما بين مفهوم أمن الوطن وفقا لأدبيات السلطة، ومفهوم حقوق المواطن وفقا للدستور والقانون، أي إيضاح الفارق ما بين قوة القانون بإعتباره الحاسم لأي نزاع، وقانون القوة بإعتباره أساس كل شقاق وظلم، ولا بد أيضا أن تفهم السلطة أن ما تتصوره من مساحات صبر المواطنين وإحتمالهم، يخفي عنها حقيقة إنسحاب الرضا العام عن هذه السلطة بشكل متسارع ..

لكل ذلك، ومن أجل نزع فتيل الإحتراب الأهلي الوشيك، فأنه من الضروري التوصل إلي صيغة تفك شفرة الأوضاع الحالية، بحيث تتضمن مجموعة من المعادلات التي لا تتجاوز المحددات الدستورية والقانونية.

أن هذه الصيغة المنشودة تتضمن أبرز مطالب الناس وفقا لما أعلنه حزب الناس الديمقراطي تحت التأسيس، وأبرزها مطلب «الحرية».. حرية المعتقلين، حرية التعبير، حرية الرأي، حرية التجمع السلمي، حرية التراب الوطني .. أو باختصار فتح مساحة واسعة للتنفس.

من المهم أيضا تحقيق مطلب «العدل»، من خلال عدالة توزيع الأعباء، عدالة إجتماعية، عدالة يضمنها مرفق عدل متزن الميزان، عدالة إنتقالية تعيد السلام الإجتماعي، ضريبة تصاعدية تعوض الفارق لعودة ضرورية لدعم الفقراء، القضاء المبرم علي الفساد ووقف سياسة الإقتراض وحماية أصول الدولة ووقف أي تصرف فيها وإلغاء القوانين التي تناقض ذلك المطلب، ويدخل في ذلك أيضا ترشيد الإنفاق الحكومي وخفض الإنفاق العام علي المشروعات العقارية بنسبة لا تقل عن ٢٥٪.

العدل أساس الحكم، فإذا لم يتوفر فلا شرعية للحكام.

ومن ناحية ثالثة لابد من توافر مطلب «الكفاءة»، كفاءة إدارة الخدمات وكفالة توفيرها للمواطنين بأسعار إجتماعية، وذلك يتطلب أيضا القضاء علي المحسوبية والواسطة مع تحقيق المساواة في الفرص أمام كل المواطنين بلا تمييز.. ويدخل في مطلب «الكفاءة» أهمية إصدار قانون جيد للمحليات يتضمن أن تكون كل مراكز القيادة في المحافظات بالإنتخاب الحر المباشر، مع نبذ الإجراءات الإحتكارية وسيطرة الجيش علي مقدرات الإقتصاد.

الكفاءة هي أساس كل تقدم، وبدونها تتخلف المجتمعات.

وليكن واضحا أنه إما تحقيق الحرية والعدل وكفاءة السلطة، وإما القبول بالدعوة للإنتخابات المبكرة، لأن السلطة إذا عجزت عن الإستجابة لمطالب الناس، فعليها ترك مقاعدها لمن يعرف كيف يحقق هذه المطالب.

والله من وراء القصد.

٢٣ - ٠٧ - ٢٠١٨

قالت العرب

الأرض بتتكلم عربى ومن حطين / بترد على قدس فلسطين / أصللك ميه وأصلك طين / الأرض ..الأرض .. الأرض/ الأرض بتتكلم عربى / الأرض بتتكلم عربى سبل وكروم / تجرى اللقمه على المحروم / ما تثبتش حصون الروم / الأرض ..الأرض ..

لغز «الملاك الإسرائيلى»

تظل لقصص الجاسوسية خصوصيتها وحساسيتها الفائقة، وتتعقد أكثر حين يتعلق الأمر بـ «صهر» زعيم قومي عالي الشأن، ومدير مكتب رئيس اكتسى ثوب البطولة في لحظة مفصلية في تاريخ مصر، أيا كانت درجة الاختلاف حول ماتلاها من قرارات.

ويضاف إلى التعقيد، تعقيدات أخرى .. إذا ما أخذنا في الاعتبار أننا في مواجهة عدو – لايمكن اقتلاع جذور العداوة معه – مهما وقعنا من اتفاقات سلام، وهذا العدو يحاول تشكيكنا في ذاتنا وقدرتنا على النهوض والصمود ومواجهة مشروعه الاستيطاني التوسعي الذي لا يكتفي بأرض ولا يكتفي بحدود للقوة، ويرى بقاءه في تدمير الآخرين ليس عسكريا فقط، وإنما اقتصاديا ومعنويا وحضاريا.

لغز أشرف مروان ليس جديدا، إنما الجديد فيه هو استغلاله إسرائيليا، لهدم الروح المعنوية المصرية وتحويلها أثرا بعد عين، في لحظة تاريخية شديدة الحساسية.

نحن أمام شخص، توفي بطريقة غامضة، بعد سنوات من تسريب اسمه باعتباره جاسوسا لدولة معادية، لكن هذا الشخص نفسه، نال أعلى الأوسمة من الرئيس الذي خدم معه (السادات)، ثم نال صكا بالوطنية ساعة وفاته من الرئيس الذي تلاه (مبارك)، استقبل جثمانه في مطار القاهرة وحضر تشييعه لمثواه الأخير كبار رجال الدولة وعلى رأسهم ثعلب المخابرات الراحل عمر سليمان.

في المقابل هناك رواية إسرائيلية «مفككة»، ربما أريد لها أن تكون ساذجة بطريقة لا تصدق.. لكنها تستخدم أداة لحرب على معنويات المصريين، وهناك صمت رسمي مطبق، وليس أمام من يحاولون مواجهة طوفان الدعاية السلبية الإسرائيلية غير الاعتماد على تفكيك رواية إسرائيل ولا معقوليتها، وكذلك لا معقولية غفلة جهاز المخابرات المصري الذي كان في تلك الفترة التاريخية في أوج عظمته وتفوقه، ففيها حقق أكبر انجازاته عبر اسطورة «جاك بيتون» او رأفت الجمال.

وفي ضوء عدم وجود أي معلومات رسمية، نحن أمام خطر مزدوج .. شقه الأول يمثل في مواجهة طوفان الدعاية الإسرائيلية القاتلة، بتبرئة «شخص» قد يكون متورطا في الخيانة إن صدقت المعلومات الإسرائيلية، ومن ثم فإنه لا يستحق دفاعا ولا حتى قبرا في مصر، والشق الثاني الأخطر أن نستسلم للرواية الإسرائيلية ونسلم بصحتها، وفي ذلك إدانة بالخيانة ليس لأشرف مروان وحده، وإنما لمن كرموه ومنحوه «صكوكا» بتقديم خدمات جليلة للوطن، وحكم بالغفلة على جهاز كثيرا ماتفاخرنا بقدرته على تحقيق مايشبه المعجزات.

نفتح ملف أشرف مروان لكشف الحقيقة، فما يبنى على «أكاذيب» أو أوهام لايصمد كثيرا .. سنسعى في أعداد لاحقة لعرض شهادات تجلي حقيقة ماحدث، فبعض الشهادات تضفي على الرجل صفات «بطولة» فهو لم يكتف بما قام به، وإنما أيضا تحمل الاغتيال المعنوي والتشويه والضغط العصبي والنفسي لسنوات دون أن ينطق بحرف يبريء فيه نفسه، حتى ولو كان المحاور محمد حسنين هيكل .. لكننا نبدأ بعرض شهادة هيكل عن الرجل .. فهي شهادة على قدر خطورتها تحاول أن تفسر وتصل لاستنتاجات، لكنها وحدها لاتزيل الالتباس حول كونه «خائنا» أو «جاسوسا مزدوجا استخدم كطعم للموساد» في إطار استراتيجية الخداع التي اتبعها الرئيس الراحل أنور السادات، فربما كان الخداع يتطلب أن تكون هناك مجموعة «ضيقة للغاية خارج الأجهزة الرسمية» مما يفسر عدم وجود ورقة واحدة في الرئاسة أو في جهاز المخابرات وإلا فلماذا يخرج شخص بوزن اللواء محمد عبد السلام المحجوب، وهو من هو في عالم المخابرات ليجزم برؤية مناقضة تماما لرواية هيكل. وندعو كل من لديه معلومات حقيقية سواء من الأجهزة أو القيادات السابقة إلى مساعدتنا في كشف «اللغز»

مجدى شندي

مسألة (أشرف مروان)!. شهادة محمد حسنين هيكل

أصبح مؤكدا أن إسرائيل كان لها جاسوس ـ لم يكن عميلا مزدوجا ـ وليست هناك ورقة واحدة فى رئاسة الجمهورية ولا فى المخابرات العامة تحتوى إشارة عن نشاطه

قالت العرب

الأرض بتتكلم عربى ياخيال / بيعد سيفك أم عيال / ظهرك ياما من الأجيال / الأرض ..الأرض .. الأرض / الأرض بتتكلم عربى حتى البور / بنت الساقيه والطنبور / حتى فى بطون الأرض قبور / الأرض ..الأرض .. الأرض / الأرض بتتكلم عربى

ماذا جرى فى ضريح «عبد الناصر» بين مبارك ومروان؟

حينما سألته إذا كان مبارك نصحه بالسفر ومنعه من دخول مصر قال بانفعال: هو لايستطيع منعى .. بإمكانى تدميره .. وتدمير عمر سليمان معه!!

(فصل من كتاب:
مبارك وزمانه .. من المنصة إلى الميدان)

وجهة نظري

اللهم هجرة

هالة فؤاد

نهمس بها حزنا فى عالمنا الواقعى، ونجهر بها رفضا فى عالمنا الإفتراضى.. لم تعد مجرد حلم يراود البعض لتحسين ظروف معيشته.. لكنها باتت هروبا من حياة خانقة كل مافيها يدفعك للبحث عن الخلاص منها أو من نفسك.. اللهم هجرة لم تعد مجرد مزحة يطلقها الفيسبوكيون لكنها دعوة من القلب يناجى بها كثيرون ربهم وهم يسجدون تضرعا له.

اللهم هجرة رغم عشقنا لتراب هذه البلد.. رغم حبنا لكل مافيها.. رغم ولهنا بشوارعها وحواريها وصخبها وضجيجها.. رغم تحملنا لزحامها وتلوثها وقبحها.. رغم ذكرياتنا وعمرنا وأيامنا المحفورة فى كل شوارعها وضواحيها، رغم دفء لمتنا وصخب أعيادنا وبهجة طقوسنا وأفراحنا.. اللهم هجرة رغم جذورنا المغروسة بقوة فى طين هذه الأرض.. رغم يقيننا أن لاسعادة لنا إلا فى حضنه وبين أهله.. اللهم هجرة فلم تعد لنا طاقة لتحمل المزيد.. لم يعد الحلم بها ترفا أو طمعا أوتطلعا.

لم يعد المجاهر به موصوما بعدم الإنتماء وقلة الصبر وضعف القدرة على التحمل، تلك الإكليشيهات البالية التى كنا نطلقها على كل من يفكر فى الهجرة، نطلقها وأيدينا فى ماء بارد، نطلق إتهاماتنا بينما لاننظر بعين الرحمة إليه ونقدر ظروفه، نطلق أحكامنا القاسية بينما لانتأنى ونسترجع حكمة أجدادنا "إيه اللى رماك على المر".. نستهين بمواجعهم وشكواهم عندما يحكوا لنا عن متاعب الغربة وآلام الإشتياق ووجع البعاد والحنين لحضن الاهل والوطن.. لم تكن مواجعهم تؤرقنا بالقدر الذى تستحقه عذاباتهم تترجمها ردودنا الباردة المستفزة "البلد دى أحسن من غيرها".

لم نتصور يوما أن ماباتوا عليه صارت القاعدة وليست الإستثناء، رغم قناعتنا ويقيننا بأن البلد دى مازالت فى وجداننا أحسن من غيرها، لكننا لم نعد نحتمل الحياة فيها.

لم يعد صعبا علينا أن نتحمل ابتعاد أبنائنا عنا.. بل اصبحنا نحن من ندفعهم لإستكمال دراستهم فى الخارج وشق طريق لحياتهم هناك.. ندفعهم للحياة فى بلاد تبعدنا عنهم أميالا، نقوى قلوبنا على تحمل آلام البعاد أملا فى حياة آدمية باتت مستحيلة وهم بالقرب منا.. فاللهم هجرة.. هكذا نترجم غضبنا، ضيقنا، رفضنا لكل مايحيط بنا ليس فقط من غلاء وضيق الرزق وصعوبة تدبير قوت يومنا ولكن وهذا هو الأخطر عدم شعورنا بالأمان وعجزنا عن البوح عما نعانى منه من سوء أحوال.

بين شقى رحى نئن.. ضيق ذات اليد وكتم الصوت وربط الألسن عن الإعتراض..غلاء خانق ليس من دونه مفر.. نتحايل بكل الطرق على مواجهته فيطل علينا المسؤولون مخرجين ألسنتهم ليحاصرونا بموجات وموجات منه.. حصار محكم لا أمل من الفكاك منه، مثلما لايبدو أمل قريبا فى حرية مغتصبة مهانة مكتوم صوتها تحت دعوى محاربة الإرهاب، لاصوت يعلو فوق صوت الفقر ولاصوت يعلو فوق صوت القهر ولا صوت يعلو فوق صوت الظلم، اللهم هجرة.. أشفق على كل من يطلقها من قلب تملؤه غصة هربا من وطن بات عصيا على مجرد العيش وليس الحياة فيه.

محطـــات

عام الوحدة الوطنية

بهاء الدين حسن

■ إنتشرت على مواقع التواصل الإجتماعى صورة لمحافظ المنيا، وهو يصلى فى مكتبه، وبما أن دخول مكتب المحافظ ليس سهلا ، وأن إلتقاط الصورة لايكون إلا بعلم وتعليمات المحافظ، فإن دلت الصورة على شىء فإنما تدل على أن الجماعات الإسلامية أبرياء من تهمة المتاجرة وحدهم بالدين!

■ خيرا فعل محافظ المنيا عندما لم يتصور وهو يتوضأ، كان ذلك سيجلب علية السخط والغضب، لأنه كان فى الوقت الذى لم تصل فيه المياه إلى بعض المناطق، كان بالتأكيد سيظهر وهو يتوضأ بالمياه المعدنية!

■ على طريقة المسؤولين فى مصر عقب وقوع كوارث تجدهم يصرحون بأن أوروبا تقع بها الكوارث، وعند إنقلاب قطار مثلا تجد المسئولين خرجوا بإحصائيات لكوارث القطارات فى أوروبا، وعند وقوع حوادث إرهابية تجدهم يصرحون بأن الإرهاب فى كل دول العالم، صرح وزير النقل بأن إنتشار إنتحار الشباب بالمترو يحدث فى أوروبا، لكن مسئولا واحدا لم يصرح بأن أوروبا بها حرية وآدمية وحالة إقتصادية منتعشة والفرد يعيش فيها منعما، بعكس بلادنا التى يعيش فيها الفرد على الفتات !!

■ تصريحات السيسى بأن وضع مصر سيتغير فى ٢٠٢٠، ربما يبعث الأمل فى أهل محافظة أسوان، ويجعلهم يحلمون بأن محافظتهم ستنتقل فى المستقبل، وتحل محل محافظة الإسكندرية!

■ الزيارات التى يقوم بها رؤساء الدول إلى دول أخرى، لتبادل العمل والمصالح والخبرات، والتى تصحبها ضجة إعلامية، بالتأكيد تقوم الدولة المضيفة، بجانب الإتفاقيات بعمل برنامج زيارات للضيف يطّلع من خلاله على حضارة الدولة وأكلات الدولة، فلماذا يتم الإكتفاء بتسليط الضوء على الزيارة من خلال عرض ماتم الإتفاق عليه بين الدولتين من عمل، ولايتم تسليط الضوء على أى الأماكن زار الرئيس أو أى الأكلات أكل الرئيس، حتى إذا فشل إتمام الإتفاق، يكون نجح الرئيس فى نقل الأماكن والأكلات، ربما تعود الإستفادة بأكلة إقتصادية جديدة تناسب الوضع الإقتصادى المتردى للفرد فى بلادنا، غير أكلة الفول ؟!

■ كان هذا العام هو عام الوحدة الوطنية، فتزامن عيد رمضان مع عيد القيامة، وعيد الأضحى مع عيد العذراء، والسنة الهجرية مع السنة القبطية، هذه الرسائل الكونية التى تصلنا من المولى عز وجل، تبرهن على أن الله رب النصارى والمسلمين، مهما حاول البعض تعكير المياه الصافية بين شركاء الوطن؟!

الشهد
العدد 258 - السنة السابعة - من 18 - 24 سبتمبر 2018 - 8 - 14 محرم - 1439هـ

قالت العرب

وتقول على كبير السن / وانا في قلبي ولد كتكوت / وتشوفني ببكي وبانعي وائن / والدنيا لسه بنت بنوت / اشمعنى قلبي ضناه الشيب / من الشقا مهري ومنكوت / قال اللي قال العيب في الجيب / والجيب ما فيهشي ولا سحتوت

نادتنى مكة

بقلم:
أمانى قاسم

- مكة المكرمة..رمضان / ٢٠١٧:

وحدى فى تلك الحجرة الواسعة فى الفندق ، أتشاغل عن وجعى النفسى بوجعى الجسدى، ألم يجتاح كل مفاصل جسمى ولا يدع لى أية فرصة فى وقت ولو يسير للراحة .

يدخل زوجى، يلقى نظرة على الحقائب المتراصة على الأسرة : ها جهزتى كل حاجة؟ العربية على وصول .

رددت بصوت حاولت جاهدة أن يبدو طبيعيا : كله تمام ، إقفل انت بس الشنط، أنا مش عارفة.

كانت يداى ترتعشان بالفعل لحظتها، بل كل جسدى كان يرتجف .

إنطلقت بنا السيارة فى طريقها إلى المدينة المنورة، على إستحياء خطفت نظرة سريعة إلى الحرم الشريف كطفل محروم يتطلع إلى حاجة فوق قدرته، بينما أردد فى نفسى (إن الذى فرض عليك القران لرادك إلى معاد) كما علمنى أبى كى لا تكون تلك الرحلة هى آخر عهدى بهذا المكان الطاهر، حاولت التحايل على النوم ولكنه كان أكثر دهاء منى، راح يراوغنى حتى أرغمنى على إسترجاع شريط من الذكريات التى أرقت مجلسي.

إنه اليوم العاشر والأخير لنا فى مكة ومازالت الآلام تفترسنى بلا هوادة، كل يوم أمنى النفس أننى سأتحسن ولن أترك جوار الكعبة المشرفة دون جدوى، ويتمكن منى الألم ليبقينى أسيرة فى غرفة الفندق، بالكاد أديت العمرة وكنت أذهب للصلاة مرة فى اليوم على الأكثر وأنا فى حال من الإعياء لا يعلم به الا الله، أثناء الطريق ألتمس الراحة فى أكثر من محل حتى أصل إلى ساحة الحرم الفسيح، كنت تماما كأم وضعت صغيرها قبل موعد المخاض، ووقفت تراقبه من وراء زجاج غرفة العناية، فلا هى لا زالت تترقب وصوله فتسرى عن نفسها وتهدأ، ولا هى قريبة منه فتحتضنه وتستكين.

- المدينة المنورة .. رمضان/ ٢٠١٧:

ها هى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلوح فى الأفق، هدوء غريب يعترينى كلما قدمت إليها، أشعر بألفة لا أشعرها فى مكان سواها، نظرت إلى السماء وأنا أردد «يارب» لم يعد المرض والسهاد طوال الوقت يسمحان لى بالقدرة على الدعاء .

أنا كائن مسالم، لا أحب الإحتكاك بأحد، أدع كل ماهو «جائز» أو «مستحب» مقابل ألا يكون هناك ثمة ضرر أو ضرار، لا أحب المزاحمة، ولا طاقة لدى على إحتمال تجاوزات البشر، أقف على أعتاب قبره الشريف وحدى بعيدا وألقى عليه السلام والتحية، أستشعر الهيبة فى حضرته وأتضرع إلى الله أن يجعله شفيعا لى ولأحبابى فى الجنة، ثم ألقى السلام دون أن تطاوعنى قدماى على الرحيل، لأكتشف بعد دقائق ليست بالقليلة أننى لا زلت مكانى ولا زال لسانى يلهج بالدعاء والسلام دون أن أتحرك ولو قيد أنملة .

فى ذلك العام لم أستطع أن أفعل حتى ذلك، ساءت حالتى الصحية والنفسية للغاية، ودعت المدينة وأنا ألقى بذور أمل واهية فى صحارى إحباطاتى المتوالية ممنية نفسى أننى سأعود فى العام القادم.

- القاهرة .. ربيع ثانى/ ٢٠١٧:

رفضت دعوة كريمة من أخى لزيارته وأسرته فى دبى، كنت مشتاقة إليهم بالفعل، وبعد أن انتهيت من معظم التفاصيل المتعلقة بالسفر، إعتذرت فى أخر لحظة خشية أن تمنعنى تلك الرحلة من السفر لأداء مناسك العمرة فيما بعد.

- القاهرة .. رمضان / ٢٠١٨:

ظروف قهرية منعتنى من السفر إلى مكة كما كنت أخطط وغضب عارم يجتاح كل كيانى، مكة بالنسبة لى ليست منسكا وانما مسكنا، اشعر أننى أملك الكعبة المشرفة، و أننى وحدى إلى جوارها ولا يشاركنى فيها أحد، أو بالأحرى هى التى تملكنى، أنا أسيرة هواها، ولكن أنى للعاجز أن يفوز بمحبوبته بعد أن صدته السبل! كنت كلما تذكرت خيباتى هناك هدأت نفسى الثائرة قليلا والتمست العزاء فى أننى لم ابرأ بعد، ولا قبل لى بمشقة تلك الرحلة، ولكن ما تنفك حتى تفتك بى نفسى مرة أخرى.

فجأة أخبرنى زوجى أنه عازم على أداء الحج هذا العام ولن يستطيع إصطحابى خوفا علىَّ بعد أن رأى ما كان من أمرى هناك.

حاول إسترضائى فقبلت على مضض، كيف أمنع مشتاقا من زيارة بيت الله! ولكن ماذا لو أن الله لا يريدنى ولذلك ثبطنى؟ رددت بينى وبين نفسى وأنا أغالب دموعى: ربى إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى.

وسط كل تلك المشاعر أرسل الله فى طريقى رسالة .

كانت الرسالة تحض على أن لا نسأل الله على قدر حاجتنا، ولكن علينا أن نسأله على قدر قدره سبحانه وتعالى، نسأل بيقين وثبات فوحده لا يعجزه شئ فى الأرض ولا فى السماء، هنالك دعوت ربى كما فعل نبى الله زكريا، دعوته بإلحاح رجل مقهور ضاقت فى وجهه السبل وبعناد طفل صغير يريد أن يتحدى كل العوائق التى باعدت بينه وبين غايته، سألته بذل وقهر ويقين أن يرزقنى الحج هذا العام مع زوجى، نعم الحج وليست العمرة، وهذا العام وليس عاما آخر، ثم تذكرت مرضى فدعوت بإلحاح أشد، وكأننى أريد أن أغيظ شيطانا ما يريد أن يصدنى عن بيته تعالى ، دعوته وأنا لا أكاد أميز كلمات الدعاء التى كنت أرددها بينما أجهش بالبكاء ولكنه وحده كان يعلم ماذا أقول، دعوته وأنا لا أعلم أنى سيكون لى هذا؟ ولكنى كنت أدرك أنه سيكون من عند الله كما أجابت السيدة مريم النبى زكريا عليهما السلام .

الساحل الشمالى ..الأول من ذى القعدة/ ٢٠١٨ :

قدم زوجى أوراق سفره لإحدى شركات السياحة ليحصل على تأشيرة الحج ، ثم سافرنا بعدها إلى الساحل الشمالى، مصطحبين معنا قطتنا الصغيرة.

«بسيمة» قطتى أراها من أجمل المخلوقات التى تشاركنى حياتى، ترافقنى أينما كنت، كثيرا ما تجلس معى أثناء إعدادى للطعام وتؤذيها رائحة البصل فتدمع عيناها ومع ذلك تأبى إلا أن تظل معى، لو مرضت تلازمنى الفراش بالأيام دون أن تمل، وعندما تجدنى حزينة تظل تداعبنى حتى أبتسم هى «وزيرة السعادة» بحق كما أحب أن أصفها .

هناك فى الساحل، كانت بسيمة متوترة كعادتها كلما غيرت مكان إقامتها، ما أن تسمع صوتا فى الحديقة حتى تختبئ مذعورة.

فى يوم خرجنا نهارا بدونها بالطبع وعدت وحدى، ناديت عليها ولم تأت، فى البداية لم أكترث ولكن طال غيابها، دخلت حيث أضع لها الطعام فوجدته كما هو لم يمس منذ الصباح، حينها جن جنونى وأخذت أبحث عنها بلهفة فى كل مكان لم أدع ثقبا دون أن أبحث فيه لأكثر من ثلاث ساعات بلا جدوى، لابد أنها قد خرجت دون أن نلحظها .... ضاعت صديقتى .

بدأ الصداع يقتلنى، وحل على هم وحزن لا طاقة لى بهما، وفجاة تذكرت أنى لم أصل العشاء، فقررت أن أترك البحث مؤقتا وابدأ فى الصلاة وبعدها أؤدى صلاة حاجة لعل الله يهدينى إليها، و ما أن رفعت يداى بتكبيرة الإحرام حتى وجدتها تأتى إلى على عجل وتجلس عند قدمى لا أدرى كيف؟ وكأنها هبطت من السماء، أجهشت بالبكاء وبدلا من أصلى صلاة حاجة ، صليت لله صلاة شكر .

أدركت يومها أن الله كثيرا ما يبتلينا ليدهشنا عند العطاء، ولأننا نعتاد النعم، لابد لنا من بعض الحرمان ولا سعادة تعادل تلك السعادة التى تأتى بعد جهد و طول انتظار.

القاهرة .. منتصف ذى القعدة/ ٢٠١٨:

أحسست بآلام حادة فى القولون، ذهبت إلى الطبيب فوصف لى علاجا أخبرنى أن على أن أتناوله مرة واحدة فى اليوم، وكانت المفاجأة، بعد أسبوع واحد شعرت بتحسن عام، و أخيرا عرفت الراحة طريقها إلى جسدى المنهك منذ عدة سنوات، اتأمل حبة الدواء فى تعجب وأنا أقول: ليس الدواء ولكنها رحمة الله فقط الذى أذن أن تكونى سببا فى علاجى.

فى هذه الأثناء إتصلت بى صديقة مقربة منى لتسألنى: تحبى تحجى السنة دى؟ أنا وزوجى جاتلنا تأشيرات بس للأسف ظروف عمله لا تسمح، هو شارط عليا أطلع مع حد ثقة، إيه رأيك؟ تطلعى بداله؟

فى أقل من أسبوع كنت قد إنتهيت من كافة الإجراءات وقد تملكتنى مشاعر الخوف وعدم التصديق .

مكة المكرمة / ذو الحجة ٢٠١٨

وكأننى فى حلم ، اكاد لا أصدق، فى بهو الفندق يقف البعض معترضا على موقع الغرفة او بطء الإجراءات، بينما أقف بعيدا اتأمل شوارع مكة من باب الفندق حيث يسير أمامى آلاف البشر يتحدثون بعشرات اللغات واللهجات، تسيل دموعى فى صمت و ذهول ثم أنظر تحت قدمى، أحقا أقف على أرض مكة!

أتممت الحج وأنا بكامل عافيتى بفضل الله وتمنيت أن تكلل رحلتى بالصلاة فى حرم رسول الله ، كان ذلك منتهى أملى .

المدينة المنورة / ذو الحجة ٢٠١٨

وصلنا إلى المدينة وقد بلغ منى الإرهاق كل مبلغ، أديت صلاة الفجر فى الحرم النبوى الشريف وقبل أن أعود وكلى قناعة بتلك النعمة، تذكرت ذلك الدعاء، نعم لن أدعو وأنا أزور قبر رسول الله وأسلم عليه من بعيد كعادتى، دعوته سبحانه وتعالى أن يرزقنى الصلاة فى الروضة الشريفة رغم زحام الحج الذى هو أضعاف زحام العمرة ورغم الإرهاق ورغم وسوسة الشيطان بأن ذلك مستحيل، ورغم كل شئ .

توجهت فى موعد الزيارة بعد أن نصحتنى صديقة أن لا أتوجه مع الأفواج العربية لأن فترة الإنتظار ستكون أطول كثيرا حيث الأعداد أضعافا مضاعفة .

سألتنى احدى مشرفات الحرم بالعربية والانجليزية، هل أنت عربية؟ كدت لوهلة اجيبها No، ولكن حرمة هذا المكان لجمت لسانى فلم أنطق، ظنت أنى لم أفهمها على الأرجح، فأشارت إلى أن أنطلق مع وفد أجنبى محدود العدد.

لم يطل الوقت، ها أنا أصلى فى روضة الحرم النبوى الشريف، أصل إلى الروضة بل و أسجد على سجادها الأخضر لأول مرة منذ أن كنت طفلة صغيرة أعيش فى رحاب مدينة رسول الله.

- القاهرة ..ذو الحجة / ٢٠١٨ :

حسنا ، أنا الآن لست فى الجنة مازلت على الأرض، بكل ما فيها من كد وشقاء، أشعر ببعض التعب وأتعرض لكثير من السخافات، ولكنى رغم ذلك سعيدة لأنى راضية عن أقدار الله ،متفائلة، أدرك أنها دنيا، وأن أحداثها ليست صورة فوتوغرافية ثابتة، وانما هى شريط سينمائى يتحرك وأنك (لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) ، فلا يجب أن نقف طويلا لنندب حظنا أمام إحدى اللقطات البائسة فى حياتنا.. أصبحت أثق فى حكمته سبحانه وتعالى و أنه ما حرمنى إلا ليسعدنى و أن هناك حياة أخرى تستحق أن نتعب لأجلها ونقدم لها و نظل واثقين من رحمته وحكمته مهما إشتد علينا البلاء وتأخرت إستجابة الدعاء ، فما أجملها من نعمة! (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) ، فهل هناك من هو أكثر حظا من صاحب هذا المآل!

تهم بخلع عباءته الرعوية.. وحماية النظام وتسييس الكنيسة على حساب «دماء الأقباط»

البابا تواضروس يثير الغضب

المؤيدون: دعم الرئيس فى أمريكا واجب وطنى .. وأقباط المهجر يرفعون شعار «لا ترحيب ولا هتافات»

تصاعدت حالة الانقسام داخل الوسط القبطي فى مصر والخارج، بعد تصريحات البابا تواضروس الثاني بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية، المتواجد حالياً في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث وردت أنباء عن طلب البابا من أقباط أمريكا بالحشد للرئيس عبد الفتاح السيسي، ودعمه خلال مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الـ ٧٣التي تبدأ في الخامس والعشرين من سبتمبرو ،يرالجا من المقرر أن يلقي كلمة في جلسات المناقشة العامة.

وأعلن البابا تواضروس الثاني أن تعداد الأقباط فى مصر فى حدود ١٥ مليون نسمة تقريباً ، الأمر الذى اعترض عليه العديد من الأقباط، منوهين على أن هذا الكلام "لدعم الرئيس ونشر المحبة وعدم التحدث عن حالات الاعتداءات المتكررة علي الأقباط"، وتحديداً فى محافظة المنيا التي نشبت فيها حالة من الصدام الطائفى المتكرر ضد أقباط قرية "دمشاو هشام" وتم خلالها حرق وتدمير عدد من ممتلكات الأقباط من قبل متشددين، وواصل البابا تصريحاته قائلا: "ليس هناك أي اعتداءات علي الأقباط ، وأن الأخبار التى تصل إلي أقباط المهجر يتم قلبها في المحيط الأطلنطي" ، ولم يسلم البابا تواضروس من سخرية المصريين الذين علقوا على هذه التصريحات بالقول: "أن الأخبار "اتبلت" في مياه الأطلنطي قبل وصولها لأمريكا".

فى البداية يقول نبيل مجلع، وهو قيادي بالولايات المتحدة ، إن فكرة الحشد لدعم أولى زيارات الرئيس لأمريكا، جاءت بمبادرة منهم، تم عرضها على البابا تواضروس، ووافق عليها، وذلك حتى يظهروا بصورة مشرفة لمصر، موضحا "أن دعم الرئيس يأتي بعيدا عن فكرة المتاجرة بالأزمات الطائفية في مصر، كما يفعل بعض أقباط المهجر، وبرر ذلك بأن الرئيس ليس له علاقة بهذه الأزمات الموجودة منذ وقت السادات ومبارك، لكن سببها هو الخطاب الديني والثقافة في مصر".

ومن جانبه قال مجدي خليل، عضو منظمة التضامن القبطي، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إن "السيسى لم يفعل شيئًا للأقباط يجعلنا نرحب به ، فلا تشاركوا فى هذه الزفة الرخيصة بعد انكشاف سياساتهم تجاهنا".

وتابع :لدينا ما يثبت أن الدولة المصرية تسير على نفس نهج الرئيس الأسبق حسني مبارك في التعامل مع الأقباط، ولذا رغم أننا رحبنا بالسيسي في زيارته الأولى إلى أمريكا، رفضنا الخروج للترحيب بالسيسي في الزيارات التالية، ومن خرج هم جماعة مرتزقة مرتبطون بالكنائس، أما التيار الرئيسي للأقباط الذين خرجوا لاستقباله في المرة الأولى لم يستقبلوه بعد ذلك، منوهاً على أن زيارة البابا تواضروس هي زيارة سياسية أنفقت عليها ملايين تحت غطاء رعوي، لأن الأساقفة في السنوات الماضية فشلوا في الحشد للسيسي، فجاء البابا بنفسه.

وأشار "خليل" إلى أن أقباط المهجر لم يروا رئيسا يحشد مواطني بلده لاستقباله خلال اجتماع للامم المتحدة..قائلاً أن البابا جاء ليطبل ويصفق لرئيس لا يواجه أي تهديد في الولايات المتحدة.

فيما كتب أشرف يسى: "تصريحات البابا تواضروس الكارثية بحق الأقباط تخدم النظام وزيارة السيسي المرتقبة، فالبابا لم يتحدث أو يشر أو يلمح إلى كوارث المنيا لا من قريب ولا من بعيد، وكأن حياة الأقباط في المنيا، تفيض عسلاً وتيناً و تبتهج باللون البمبي ، هذا بالإضافة إلى أن البابا أشاد بشبكة الطرق الجديدة التى تقوم بتنفيذها الدولة المصرية خلال الفترة الحالية ولم يفتح فمه ويتكلم عن أحداث المنيا الطائفية التى راح ضحيتها أموال وثروات الأقباط.

وتابع "يسي" لقد فشلت حشود الكنيسة فشلا ذريعا في الزيارتين الأخيرتين للرئيس إلي أمريكا رغم سفر أساقفة واصفاً (انتقاء الأمن) للحشد ، ورغم الميزانية المفتوحة التي اعتمدها الأنبا ديفيد أسقف أمريكا الذي وصفه بـ(صبي الأمن المدلل في شمال أمريكا) من تأجير باصات و شراء أعلام و أيضا (طبلة) للأنبا بيمن في زيارته السابقه الذي قال أن ٦٠٪ من الأحداث الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر سببها (الأقباط)... شوفتوا النفاق و التدليس وعندما يفقد رجل الدين رعويته!.

وأشار "يسي" إلى أن الغرض الرئيس من هذه الحشود ليس إلا تعريف الأمريكان، بأن الرئيس يحظي بشعبية طاغية خاصة بين الأقباط ، فما تسمعونه من قصص و حكايات عن اضطهاد الأقباط هي مجرد مكائد يكيدها الكارهون لمصر أو للرئيس .. مع ملاحظة أن في بلادنا ، الرئيس هو الوطن، فمن يفعل ذلك هو خائن للوطن وخائن لمصر ".

وأختتم يسي " سيفشل الحشد هذه المرة أيضا ، لأن أقباط المهجر ليسوا مغيبين أو مجهلين، بل هم متابعون لكل ما يحدث داخل مصر، فكيف يخونوا إخوتهم ويبيعوا دمهم ؟ نعم ستفشل المهمة وسيفشل الحشد و لتهدر أموال الفقراء وتذهب سدى، فلا حسيب ولا رقيب ولا مجلس ملي شعر بالخجل والحرج" .

فيما يري الدكتور أحمد دراج، المحلل السياسي، الذي قال إن ما يحدث يناقض دعوة السيسي بتجديد الخطاب الديني، بمعنى فصلهم عن السياسة"، وهذا "الدعم المفضوح" الذي تقوم به الكنيسة يسىء إليها ويعد جرما في حق الأقباط " علي حد قوله. وانتقد شباب أقباط عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تعامل الكنيسة مع النظام، وأصدروا بيانا تحت عنوان"رسالة مفتوحة للنظام والكنائس والمجتمع المدني"، بعد اطلاق دعوات من البابا بالشحن والتعبئة بحشد الأقباط

في أمريكا لدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناءحضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالوا فى البيان أن "منذ خطاب ٣ يوليو ٢٠١٣، استحسن النظام الزج بالكنائس في المعادلة السياسية كممثلين -وحيدين- عن عموم المسيحيين، وتجلى ذلك في تشكيل لجنة الخمسين لتعديل دستور ٢٠١٢؛ حيث ظهرت الكنائسُ الثلاثة كممثلين عن عموم مسيحيي مصر، ونتج دستور يضم مواد تعزز موقف المؤسسات الدينية، من خلال المادة الثالثة في أهم الملفات الشائكة وهو الأحوال الشخصية.

ولفت البيان إلى "أنهم يرفضون أن تتصدر الكنائس المصرية الحشد والتعبئة لمظاهرات سواء داعمة أو مناهضة للرئيس؛ على حسب البيان الصادر.. لأنه "أمر يمثل خروجا عن القواعد الديمقراطية وإقحاما للدين في السياسة ورغم العلاقة التي وصفوها بـ"الدافئة" بين النظام القائم والكنائس، ظل بسطاءالمسيحيين في القرى ومحافظات الجنوب، يعانون من العنف الطائفي والتمييز".

وتابع البيان" لم تختلف سياسات النظام الحالي في التعاطي مع أحداث العنف الطائفي عن سابقيه،حيث ظلت منازل ومتاجر المسيحيين عرضة لهجمات المتطرفين، وظلت أزمات بناء الكنائس حاضرة وبقوة، كما استمرت سياسات إفلات مرتكبي تلك الجرائم من العقاب واللجوء إلى جلسات الصلح العرفية بدلا من إعمال القانون. وانتقد البيان تصريحات البابا في أمريكا لدعم الرئيس السيسي خلال زيارته، واصفين تلك التصريحات بأنها "تنكل بالأقباط وتزيد حدة الاحتقان" وتؤدي لزيادة الاعتداءات المتكررة علي الأقباط ، وناشد الموقعون على البيان، الكنيسة بالابتعاد عن السياسة والاكتفاء بالدورالروحي والديني المنوط بها .

طانيوس تمري

عجاجيات

سياسة اتلفها الهوي

عبد الغني عجاج

قفز إلى ذهنى مشهد العبقرى يحيى شاهين وهو يلعب شخصية السيد أحمد عبدالجواد - التى رسم ملامحها بمهارة فائقة الأديب المؤرخ الفيلسوف نجيب محفوظ- عندما استقبل مها صبري (سلطانة) فى محله بكل الترحاب وودعها بكل الترحاب رافضا أن يحاسبها على البضاعة التى أخذتها من المحل قائلا :الحساب وصل من ساعة ما حصل وعندما سأله بغضب مساعده فى المحل: والبضاعة دى هنقيدها ايه؟!رد وهو فى قمة السعادة: قيد عندك بضاعة اتلفها الهوى..

تذكرت البضاعة التى اتلفها الهوي وانا ارى العديد من الأصدقاء على الفيسبوك يشتكون مما أسموه مشروع تطوير كورنيش الاسكندرية، ومن أسوار اسمنتية عالية تحجب رؤية البحر.... وسواء كانت الصور التى نشرها الأصدقاء حقيقية أم غير حقيقية وسواء كانت مخاوفهم حقيقية أو غير حقيقية احسب أن من واجب المسئولين توضيح الأمور مع مراعاة أن رؤية البحر حق للجميع ... يجب معالجة التطوير بحكمة قبل أن يطرح البعض سؤال :أين ذهب الكورنيش وماذا حدث لكورنيش اسكندرية ؟! فيجيب البعض كورنيش الاسكندرية اتلفه الهوي.

اعتذرت لنفسى عن اندهاشى من الأسعار التى سمعتها عن سعر المتر فى العاصمة الإدارية الجديدة(عشرة آلاف جنيه فى المتوسط) وسعر المتر فى أبراج مدينة العلمين الجديدة (ثلاثون الف جنيه فى المتوسط) فقد اعترفت لنفسى بأن دهشتى لم يكن لها محل الإعراب عندما قرأت أن شركة إعمار طرحت فيلات فى الساحل الشمالى بأسعار تتراوح بين ٣٠ إلى ١١٠ مليون جنيه كثمن للفيلا الواحدة... تساءلت عن طبيعة هذه الفيلا ومن سيتمكن من شرائها بهذه الأرقام الفلكية وهل ستسلم فارغة أم مفروشة وهل ستسلم هى فقط أم معها هليوكبتر صغيرة ويخت وشيف عالمى ومديرة منزل من الحاصلات على لقب ملكة جمال الكون؟!!! تساءلت من المسئول عن النفخ فى أسعار العقارات وجعلها بأرقام فلكية توغل صدور الباحثين عن الستر بشقة إيجار جديد ولو بنصف المرتب...كفى نفخا فى أسعار العقارات قبل أن يسأل البعض ماذا حدث؟! فيجيب البعض عقارات اتلفها الهوى.

كثيرا ما يدور فى رأسى هذه الأيام سؤال هل ما درست فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كان صحيحا أم أن اساتذتنا العمالقة، من أمثال محمود خيرى عيسى وحامد ربيع وعلى عبدالقادر وعز الدين فودشة ومحمد طلعت الغنيمى وإبراهيم صقر وفاروق يوسف وعلى الدين هلال وكمال المنوفى وأحمد يوسف أحمد وعبدالمنعم المشاط، توافقوا جميعا على الضحك علينا عندما علمونا أن المعارضة جزء من أى نظام سياسى يرغب أن يكون موصولا بالديمقراطية وعندما علمونا انه ليس المهم أن تقتنع باراء الآخرين ولكن المهم أن تحترم وتقدر الدوافع التى جعلتهم يتبنون تلك الآراء وعندما علمونا أن الإختلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية... تساءلت لماذا لم يعلمونا ما يتبناه البعض الأن بكل قوة (من ليس معنا فهو ضدنا ومن يعارضنا فقد ابق وارتد) هل كان اساتذتنا عمالقة الفكر السياسى على خطأ أم صواب؟! قلت لنفسى السؤال ظالم ولا يجوز اصلا كل الحكاية تكمن فى عبارة (سياسة اتلفها الهوى).

شبه مختلف

المتاهة

علي ابراهيم

مليئة مصر التي على السوشيال ميديا بالمعارك والشجارات التي لاتستطيع تقييمها، هل هي جادة ام تافهة الى حد السخف، فمن سور الاسكندرية العظيم كما تراه فرقة من البشر او الوضيع كما تراه الفرقة الأخرى والذي يزيد من حالة التناحر المجتمعي والاستقطاب السياسي، واعتبار الذين يرونه عظيما يحجب البحر عن الناس هم إخوان اعداء لله والجيش والوطن، وأما الذين يرونه مجرد سور صغير لازم لتسيير حركة المرور كما يقول بعضهم أو حافظا لخصوصية نزلاء فندق مزمع كما يدعي آخرون

وتحرش دندراوي وفودة من عدمه، ومبادرات تعدد الزوجات، والقبض على علاء وجمال مبارك في قضية التلاعب في البورصة ليس مهما ككارثة وفاة من ٣ الى ١٠ أشخاص وإصابة ٣٣ مريضا بالكلى في مستشفي ديرب نجم بالشرقية، نتيجة إهمال في وحدة الغسيل الكلوي، حيث أن الوحدة قد أجري لها صيانه في اليوم السابق وكان يحب تجربة للفلاتر وهو مالم يحدث، حتى وقعت الكارثة، لكن الناس مشغولون بمعرفة الفرق الطريقة التي عالجت بها مؤسسة مثل دويتش فيلة قضية فودة، وطريقة اليوم السابع في إتهام الإخوان باستهداف رئيس تحريرها التنفيذي حيث إنه مقاتل شرس استطاع بمفرده مصارعة خيرت الشاطر ومهدي عاكف وحسن البرنس وحسن البنا وحسن حسين في آن واحد!!

سوف يظل الإعلام يحرث البحر ويحرق الهواء طالما أريد له ذلك في أن يكون صوتا احاديا تتبارى فرقه في إرضاء المالك بعد أن أصبح واحدا يحرك الجميع من خلف ستار ويفرض القضايا التافهة، ويوصي بالردح لفلان واستهداف علان وتشويه فلانة وتلميع ترتان دون وجه حق غير أن هؤلاء ليسوا من أهل الرضا والسماح، أو الهاء الناس بموضوعات تستهلك وقتهم وجيوبهم بعيدا عن الهموم الحياتية وقضايا المنطقة وكل ما يتعلق بمستقبل هذا الوطن حيث يراد لهذا الشعب أن يبقى في متاهة لاتنتهي على طريقة «بص العصفورة»

انحسر الإرهاب والحمد لله في ربوع المحروسة إلا من شاب انفجر جهاز لاب توب وهو يمر مصادفة بالقرب من السفارة الأمريكية، واشبعه المواطنون نصائحا واوسعوه عريا حتى تسلمته أجهزة الأمن»بلبوصا» إلا من القطعة الداخلية التي تستر عورته ثم انبرى الناس في الدفاع عن الشاب باعتباره ضحية بينما يؤكد آخرين على أنه سليل عائلة إرهابية وهكذا حتى انشغل الناس بشأن اخر لا يقل سخافة يتمحور حول رأي إحدى المذيعات في الرجال، بينما يئن ملايين الناس من ارتفاع أسعار كل شيء في ظل أجور لاتكفي كما يصرخ آلاف المرضى بحثا عن سرير في مستشفى حكومي حتى إذا ما وجدوه قتلهم الإهمال كما في مستشفى ديرب نجم، ولا حول ولاقوة إلا بالله.

حزن الختام :- انا كان مالي بعودك / ووعودك / وعهودك
وجنودك / وقنالك وسدودك / ونصارتك ويهودك
وحضارتك وخلودك
مش كان لازم احبك/ أصلا ولا فصلا
انا غلبان وانت قوية / مش واحدة عادية / بتحب وبس / دايما بتخص
انا حافظ دوري كويس / وانتي بتنتهكي النص
انا مش شيعي ولا شيوعي / ولا سني ولا بمبي ولا بني
انا مصري / انا مصري وبس
يمكن واحد مندس / بين اهلك / استاهلك
وانتي عشاقة / رشاقة / بيغريكي اللص.

قالت العرب

أقبل الظلم اللى فى الأشياء / والليالى بخدّها المدهون / والحياه والناس
وحتى فى نفسى / واقرا فى الجرنال كلام تانى / وانتقل فى الماضى واستغرب /
وابكى ع المستقبل الفانى / واحمل الضلمه على عينىَّ / وانتبه من نومى واسمع
نعى / الزميل جوده سعيد الديب

المشهد
العدد 258 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 سبتمبر 2018 ـ 8 ـ 14 محرم ـ 1439هـ

أهدر 75 مليار دولار فى 10 أعوام

«التحكيم الدولى».. «قربة» مصر المخرومة

حسن أحمد عمر: خسارة القضايا الدولية بسبب العقود المبرمة وقلة خبرة هيئة قضايا الدولة

ربما من أبعد القضايا التي تهم الرأي العام المصري وبعيدة كل البعد عن تفكير المواطن البسيط، هي قضايا التحكيم الدولي، كما أنها تعد –على حد قول البعض - أكبر فشل قضائي وسياسي تقع فيه الحكومة المصرية على مر العقود الأخيرة منذ انضمامها إلى الاتفاقية، وهو ما لا يدركه المصريون ولا يلتفتون له، رغم المبالغ الضخمة التي يغرمها التحكيم الدولي على مصر، مبالغ تقدر بحوالي ٧٥ مليار دولار خلال ١٠ أعوام فقط تسددها الحكومة المصرية كتعويضات لدول أجنبية، أي ٧,٥ مليار دولار سنويًا مخصصة من خزانة الدولة كتعويضات، وفي حال تم إحتساب الفوائد المستحقة عن فترة التأخير في السداد ربما تصل الكلفة إلى نصف عائد الصادرات الذي بلغ ٢٠ مليار دولار خلال العام الماضي.

سامح سيد: الهيئة تباشر قضايا التحكيم الاستثمارى الدولي فقط ولم تخسر قضية واحدة منذ 6 سنوات

ولعل أشهر تلك القضايا قضية "سياج" للاستثمارات السياحية المملوكة لوجيه سياج حول أرض طابا والتي تبين قيام الشركة ببيعها لمستثمرين إسرائيليين ليتم اللجوء إلى مركز التحكيم الدولي التابع للبنك الدولي في واشنطن ويصدر حكم بتغريم مصر ٣٠٠ مليون دولار، بالإضافةلحكم مركز التحكيم الدولي بـ "مدريد" الصادر بتغريم مصر ٥٣٠ مليون دولار فى قضية وزارة الطيران المدني وهيئة بريطانية حول مطار "رأس سدر" وما حدث بقضية الهرم أو جنوب الباسفيك بين وزارة السياحة وشركة بريطانية حول هضبة الهرم بعد قيام الجانب المصري بفسخ العقد المبرم ليُصدر حكم تحكيم ضد مصر بمبلغ قدره ٣٦ مليون دولار وبعد تسوية الأمر تم دفع حوالي ١٩ مليون جنيه، وصولاً إلى الحكم الصادر من هيئة التحكيم التابعة للبنك الدولي بتغريم مصر ٢ مليار دولار في قضية توريدات الغاز المسال لصالح شركة "كونستورتيوم" الاسبانية –الايطالية.

ما سبق يؤكد وجود تقصير وضعف في الهيئات التي تدافع عن مصر خارجيًا، كما أن هناك حالة من تبادل الاتهامات بين الهيئات المختصة بالدفاع عن مصر أمام المحاكم الدولية، ويدعي خبراء أن مصر لم تفز بقضية واحدة من إجمالي ٧٦ قضية أمام المحاكم الدولية، ويرجع الخبراء أن السبب في خسارة مصر التحكيم الدولي هو تقصير هيئة قضايا الدولة بالدفاع عن مصر أمام المحاكم الدولية وعدم إلمامها الجيد بالقضايا التي تدافع عنها، ويقول آخرون تقصير في فهم القانون والقواعد الدولية التي تحدد إجراءات وطرق التحكيم الدولي عند حدوث أية منازعات تجارية أو استثمارية مع الطرف الآخر، لكن في النهاية كل ذلك لا يعني المواطن البسيط الذي يشكل الغالبية العظمى من بنية المجتمع، ما يهمه هو هل يصدر الحكم ضد مصر بسبب قصور من الدولة؟ ولماذا أتحمل أنا –كمواطن– أخطاء الدولة المتكررة؟ هل عجزت مصر عن الدفاع عن نفسها؟ ولماذا توجد هيئة قضايا الدولة إذن؟

من المهم أيضًا الإشارة إلى أن الخسار في قضايا التحكيم الدولي ليست مادية فقط، بل إنه كلما زاد عدد القضايا المرفوعة على مصر دوليًا، كلما زاد نزوح المستثمرين الأجانب عن مصر، كما أن لجوء الشركات الأجنبية في حالة النزاع إلى المحاكم الدولية يسيئ إلى سمعة القضاء والاقتصاد المصري، فالمواطن يتضرر في هذه الحالة من الأموال التي تدفع من خزينة الدولة كتعويضات بالإضافة إلى ضعف فرص الاستثمار في مصر وبالتالي قلة العمالة وزيادة معدلات البطالة في وضع اقتصادي هو الأسوأ منذ فترة طويلة.

هاجم المستشار حسن أحمد عمر الخبير في القانون الدولي والمحامي بالنقض هيئة قضايا الدولة وحملها مسئولية خسارة القضايا الدولية وقال أن هناك إشكالية في هيئة قضايا الدولة أهمها هو عدم وجود خبرة في مجال القضايا الدولية، وكل خبرة العاملين بالهيئة تقع في القضايا الداخلية المحلية فحسب، وأنه لا يظن أن الهيئة فازت بأي قضية أمام المحاكم الدولية، إلا لو كانت عن طريق التفاوض خارج المحاكم، كما أرجع سبب خسارة القضايا الدولية لسببين الأول هو الجهة التي أبرمت وصاغت العقد، والثاني هو من قام بالدفاع عن القضية والمقصود هنا هي هيئة قضايا دولة، وطالب بأن توكل الدولة القضايا لمكاتب محاماة كبيرة لتتولى الدفاع عنها بدلاً من هيئة قضايا الدولة.

كما طالب الخبير في القانون الدولي والمحامي بالنقض في تصريحات خاصة لجريدة "المشهد" تشكيل لجنة قومية لبحث القضايا التي تخسرها الدولة لمعرفة أسباب الخسارة وكيفية المعالجة، لوضع هيئة قضايا الدولة تحت المسائلة القانونية في حالة الخسارة لإيضاح أسبابها، لأن الأموال التي تدفعها مصر كتعويضات في حالة خسارة القضايا هي أموال الشعب.

من جهته يؤكد المستشار سامح سيد نائب رئيس هيئة قضايا الدولة والمتحدث الرسمي بإسم الهيئة أن الهيئة لم تخسر أي قضية تحكيمية في الخارج خلال ٦ أعوام سابقة، وكسبت جميع قضايا التحكيم ووفرت على الخزانة العامة للدولة المصرية أكثر من ١٥٥ مليار جنية، مشيرًا إلى أنه ليست جميع قضايا التحكيم في الخارج تباشرها هيئة قضايا الدولة، وخصوصا بالنسبة للقضايا التابعة للهيئات العامة، فكل وزارة لديها هيئة مختصة بالدفاع عنها أمام التحكيم الدولي.

ويكشف سيد في تصريحات خاصة لـ "المشهد" أن أكثر القضايا التي تباشرها الهيئة هي قضايا التحكيم الاستثماري الدولي التي تنظر في الولايات المتحدة الأمريكية، لافتًا إلى أن هناك نوعين من القضايا الدولية الأولى التحكيم التجاري الدولي الذي يكون بين الشركات التابعة للهيئات العامة مثل شركات البترول وغيرها التي تتعاقد مع شركات أجنبية ويتم إبرام تعاقد يشترط اللجوء إلى تحكيم تجاري دولي في حالة الإخلال بالعقد، ومثل تلك القضايا لا تباشرها هيئة قضايا الدولة، والنوع الثاني وهو ما تباشره الهيئة هو التحكيم الاستثماري الدولي، أن يكون هناك مستثمر في مصر وقام بإبرام عقد مع أي وزارة وحدث بعد ذلك إخلال بالعقد وكان هناك اتفاقية بين مصر والدولة التابع لجنسيتها هذا المستثمر، في هذه الحالة تتصدر الهيئة المشهد للدفاع عن مصر.

ويرى المستشار أن من الأسباب الرئيسية لخسارة قضايا التحكيم الدولي هو الإخلال بشروط العقد التي تم إبرامه بين الطرفين، سواء من طرف الشركة أو الهيئة المصرية أو الشريك الأجنبي، ومَن يخل بأحد تلك الشروط أو يخطئ في تنفيذ خطوات التعاقد عليه أن يتحمل العواقب لأنه من المتوقع والبديهي أن يخسر القضية أمام التحكيم الدولي، ومن باب أولى أن يتم صياغة جميع العقود وإعدادها بشكل جيد حتى إذا تعرضت الهيئة للتحكيم الدولي تخرج منه منتصرة.

واقترح المتحدث الرسمي بإسم هيئة قضايا الدولة حلاً لمشكلة صياغة العقود وذلك عن طريق تفعيل نص المادة ١٩٦ من الدستور المصري والتي تنص على أن هيئة قضايا الدولة هيئة قضائية مستقلة ومن ضمن اختصاصتها إعداد وصياغة العقود التي تحال إليها من الجهات الإدارية التي تمثلها هيئة قضايا الدولة، هذا الإختصاص لابد من سرعة تفعيله، وحتى كنوع من الضمانة، الجهات الإدارية ليست مختصة بكتابة وصياغة العقود، بل عليها أن ترسلها للجهات المختصة بذلك، مضيفًا أنه وفقًا لقانون مجلس الدولة فإن العقود التي تزيد عن ٥ آلاف جنية يتعين مراجعتها مجلس الدولة، ويعتبر مجلس الدولة وهيئة قضايا الدولة أهم ضمانتين للعقود وإذا توافرت هاتين الضمانتين فمن الصعب جدًا أن يقام تحكيم دولي وإن أقيم سيكون الخسارة فيمن هو ضد الدولة المصرية.

عبدالرحمن العربي

تأكيداً لما نشرته الـ «المشهد»

أزمة عقارية تلوح فى الأفق بعد العزوف عن حجز وحدات وزارة الإسكان

شهد طرح وزارة الإسكان والمرافق، لوحدات مشروع سكن مصر المرحلة الثانية، عزوفاً من المواطنين عن حجز الوحدات التى تم الإعلان عنها، حيث تقدم للحجز نحو٨٦٤٩ مواطنًا، بنسبة تقترب من ٤٣٪ من إجمالي عدد الوحدات المطروحة والتى تبلغ نحو ٢٠ ألف وحدة فى ٨ مدن جديدة ، هذا ويتخوف العديد من الخبراء والمتخصصين بالقطاع العقاري، من هذا العزوف منوهين على أن ضعف الإقبال يعد مؤشرا قويا على ركود السوق في ظل ضعف القدرة الشرائية التي أصابت المواطنين بعد هوجة الأسعار التي طالت الكثير من القطاعات وعلى رأسها القطاع العقارى.

فى البداية أكد المهندس جمال طلعت، نائب رئيس الهيئة لقطاع التنمية وتطوير المدن المساعد، أن الوزارة طرحت ٣ محاور، تضمنت مشروع سكن مصر وأكبر قرعة للأراضي خلاف وحدات الإسكان الاجتماعى، بما جذب شرائح كثيرة من المواطنين في تلك الطروحات، منوهاً على نجاح الوزارة في مواجهة مشكلة الإسكان في مصر.

وأضاف «طلعت» فى تصريحات خاصة، أن وزارة الإسكان لن تنفذ جميع الوحدات التي أعلنت عن طرحها ولكن ستنفذ الوحدات على حسب الطلبات التي تلقتها. وتشمل على ٨ الأف وحدة سكنية بالإعلان الأخير لها.

وأشار «طلعت» إلى أن الإعلان تضمن حجز ٢٠ ألف وحدة في ٨ مدن جديدة، ضمن المرحلة الثانية من وحدات مشروع «سكن مصر» ، حيث بلغ سعر المتر فى مدينة القاهرة الجديدة ٦٦٥٠ جنيها للمتر، ومقدم حجز ٧٠ ألف جنيه، ومدينة ٦ أكتوبر وصل سعر المتر إلى ٥٥٢٥ جنيهًا، كسعر موحد للمتر في كل الوحدات بمقدم حجز يصل إلى ٦٠ ألف جنيه، وأن جميع الوحدات المطروحة بمساحة حوالي ١١٥ مترا، بمستوى تشطيب متميز، وسيتم تسليمها خلال ١٨ شهراً.

فى نفس السياق أكد محمد يوسف، الخبير العقاري، أن عزوف المواطنين له أسباب عديدة ، يأتي فى مقدمتها هو أن المعروض أكثر من المطلوب خلال الفترة الراهنة لهذه الشريحة المجتمعية، بالإضافة إلى وجود العديد من الوحدات السكنية سواء من خلال الجيش أو الجمعيات ووزارة الاسكان بخلاف القطاع الخاص، ومن ثم لا نستطيع تحديد إذا كان هناك عزوف عن الشراء أم لا.

وأضاف «يوسف» أن السمة الرئيسية للاقتصاد المصري خلال الفترة الراهنة هو فتح محاور رئيسية بالطرق والكباري للتعمير فى جميع أنحاء الجمهورية بدأ من سيناء حتي أسوان، وبالتالى ينتظر الجميع نتائج المشروعات القائمة أمالاً فى طرح أراضى كبيرة جداً على محاور الطرق بأسعار منخفضة.

وفى سياق مغاير تماماً قال الدكتور أحمد أنيس، مؤسس الجمعية المصرية للتقييم العقارى، إن تراجع الإقبال على طرح وحدات سكن مصر، ليست المرة الاولى التى يتم فيها العزوف عن التقدم لحجز الوحدات من جانب المواطنين، حيث تكرر خلال طرح الوزارة لوحدات مشروعات الإسكان الاجتماعى، «٦٠٠ ألف وحدة» ولم يتقدم سوى ٣٥٠ ألف مواطن للحجز وقت ذاك، نتيجة تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بعد تحرير سعر الصرف وارتفاع أسعار الوحدات بالنسبة لقدراتهم المالية.

وأضاف «أنيس»، أن أسعار الوحدات المطروحة تعد مرتفعة وخاصة وإن دخول المواطنين لم تشهد أي زيادة بالرغم من ارتفاعات الأسعار بالسوق، وتوقع تباطؤ حركة البيع بالسوق نتيجة زيادة المعروض من المشروعات خلال الفترة القادمة ولكنه لم يحدث حتى الآن.

حذرت المشهد فى عددها قبل السابق من حدوث فقاعة عقارية مع بداية العام المقبل

وأشار «أنيس» ألى ان المؤشرات الأولية للعزوف تؤكد أننا مقبلون على أزمة عقارية بالفعل نتيجة أن الضمانات التي تطرحها الوزارة غير كافية ، فنسبة الـ١٠٪ التي تحصل عليها الوزارة في حجز الوحدات وبعد ذلك تحصل على تمويل البنوك وتبيع الوحدات لشركات التأمين، يعيد مشاهد أزمة ٢٠٠٨ العالمية والتي كان سببها أزمة العقارات، وشراء غير القادرين على السداد، خاصة مع ارتفاع سعر المحروقات وما ترتب عليها زيادة أسعار كل المنتجات وهو ما سيجعل حاجزي الوحدات عاجزين عن سداد الأقساط ، مؤكدا أننا مقبلون على أزمة عقارية بالفعل وللأسف أزمة غير مدرجة في قائمة أزمات الحكومة .

ومن جانبه قال مجد الدين إبراهيم، وكيل وزارة الإسكان الأسبق، إن قواعد العرض والطلب هي التي تحكم السوق، وهناك أكثر من سبب لتراجع الإقبال على حجز الوحدات بالمشروع ومنها ارتفاع أسعاره بالنسبة للشريحة المستهدفة من المواطنين علاوة على موجة الارتفاعات التي يشهدها الشارع المصرى بسبب تراجع قيمة الجنيه وتوابعه من ارتفاع في الأسعار مواد البناء ومستلزمات البناء والتشييد ومختلف السلع الأخرى، وفى ذات الوقت ثبات الرواتب والدخول بما أدى لتراجع القوة الشرائية بالسوق، وصار المواطنون يتجهون للشراء للمناطق العشوائية نظرا لانخفاض أسعارها».

وأضاف أن المواطنين الأقل دخلاً والفئة المتوسطة هم الأكثر تأثرا بارتفاعات الأسعار على عكس الشرائح الأعلى دخلا، ولذلك ستشهد تلك الشرائح هدوءا في المبيعات، لافتا إلى نقطة مهمة وهي وجود نحو ١٠ ملايين وحدة مغلقة بحسب بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

وحول توقعاته باتجاه السوق الفترة القادمة، قال مجد الدين،إن من الصعب توقع اتجاه السوق ومدى تعرضه لحالة ركود ولكن يظل الاستثمار العقارى أكثر أمنا لدى المصريين ويحتفظ بقيمته وليس له تكاليف مستمرة، مؤكدا على أن أسعار العقارات لا تزال هي الأرخص بالمنطقة وهناك فرصة جيدة لتسويقه بين المصريين بالخارج وصارت أسعاره تنافسية بشكل كبير ولذلك اتجهت الدولة والمطورون العقاريون لتصدير العقار.

وردا على اقتراحات البعض بضرورة تنشيط التمويل العقارى للتغلب على ضعف القدرة الشرائية، قال مجد الدين قد يكون ذلك أحد الحلول ولكن ستظل أسعار الفائدة مرتفعة بسبب معدلات التضخم وخاصة وأن التمويل سيكون على مدد طويلة بما يعنى وجود عبء أكبر على المواطن.

أيمن الضبع

عاصفة بوح

أغمض عينيك وتخيل!

وفاء الشيشيني

قالها المحامى فى معرض دفاعه عن الزنجى التي اغتصبت طفلته السوداء.. بعدما وجد أن القضاء وبتاثير من حالة العنصرية المقيتة التى تسود، لن يقتص من هؤلاء المجرمين، بل سيسهل لهم طريق الإفلات من العقاب، قالها بعدما يئس من تنفيذ القانون على السيد الابيض، الإله صاحب الحق فى انتهاك كل ما هو أسود اللون المخطوف اساسا ليستعبد فى القارة الجديدة.

نظر إلى المحلفين طالبا منهم أن يغلقوا أعينهم للحظة، ويتخيلوا معه ما حدث لتلك الطفلة السمراء من انتهاك لجسدها الصغير ومن تعذيب ومحاولة القتل بعد الاغتصاب المفزع للجسد البريء، قالها بهدوء وتصميم: تخيلوا هذا الجرم البشع وبتفاصيله المرعبة قد حدث لفتاة بيضاء قد تكون ابنتك أو ابنة القاضى نفسه الذى يحقق فى الجريمة.

تخيلوا أنه قد حدث من نفس هؤلاء الأشخاص وبتلك التفاصيل المجرمة، وتأكدت أن الاتجاه العام يميل إلى إفلاتهم من العقاب ورأيتهم غير مبالين بما يحدث حولهم فى ساحات العدالة، يبتسمون فى وجهك بوقاحة وشماتة متيقنين أن لا أحد يريد أو يجرؤ على عقابهم وأنهم سيخرجون من القضية عازمين الأمر على تكرارها متى يعن لهم ذلك، فالضحية بلا قيمة أو ثمن أو سند، مستباحة العرض والحياة لمجرد انها سوداء فى مجتمع عنصرى.. فماذا يمكن أن تفعل ؟ تتقبل إهدار حقوق طفلتك أم ستقتلهم ما دام القانون قد غدر بك؟

نعم أنا أطالبكم أيها السادة أن تغمضوا أعينكم، أطالب أصحاب المروءة والضمير الحى أن يتخيلوا أن ماحدث لأقباط المنيا قد حدث لمسلمين تعرفونهم فى بلد آخر، مؤمنة بدين آخر وعلى أساس هذا الاختلاف يتم وبتكرار مستفز وفاجر الاعتداء عليهم وحرق بيوتهم وسبى أموالهم وهتك أعراض نسائهم وقتلهم، ثم يأتى الحكم بدلا من معاقبة المجرمين، تراهم يضغطون على الضحايا أن يتنازلوا عن القصاص ويقبلوا ما لا يجب أن يقبل وفى النهاية يكون الحل تهجيرهم من قراهم!

فقط تخيلوا تلك التفاصيل المهينة، فهل تقبلها وتجد لها المبررات والأعذار؟ لقد فجعنا كلنا مما حدث لمسلمى الروهنجة من فظاعات وجرائم تصنف كجرائم ضد الانسانية ووجدت من يدافع عنها لمجرد أنهم أقلية ومختلفى الديانة.. فهل تقبلتها أم فزعت من الكيل بمكيالين، والغياب التام للضمير الانسانى ولكل ما نادت به الشرائع السماوية قبل الانسانية، فلماذا تتقبلها من هؤلاء الداعشيين وتجد لهم ولو مبررا واحدا؟

للأسف لا بد أن نعترف أن السلفية الوهابية قد اخترقت المجتمع بالكامل فى عهود التوظيف السياسى للدين، بما فيه الأجهزة الأمنية، فيتم تشكيل غطاء لهؤلاء المجرمين وحماية ظهورهم لأن فكرهم واحد وآن الاوان لتطهير مؤسسات الدولة منهم.

كلنا كنا ضحايا للحقبة الوهابية التى هجمت على مصر منذ السبعينات، حتى وصلنا أمثال هؤلاء المعتدين الذين يرون أن من واجبهم دينيا أن يعتدوا على أشقائهم المسيحيين لمجرد أنهم يمارسون شعائر دينهم ويجدون ذلك مبررا للعدوان!

لابد من مواجهة تلك الأسباب و مبررات العدوان على إخوة لنا الآن وليس غدا، لأن أسبابها واضحة وليست خافية على أحد، الجهل والأمية الدينية والتوظيف السياسى والاقتصادى للدين، لتأصيل الظلم والرضوخ للحاكم، وقد آن الأوان أن تعود نلك الأفكار إلى صحرائها، وتعود مصر الحضارة بفهمها الواعى لقيم الدين الحقيقية، وأخيرا فإن الحل لتلك المصيبة هو التعليم وبعده التعليم ثم التعليم!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

شهدها رئيس الوزراء

مبادرة لإنشاء مجتمعات للإبداع التكنولوجى بالجامعات المصرية

الاتفاق يحقق دعم تحويل الأفكار المبتكرة إلى منتجات وتطوير آليات التعلم

شهد الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، بمقر مجلس الوزراء، مراسم توقيع مذكرة تفاهم تعد إطاراً عاما لتنفيذ مبادرة انشاء مجتمعات للإبداع التكنولوجي بالجامعات المصرية، بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، ووقعت عنها مها خليل رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للهيئة، والمجلس الأعلى للجامعات ووقع عنه الدكتور محمد مصطفى لطيف، أمين عام المجلس..حضر التوقيع الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ويأتي التوقيع في إطار التعاون المثمر بين وزارتي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتعليم العالي والبحث العلمي، وانطلاقاً من توجه الدولة نحو توطين ونشر ثقافة الابداع والابتكار على مستوى الجمهورية، وتشجيع التنمية والاقتصاد الرقمي، وتوظيف أحدث مجالات التكنولوجيا في تحقيق المزيد من التنافسية وريادة الأعمال وتطوير نظم التعليم.

وقالت مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، أن الهيئة حرصت على توقيع إطار التفاهم من منطلق دورها في تحفيز الإبداع وريادة الأعمال اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال بالهيئة، مشيرة إلى أن الإطار الذي تم الاتفاق عليه يحقق أهداف دعم تحويل الأفكار المبتكرة للشباب المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى منتجات أو خدمات تجارية، إلى جانب تطوير آليات التعلم من خلال الاستخدام المبتكر لتكنولوجيا المعلومات.

من جانبه أوضح أمين عام المجلس الأعلى للجامعات، أن إنشاء مجتمعات للإبداع التكنولوجي بالجامعات المصرية يهدف إلى الوصول لأكبر شريحة من الشباب لتنمية مهاراتهم، ودعم مبادرات الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال باستخدام تكنولوجيا المعلومات، ووضع تلك الإبداعات الناتجة عن هذه المجتمعات في نطاق عمل يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، لافتاً إلى أن ذلك يتسق مع أهداف المجلس الرامية لبناء قدرات الشباب في المعرفة والتنمية من خلال جيل أكثر إبداعاً ودراية بالعلوم والتكنولوجيا.

مصر تستضيف مؤتمر الاتحاد البريدى العالمى الاستراتيجي للمنطقة العربية

أكد عصام الصغير، رئيس مجلس ادارة البريد المصري، أن المجتمع البريدي الدولي يدرك تماما الطفرة التي يشهدها البريد المصري حاليا من خلال تحسن وتطور مستوى الأداء وتنوع الخدمات وفق تقييمات مستوى الأداء الذي يتابعه الاتحاد البريدي العالمي دوريا..جاء ذلك تعليقا منه على إختيار اتحاد البريد العالمي لجمهورية مصر العربية لاستضافة المؤتمر الاستراتيجي للمنطقة العربية الذي ينظمه الاتحاد البريدي العالمي في ٢٠١٩.

وصرح عصام الصغير ان اختيار مصر لاستضافة المؤتمر الاستراتيجي للمنطقة العربية في ٢٠١٩ يؤكد على ريادة مصر في مجال الخدمات البريدية واللوجستية، وتمثل تجسيداً واضحاً للدور الإقليمي والدولي الذى قام به البريد المصري المتمثل في المشاركات الفاعلة في كافة اجتماعات الاتحادات البريدية والتي تم فيها استعراض تجربة تطوير البريد المصري كنموذج نجاح ومثل يحتذى به لتطوير الهيئات البريدية على مستوى اتحاد البريد العالمي من حيث تطوير البنية التحتية وميكنة جميع الخدمات المقدمة واستحداث خدمات جديدة.

واشار رئيس البريد المصري الى انه خلال فعاليات القمة تم عقد ورشة عمل موسعة مع العديد من الدول الافريقية للترويج لمركز التجميع اللوجيستي بالقاهرة والذى سيخدم اغراض التجارة الالكترونية وخدمات الطرود ويوفر خدمات متميزة لكافة بلدان القارة.

جدير بالذكر أن اتحاد البريد العالمي إختار جمهورية مصر العربية من بين العديد من الدول لاستضافة المؤتمر الاستراتيجي للمنطقة العربية الذي ينظمه الاتحاد البريدي العالمي في ٢٠١٩، وذلك خلال أعمال القمة الوزارية لوزراء الاتصالات والبريد عقب الدورة الاستثنائية الثانية للاتحاد البريد العالمي باديس ابابا يومي ٦و ٧ سبتمبر الجاري، والتي عُقدت أعمالها لأول مرة بالقارة السمراء تمهيدا للدورة القادمة والتي ستشهدها العاصمة الايفوارية أبيدجان عام ٢٠٢٠.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

أيام قلائل

■ أيام قلائل تفصلنا عن بدء العام الدراسى الجديد، وأصبحنا أدنى من قاب قوسين من تطبيق "النظام التعليمى الجديد"، القطاع التكنولوجى متمثلا فى وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهيئات التابعة لها كعادته ينجح فى تنفيذ خطوات الجانب المنوط به على الوجه الاكمل وكما هو مخطط لها، إلا أن الشق الأهم فى هذه المنظومة وهو الجانب التعليمى لا يزال مبهماً وغامضاً فى الكثير من تفاصيله بعض الشيئ.

■ أيضاً قرابة ستون يوماً فقط تفصلنا عن الحدث المصرى التكنولوجى الأكثر أهمية -معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "Cairo ict ٢٠١٨"- والذى بدأت تتضح ملامحه مبكراً،وظهر شعار المؤتمر على صفحته على الانترنت، "Driving Transformation"، وظهرت إستعدادات المنظمين فى تحديث بيانات وصور الرعاة والقادة والمتحدثين، إلا أنى لا أدرى لماذا لايزال"جان مارك هاريون"، الرئيس التنفيذى السابق لأورنج مصر لا يزال متمسكاً بمنصبه على الصفحة.

■ بعد مرور أكثر من ستين يوماً على عودة عصام الصغير رئيساً للهيئة القومية للبريد المصرى، وعلى الرغم من فيض الاتفاقات الهامة والإنجازات التى حققها -ولايزال يحققها، إلا أنه لم تتح له الفرصة بعد لعقد لقاء صحفى واحد يشرح فيه مخططات البريد فى المرحلة القادمة، أو إنجازات الشهور السابقة والعائد والمردود على المستوى القومى..نتمنى عدم الاكتفاء بالبيانات الصحفية.

■ التعاون الأخير بين البريد المصرى ووزارة الهجرة فى تسهيل تحويل أموال المصريين العاملين بالخارج أراه إتفاق إستراتيجى غاية فى الاهمية، وأتمنى الترويج له بصورة جيدة، والإسراع فى خطى تنفيذه، فالكثير من هذه العملات الصعبة ينجح تجار العملات فى النيل منها وصبها فى جيوبهم الخاصة ملحقين أشد الضرر بالإقتصاد القومى والوطنى المصرى.

■ المشاركة المصرية الرسمية فى المؤتمرات والمعارض الدولية أمر محمود، وعلى المستوى الحكومى يؤتى بالكثير من الثمار، ونحن على مشارف الحدث الإقليمى الأكبر "جيتكس دبى ٢٠١٨" أتمنى أن تكون المشاركة الإعلامية على ذات القدر، وبما يحقق المستهدف والمرجو منها..لا التغنى والتشدق بمحاسن دبى ونظام دبى وتطور دبى ونظافة دبى ..إلخ.

■ "دعونا نعمل فى صمت"..أراه شعاراً مناسباً لما يتحقق على أيد قادة الشركة المصرية للاتصالات وعلى رأسها الرئيس التنفيذى المهندس أحمد البحيرى، يوماً بعد آخر تطالعنا الشركة بإنجاز كبير أو إتفاق مبهر، أو تعاون مثمر..بالإضافة إلى تصريحات قوية عن إنجازات تتم فى صمت..حقيقة قيادات تستحق الثناء والتقدير.

بالاتفاق مع «ايتيدا»: «كونفرجيز» توسع عملياتها فى مصر

بهدف توسيع قاعدة أعمال الشركة وخلق فرص عمل للكوادر المصرية وزيادة خدماتها المقدمة لعملائها في الخارج انطلاقاً من مركزاها في مصر، وقعت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا»، مذكرة تفاهم مع شركة «كونفرجيس» العالمية الرائدة في مجال تعهيد خدمات العملاء.. يأتى ذلك في إطار دور «إيتيدا» في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وزيادة الصادرات المصرية من منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات.

فى هذا الصدد أوضحت مها رشاد، القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للهيئة، أن الأعداد السنوية الكبيرة من خريجي الجامعات والكفاءات والمهارات المتنوعة يعملان على جذب واستيعاب خطط توسع الشركات العالمية في مصر.

وأشارت رشاد إلى أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري يشهد طفرة في زيادة الاستثمارات وخلق فرص العمل وأنواع الخدمات المقدمة.

جدير بالذكر أن الشركة العالمية أعلنتعبر موقعها الإلكتروني عن زيادة عدد العاملين بمركزي الشركة في مصر ليصل إلى أكثر من ٢٠٠٠ موظف يقدمون خدمات التعهيد ب ١٠ لغات لعملاء الشركة من كبرى العلامات التجارية، ليصبح من أكبر المراكز متعددة اللغات للشركة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

جدير بالذكر أن شركة «كونفيرجيس»، ومقرها الرئيسي سينسيناتي بولاية أوهايو الامريكية، وتعمل في ٣٣ دولة حول العالم، قد أسست لها فرعاً في القاهرة عام ٢٠٠٨، كما شهدت نمواً كبيراً خلال العامين الماضيين ليصبح مركزيها في مصر من أكبر المراكز متعددة اللغات للشركة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

«رشا الأزهرى» ضمن قائمة «فوربس» للسيدات الأكثر تأثيرًا فى الشرق الأوسط لعام 2018

جاءت رشا الأزهري رئيس القطاع المالي بفودافون مصر، ضمن قائمة السيدات الأكثر تأثيرًا للعام ٢٠١٨، وفقاً لما أعلنته "فوربس" الشرق الأوسط.

جاء تكريم "الأزهرى" نظراً لجهودها ودورها الجوهري في قيادة القطاع المالي بالشركة وإسهاماتها في مجتمع الأعمال بمصر وكافة المناصب الإدارية والتنفيذية التي تولتها على مدار مسيرتها المهنية.

جدير بالذكر أن رشا إنضمت للعمل بشركة فودافون مصر عام ٢٠٠٣، وتدرجت فى المناصبالقيادية بالشركة، حتى تولت قيادة القطاع المالى، وتحظى بأكثر من ١٨ عاما من الخبرة فى الشئون المالية والتخطيط المالى.

البحيرى: 1000 محطة للمحمول قبل نهاية العام..وقريباً «We» تقتحم سوق تحويل الاموال عبر المحمول

كشف المهندس أحمد البحيرى، الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المصرية للاتصالات We، المشغل المتكامل لخدمات الاتصالات، عن نية شركته لإقتحام سوق نقل الاموال عبر الهاتف المحمول قريباً.

وأوضح البحيرى أن ذلك يأتى فى إطار خطة الشركة للتوسع فى سوق المحمول، مشيراً إلى أن We أوشكت على الانتهاء منالدراسات والإستعدادات الخاصة لذلك.

وأضاف فى تصريحاته أن الشركة المصرية للاتصالات We، أنهت بالفعل التعاقدات مع أحد البنوك تمهيداً لتفعيل خدمة نقل الاموال عبر المحمول.

على صعيد آخر أشار الرئيس التنفيذى إلى أن المصرية للاتصالات تخطط لتأسيس أكثر من ١٠٠٠ محطة لأبراج المحمول قبيل نهاية العام الحالى ٢٠١٨. وصرح أن We، بدأت بالفعل فى نقل ١٣٪ من عملاء المحمول We من على شبكة اتصالات مصر تدريجياً.

وأضاف البحيرى فى تصريحاته أن ذلك يعد معدل جيد، ويتناسب مع متطلبات السوق المصرية، مع استمرار العمل باتفاقية التجوال المحلى مع شركة "اتصالات- مصر"، والتى تبلغ مدتها ٥ سنوات.

قالت العرب

يا دمعة العين ما تخافيش تجرى / لابد منك فى الحماس الحق / الدنيا صيف و الجو مش أخضر / و الموت ماهوش فى صفحة الوفيات/ ولابد من اتنين / الجوع و ناكل / العطش ونشرب / الحياة والموت / الهزيمة و ننتصر /الصبر/ و إن كنت ميت الف لاجئ / مافيش صبر فى الدنيا يقدر / يفطمنى عن وطنى

فؤاد حداد

قادمٌ من بَرْد المنافي؛ طاعنٌ في غربته، يتلو سورة الحُزن المُصفّى، يتساءل -متمرداً غالباً وراضياً نادراً- مَنْ أذِنَ للوجع الدفين أن يتمدد في صدره! لكن؛ ما إن تلوحُ له زيارة لبنان؛ إلا وتتملَّكه فرحة طفل متلهف؛ لحظتها تتهلّل أوتار صوته وهو يزفّ إليّ الخبر: "اليوم ستعانق عيناي فلسطين".حينها يقتنص بكاميرته اللحظة الحُلم؛ من فوق أعلى صخرة في الجنوب اللبناني؛ مُطلّاً على وطنه؛ شاهراً علامة النصر؛ بروح دأبتْ على التمرد والانعتاق، وسْط رُكام التدني والأوهام والمتاهات والزَّيف والضياع، قابضاً على ستة عقود عُمر حُلمه؛ ومنفاه؛ واغترابه؛ وآلامه؛ ولهفه؛ وشغفه؛ ويقينه؛ وصمته.. ففي لغة المنافي تصير لغةُ القواميس أصغر من شهقة حزن، لكن يبقى في فمه ماءٌ تحجَّرَ ينتظرُ أجراس العودة. قدَرٌ تأبَّطهُ؛ ومضى به إلى حيث لم يشته، فوطئ قلبُه أشواكاً أدمته.. التقيتُه ليتحرَّر من أوجاعه؛ فباح وكأنه لم يبُح! فقد جاء في عصر مَن يجيدون الصراخ والنّفاق والمُتاجرة، ولا يجيدون تلبية النداءات أو الإصغاء وممارسة الحقيقة، أردتُ تقريب صورته للقارئ فزادَها غموضاً! حين ترفَّع عن الكلام عن عطائه الأدبي الباذخ ومؤلفاته؛ ما بين روايات؛ ودواوين شعرية؛ ودراسات نقدية؛ غير مئات المقالات في الترجمة والشأن الأدبي والثقافي،لأنه لا يُجيد الجهاد في سبيل الانتشار على حدّ تعبيره، بل ويرفض الكلام عن الأدب والشعر والرواية العربية! فغدتْ الكتابة عنه أكثر صعوبة! لذا لم أجد بُداً من تركه يبوح ويغزل "وجعَه" الذي رافقه مذ ولادته في الغربة وأضحى من رعاياه؛ فصار غولاً يقتاتُ رُوحه، وباتت فواصل صمتِها المُثقلة بالهواجس تستحقّ الإنصات.

شاعر وروائى فلسطينى يغزل وجعه ويبحث عن غابات لم يمسسها بشر

أنور الخطيب: لا أعرف معنى دقيقاً للوطن.. والمنفى جرّح روحى

خضوع القادة للكيان الصهيونى وتفوّق 12 مليون يهودي على 300 مليون عَربى والانقسام الفلسطيني فانتازيا قذرة وحقيرة

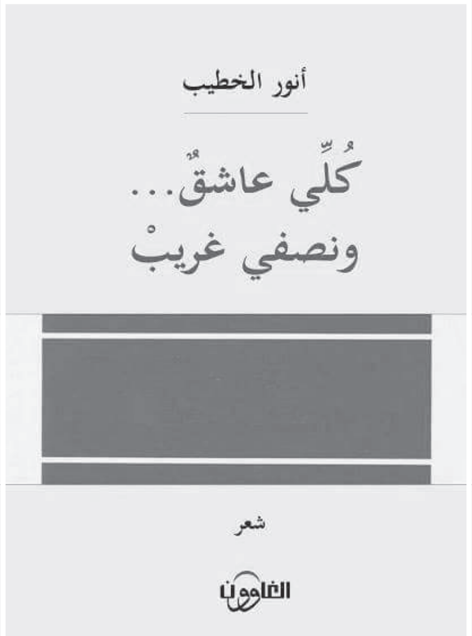

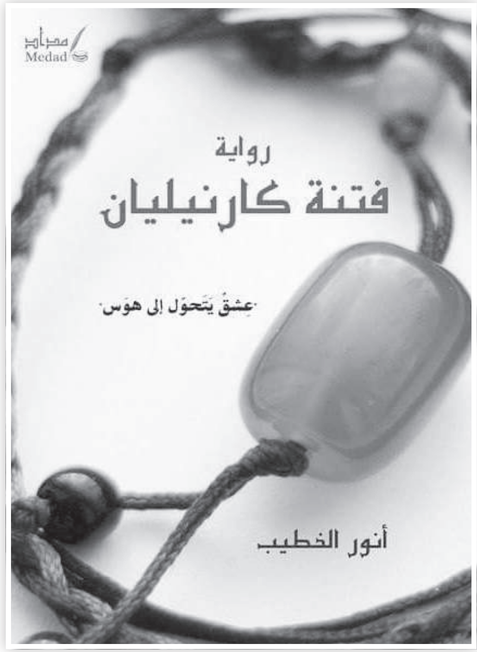

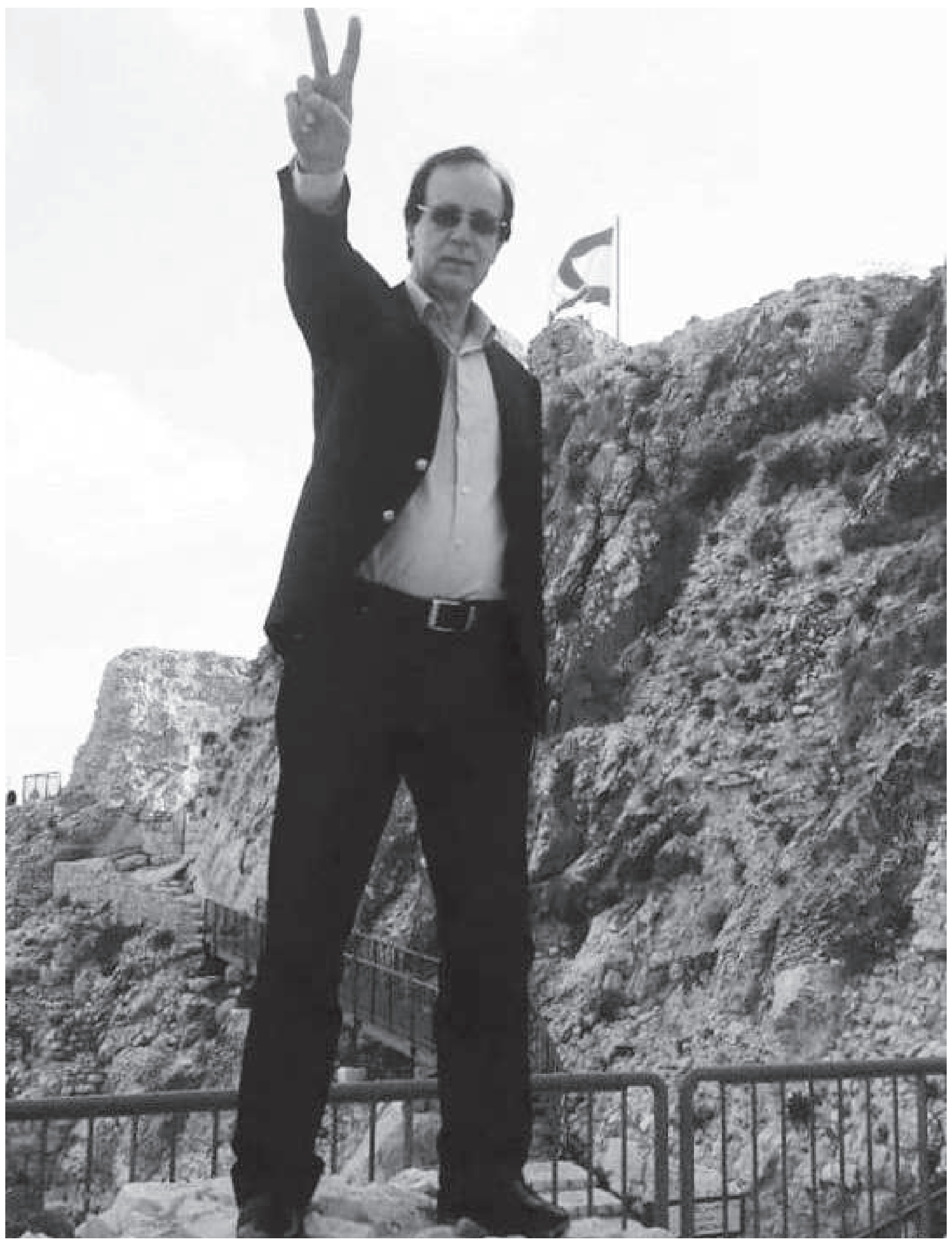

"المشهد" تحاور الأديب والروائي والشاعر والمُترجم والإعلامي الفلسطيني "أنور الخطيب" الذي بادرني بقوله: هل تعلمين يا سيدتي؛ وددْتُ أن أفقدَ لُغتي، والأغنيات التي تتردد في جمجمتي، وأسماء الشعراء والزملاء، والمدن والقرى التي أقمت فيها أو زرتها، ومحتوى الكتب والصحف التي التهمتها، والكتب التي دونّتها سيَّما شخوصها، ومكان وتاريخ مولدي، والنساء اللاتي عَرفتهن باستثناء، لأملأ دهاليز الذاكرة بالطيور المهاجرة؛ تحطّ قليلاً في مواسمها، تحكي لي طقوس الإفطار التقليدي في بلادها، والعُرس التراثي في مساءاتها، والموت غير المُسبَّب في نزاعاتها، وتترك لي حكمتها في أضعف ركنٍ من الدماغ، ثم تطير إلى الفضاء الضرير.

■ وددتَ ألّو أخذْتَ زاداً من النِّسيان؟

-بل الفَقْد بكامل أبَّهته، كأنّي ما نطقتُ يوماً، وما سمعتُ شيئاً أبداً، ولم أقابل أحداً، ولم أقرأ، ولم أكتب، ولم أعمل شيئاً، ولم أعرف مدناً أو أصدقاء أو نساء، أبحث عن البياض الكامل، عن ذاكرة جنين لم يخرج من رحم أمِّه، أوما قبل النُطفة، ربما إلى الفكرة العُذريَة، والتَصور البكر، والغابات التي لم يمسسّها بشر، ولا بأس أن تكونَ الحيوانات قد مرت بها أو تقطنها.

■ يتملكك قسط وفير من الأذى..

-الأذى مُفردَة بسيطة،فأنَا أشعرُ بالتلوث، ككرةٍ ممتلئة بالغبار البكتيري والجرثومي والنووي لم تنفجرْ بعد، أو دعيني أقول كحصّالة جمعتُ فيها غضبي الذي كان يجب أن أترجمه إلى صراخ ولم أفعل، دجّنتُ فيها قهري الذي كان عليّ أن أترجمه إلى شتائم ومسبات ولم أفعل، خبأتُ فيها قنابلي التي حقَّ لي أن أفجِّرها ولم أفعل، جمعتُ فيها مشاعر حُب كان يجب أن أبوح بها لأصحابها ولم أفعل، أشعرُ بتلوّث حنيني وحناني، هل تعلمين يا سيدتي لو جسدنا هاتينَ الكلمتين إلى حالاتٍ حتماً ستنفجر الكُرة.

■ وبعد أنْ تنفجر الكُرة؛ ويخلو لك وجه العالَم أبيض طهوراً؛ ماذا ستؤسّسُ؟

-أؤسّس؟!لا أحب هذه الكلمة،لأنها تعني تأسيساً للقَيد، كما فعلوا بالشّعر والنَّثر والحُبِّ والأوطان، تعني الروتين والتقليد والعادة؛ وكلها تقتل أي زائرٍ جديد إذا رفض التأطير والإلتزام، مَن قال أنَّ الشِّعرَ وزنٌ وقافية؟! وأن المسرحية فقط على خشبة مسرح؟! وأن الوطن تحدّه البحار والجبال والوديان؟! لقد مَنح الإنسان لذاته هوية ليست له، وانتماءً لمكان ربما لم ينحدر منه، فمن يعلم على وجه الدقة الجغرافيا الأولى التي أتى منها؟ كما منح لذاته إلهاً؛ وفي الواقع نصَّبَ ذاته إلهاً وقتل باسمه! المعرفة القطعية تدَمر صاحبها ومجتمعاتها، وتبتر الإبداع وتعتقل الرُّؤى، لهذا لا يحق لي التأسيس إلا لنَفسي فقط؛ ولمِرحلة محددة، ألغي بعدها ما أسَّستُ، ولا ألزم به أحداً، لأن كائناً آخر قد يأتي من أي فضاء آخر يؤسس معايير أخرى، وقيماً أخرى، وفي النهاية لا ثبات في الحياة، فالبياض مطلوب بين كل حقبة وأختها، والتراكم الطويل مُضرّ؛ باستثناء تراكم العلوم.

■ «الوطن».. ماذا يعني لكَ؟

-لا أعرفُ معنى دقيقاً للوطن؛ سوى أن المنفَى جرّحَ رُوحي كثيراً، فكادتْ تنزف من جهاتَها السِّت، ولدتُ في المنفَى أو الشتات، وكبرتُ؛ وَكبُر معي المنفَى حتى صارَ غولاً يقتاتُ عليّ، حتى الآن أتعامل مع كل شيء تعاملاً مؤقتاً، مع البيت وأثاثه؛ والعمل؛ والأصدقاء؛ والزملاء، مع الحُب والكتابة أيضاً، أستعجل إنهاء رواية أو قصيدة أو مقالة، وأعيد كتابتها أكثر من مَرة؛ ثم أحرِّرها منّيً لأبحثً عن انشغال آخر أتآمرُ به على المنفى، أهربُ من عينيه الجاحظَتين المحمرتين دائماً، أفرحُ قليلاً لنَشر رواية أو ديوان؛ ثم أنهمك في مآلاته، فكيف يمكن لغريب أن يُؤسِّس مكتبة؟ وكيف يمكن لمنفيّ أن يتعامل مع مهنة الكتابة كوطن؟ لا يا سيدتي، الكتابة ليست وطنا، بل ملاذ آوي إليه وأختبئ فيه منّي، ففي ظل الفساد

ألوذ بالكتابة لأنها الأكثر حمقا وجبنا فى زمن الزنا بأطهر القضايا

الثوري؛ وغياب القيادات التاريخية؛ والانبطاح والزنا بأطهر القضايا الوطنية والإنسانية؛ تقلّ الخيارات، خاصة في هذا الزمن الموبوء بالارتهان للآخر، لستُ من الذين يفجِّرون أنفسهم (لأموت) أو يُدمنون المخدراتٍ (لأنسى)، فالكتابة أقل ضرراً؛ وأكثرها حماقة وجُبناً، لأن الكتاب يحتاج إلى رعاية كبذرة القمح، والرُّعاة عَنَّا مشغولونبالمال؛ والسُّلطة؛ والعلاقات؛ والمهرجانات.

■ كيف تنظر لإصداراتك الأربعة والعشرين؟ وهل تراها خففتْ غُربتك وشقاء ذاكرتك؟

-غالبا ما أنسى أنّي ذلك الكاتب صاحب الرصيد الكبير من الكتب رغم عدم تفرغي للكتابة، فقد عملتُ أحياناً ١٦ ساعة يومياً، كنت أجترح الوقت لأكتبَ، هرباً من الشعور الأليم بالغربة، فالغربة ضعفٌ؛ أداويه بالصمت والهدوء، وكغريب يسعى ليكون مؤدباً يراعي أصول الضيافة والمضيف، فالوطن قوة مهما كان شكله؛ فقيرا أو صحراء بلا جبال ولا غابات ولا بحيرات ولا أنهار، ما يؤرقني افتقادي لما أعتز به في الوطن، فأنا لم أر بساتين يافا؛ وسور عكا وبحرها؛ ولا سحر حيفا، ولا ذاكرة لي في مساجدها وكنائسها وشعبها، ولا أقيم علاقة مع خيالاتي وأوهامي، لكنني أتمسَّك بهذا الوطن المسمى "فلسطين" وإن لم أره، فلا أعرف سواه ولا أشتاق إلّاه، ورثته عن ذاكرة أبي التي صدَّقتها وآمنتُ بها، لكن الحقيقة التي لا يريد أحدٌ مواجهتها أنَّ الوطن يبتعد كل يوم، اللاجئون يُهاجرون نحو جنسياتٍ أخرى،

اتحاد الكُتَّاب العرب مؤسسة تُشبه جامعة الدول العربية فى عَجزها ورجعيتها وتخلفها.. وزعماء اتحادات الكتاب يُشبِهون الميليشيات الموالية للأنظمة

وفي المنفى يتذكرون أوطانهم أكثر!يرتدون الكوفية؛ ويخرجون في مظاهرات، والقيادات والمؤسسات الفلسطينية صدّقتْ كذبة "الدَّولة؛ رغم أنها تعمل تحت عيني الاحتلال! وتماهَى المثقفون في الداخل مع تلك الكذبة، ويتعاملون معنا -نحن اللاجئين- كمواطنين من الدرَجة الثانية أو الثالثة، حتى أنهم لم يجتهدوا في تكوين فروع لاتحاد "الكُتَّاب الفلسطينيين" في الشّتات، وحين يزور وفدٌ من الأمانة العامة -والتي مقرها "رام الله"- الإمارات أو غيرها؛ فإنهم لا يتواصلون مع أحد؛ إلا مع مَن يلبي مصالحهم! لذا لا أفرح لحضورهمً؛ طالما ينتظرون منّي البحث عنهم، والأمر ذاته مع السياسيين، كذا السفارات الفلسطينية التي لا تعتبر نفسها مسؤولة عن اللاجئين!

■ لكن لبنان يصْغي لكَ ويحْتفي بكَ..

-لُبنان بلد المولد والمنشأ؛ حين أزوره يَحتفي بي، بينما لا تلتفت المؤسسات الفلسطينية لحضوري! لأنّي لا أنتمي لأي تنظيم أو حزب؛ فلا يكفي أن أكون فلسطينياً!.. لبنان يعجّ بالمنتديات والصالونات غير الرسمية، وأنا مَدينٌ لهم برعاياتهم الجميلة الحضارية، وأدينُ للإمارات أيضاً احتضاني سنوات طوال بحُبّ ورُقي، حيث أنجزتُ معظم كُتبي، والمؤسَّسة الثقافيةً الرسمية تتفهمني ككاتب فلسطيني لديه هواجس ومواقف، وفي لبنان أزور أهلي الميتين في مقابرهم، أحدِّثهم عن نفْسي، أسألهم عن صحتهم، أزور قبر أمي، وأبكي كما لو أنها مُسجّاة أمامي وفارقتها الرُّوح اللحظة، وقد وهبتها روايتي "شَوقٌ مُزمنٌ" أحاورها فيها وأستمع إليها.. ولا بأس إن اعتبرها النقاد سيرة ذاتية مع بعض الفانتازيا؛ فحياتنا -يا سيدتي- سلسلة مِن الفانتازيا.

■ فانتازيا؟!

-نعم؛ فخضوع القادة للكيان الصهيوني فانتازيا، وتفوق ١٢ مليون يهودي على ٣٠٠ مليون عربي فانتازيا، ووجود متعاملين فلسطينيين مع استخبارات العدو والدول الأخرى فانتازيا، واستمرار اعتماد اللاجئين على الأونروا فانتازيا، ووجود سفراء لدولة لا وجود لها فانتازيا، ووجود وزراء يُصرون على مناداتهم بلقب "معالي" فانتازيا، رغم أن هذا "المعالي" يتحول إلى نكرة على المعابر الصهيونية، وسير القيادات الصغيرة بصحبة مرافقين فانتازيا، والانقسام الفلسطيني فانتازيا قذرة وحقيرة.

كل هذا يمنعني من الجهاد في سبيل انتشاري كروائي وشاعرٍ، فالساحاتُ ليست لي، والثقافات السائدة حالياً ثقافات بوليسية، وزعماء اتحادات الكتاب العرب يُشبهون الميليشيات الموالية للأنظمة، واتحاد الكُتاب العرب مؤسسة تشبه جامعة الدول العربية في عجزها ورجعيتها وتخلفها، تخيلي أن يقول أحد هؤلاء الزعماء أنه غير مرغوب بي في نشاطاته؛ فقط لأنّي لا أداهن؛ وأمارس حقي في الرَّد، فيتم تجاهلي عمداً، لكنّي لا أكترث، فأنا أمارس الكِتابة، والحمد لله أنها تتم بدون وسيط، أكتبني دائماً، وأزعم أنّي أمَثل الإنسان الفلسطيني المحتقن عاطفياً ووطنياً واجتماعياً، ولا أنتظر تقديراً أو جوائز من أحد، فأنا أكتب لأعالج نَفْسي بنفْسي، لأقول بما تبقى مني أنّي هنا؛ أنَّا هنا.. لهذا أمتنع عن الحديث عن الرواية العربية؛ وواقع الشِّعر العربي؛ والأدب العربي؛ والترجمات وغيرها، لأن هناك مَن يبعث عنصريته ويقول: ما شأنك بنا؟ نحن أحرار بمؤسساتنا.

فقط لهؤلاء الذين يطالبون بمحاكم أدبية تغربل السَّاحات الإبداعية وتصنِّف الكُتَّاب؛ أو تحرمهم من حقهم في التعبير، أقول: كفاكم دكتاتورية وممارسَة لأمراضكم النفسية، الحمد لله والشكر للفيسبوك وتويتر واليوتيوب الذي حطَّم سُلطتكم، اتركوا الشباب يكتب ويُعاقر الحرف، سيبقى مَن له موهبة ويتراجع المُدَّعي، فدعواتكم -وإن سادها حرصكم على الشِّعر والرِّواية- ما هي إلا استعراض السلطوية الدفينة، والغِيرة السَّمجة.

أصْغتْ لبَوحه: حورية عبيدة

تباريح

عن معصوم مرزوق.. ماذا تريح السلطة من إسكات المعارضين؟

مجدى شندى

سواء كنت تصادق السفير معصوم مرزوق أو تعاديه، تتفق معه أو تختلف، فأنت لاتملك رفاهية الاختيار في احترام الرجل، تاريخه ومواقفه، هو ابن وفي لمؤسستين تمثلان جوهر الوطنية المصرية، للمؤسسة العسكرية، كضابط بسلاح الصاعقة شارك في حرب الاستنزاف وفي حرب أكتوبر ٧٣ واستبسل ونفذ مهاما بطولية أوجعت العدو، ونال وسام الشجاعة من الطبقة الأولى، ثم لمؤسسة الخارجية المصرية، التي ترقى فيها حتى أصبح مساعدا لوزير الخارجية ورئيسا للنادي الدبلوماسي المصري. ولا تملك إزاء اعتقاله (اليوم ٢٣ أغسطس ٢٠١٨) إلا أن تردد معه أبيات مظفر النواب: «ويسألني:من أنت؟ / خجلت أقول له:/ (قاومت الإستعمار فشردني وطني)».

كان يمكن لمعصوم أن يختار لنفسه طريقا مريحا في شيخوخته (فالرجل تجاوز السبعين)، متكئا على ماقدمه في شبابه من تضحية وبطولة وخدمة وطنية تجعله في سجل الامتياز، كان يمكن أن يفعل كما فعل غيره، أن يصمت ويهادن، يتفرغ لحفلات الطبقة المرفهة وينحاز انحيازاتها، ينتظر منصبا رفيعا قد يأتي في أي وقت، ولم لا، وقد كان من أول من أسسوا جبهة الإنقاذ التي أزاحت جماعة الإخوان عن السلطة وأتت بالحكم الحالي، لكن ماذا يفعل الغيورون الذين يحسون أن ثرى هذه الأرض هو بعض لحمهم ودمهم وهسيس أرواحهم، ماذا يفعل الغيورون وهم يرون سلطة تبدد كل الأحلام الشعبية المشروعة في الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، ويرون مصر العملاقة الضاربة بجذورها في أعماق الحضارة والتاريخ، وهي تتحول إلى تابع لأقزام، يطلب منها التخلي عن أرض سالت عليها دماء شهدائها، فتتخلى .. بل تعاكس كل المألوف في النزاعات وتتولى (وهي المتنازلة عن أرضها) اختراع ذرائع ومستندات ووثائق تثبت أن الأرض ليست أرضها.

معصوم بسبب مواقفه المبدئية، حبا للوطن وغيرة عليه، أغلقت في وجهه كل المنابر، منع من الكتابة في الأهرام ثم في اليوم السابع والمصري اليوم، ولم يجد منبرا حرا يمكن أن يواجه العاصفة غير المشهد، وظل يخشى من إسكات صوت الصحيفة الوحيدة الذي يعلو مواجها القهر والاستبداد وارتهان القرار السياسي لتسلط غير مقبول ولا مناسب لمصر بحضارتها وتقاليدها وكونها دولة وحيدة تليدة حرة القرار وسط مجموعة محميات أجنبية، أو دول أشبه بإقطاعيات.

ما الذي كان يضير معصوم مرزوق، ويضير غيره ممن اختاروا السير في طرق المعارضة الشائكة، والذين أصبحوا قلة لاتتجاوز أصابع اليدين، في وطن تعداده مائة مليون؟

على المستوى الشخصي، لا يستفيد المعارضون شيئا، غير التشويه وأحاديث الإفك السياسي والشخصي، تسد أمامهم كل الطرق والمنافذ ويحاصرون، ويحسون بالوحدة، ويخشى أقرب الأصدقاء من وصلهم والاطمئنان عليهم، تغلق في وجوههم الصحف والقنوات، ويضيق عليهم عيشهم.. بغية إفقارهم والضغط عليهم ليصمتوا، ويضاف إلى ذلك كله، تهديدهم الدائم بهدف النيل منهم، ومن أسرهم في بعض الأحيان.

على المستوى العام لسان حالهم تلخصه مقولة تشي جيفارا :«إن الطريق مظلم وحالك فاذا لم أحترق أنا وأنت فمن سينير الطريق».

إذن.. ماذا تربح السلطة من إسكات المعارضين، سواء بممارسة ضغوط لا تحتمل عليهم أو اعتقالهم أو إغلاق منابر تمثل متنفسا للناس، غير مراكمة سجل سيء في حقوق الإنسان يتيح لجهات أجنبية ممارسة ضغوط (ليس من أجل هذا المبدأ النبيل) وإنما من أجل مصالحها، المتعارضة في الغالب مع المصالح الوطنية؟ ماذا تستفيد غير أن يحل الظلام ، فيتاح للفاسد أن يعمل باطمئنان وللمتجاوزين أن يضربوا عرض الحائط بالدستور والقانون، وأن يفقد عامة الشعب الأمل في غد.

لم يرتكب المخلصون لهذا الوطن، والذين يضحون بأمنهم الشخصي واستقرارهم، جناية، غير التنبيه إلى أننا نضيع فرصة تاريخية في بناء دولة مدنية متقدمة، دولة جاذبة لأبنائها، مستقلة بقرارها، عينها على مصالحها العليا، تسترد مجدها الضائع.

لكن السلطة المستبدة لاترى دوما إلا ماتحت قدميها، متناسية أن «الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة».

معصوم مرزوق لم يفعل شيئا سوى أنه اجتهد في ايجاد مخرج من مأزق سياسي نعيشه، وكانت لديه شجاعة إعلان ما وصل إليه تفكيره، سواء كان صحيحا أم خطأ، واقعيا أم رومانسيا حالما، كان يجب أن يكون نداؤه تنبيها لايقاظ الغافلين في أجهزة الدولة عن شعبية تآكلت وأوضاع ساءت، لئلا تقع مصر أخرى في يد من يردونها إلى عصور الظلام.

وأختم بما قال أمل دنقل في قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة، التي كتبت في زلزال هزيمة ١٩٦٧ :

قلت لهم ما قلت عن قوافل الغبارْ
فاتَهموا عينيكَ، يا زرقاء، بالبوار!
قلت لهم ما قلَت عن مسيرة الأشجار
فاسَتضحكوا مَن وهمكَ الثرثار!

التسلط هو الأب الشَرعي لكل الهزائم، فافيقوا قبل الأوان وأطلقوا سراح معصوم مرزوق وكل المتيمين بعشق مصر. فعاقبة إسكات المحبين المخلصين وخيمة.

المشهد

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 258 - السنة السابعة ـ من 18 - 24 سبتمبر 2018 - 8 ـ 14 محرم 1440هـ

إيقاع مختلف

اترك الشرفة مفتوحة

بقلم: السيد حسن

من الكتب التى منحتنى قراءتها متعة كبيرة، كتاب جميل للناقد الأدبى الكبير رجاءٍ النقاش، قرأته منذ حوالى عشٍرين عاماً، لكنى مازلت أستحضر قبساً من متعته إلى اليوم، الكتاب اسمه "عباقرة ومجانين"، وقد التقيت على صفحاته بكوكبة من المبدعين العباقرة فى شتى ميادين الإبداع الإنسانى فى مشارق الأرض ومغاربها.

التقيت بمبدعين عرب كبار فى مقدمتهم عملاق الأدب العربى عباس محمود العقاد الذى كانت له مع العبقرية وقفات ووقفات، وعذراء الأدب العربى مى زيادة، التى أودعت بالفعل مستشفى للأمراض العقلية بلبنان، فى جولة من جولات الصراع حول ميراث مادى تافه.

أما العباقرة الغربيون فقد استوقفتنى مواقف شتى لمبدعين كبار، لكننى مازلت أذكر ثلاثة مواقف مدهشة فى حياة ثلاثة من العباقرة فى ميادين الموسيقى والشعر والعلم.

استوقفتنى مواقف عدة من حياة شاعر إسبانيا العظيم «لوركا» الذى دفع حياته ثمناً لإيمانه العميق بقيمة الحرية

ففى ميدان العلم، مازلت أذكر ما روته زوجة أينشتين عن لحظات ميلاد نظرية النسبية التى قدمها للعالم هذا العالم الفذ، وكيف كان أينشتين يذهب إلى البيانو ليعزف عليه ثم يقوم ليكتب عدداً من المعادلات أو الملاحظات، ثم يعود للبيانو، وبعدها يذهب إلى حديقة المنزل ثم يعود إلى أوراقه، وهكذا، وكأنه يؤكد لنا أن العلم والفن يتعانقان مع التأمل فى روح العالم العبقرى المذهل.

وفى ميدان الموسيقى أتذكر الموسيقار العبقرى بيتهوفن، الذى أطلق اسم نابليون بونابرت على سيمفونيّته الثالثة ليُهديها إليه باعتباره رمزاً للثورة الفرنسية، ولكنه حين علم أن نابليون قد نصب نفسه إمبراطوراً على فرنسا، اتّجه إلى مكتبه وأمسك بصفحة عنوان السيمفونية من أعلاها. وقد خطٍّ عليها اسم نابليون بونابارت، ومزقها بالطول، ورمى بها أرضاً، ومحا اسم نابليون بونابارت من عنوان سيمفونيته الثالثة وسماها: سيمفونية البطولة... في ذكرى رجل عظيم.

أما فى ميدان الأدب، فقد استوقفتنى مواقفٍ عدة من حياة شاعر إسبانيا العظيم "لوركا" الذى دفع حياته ثمناً لإيمانه العميق بقيمة الحرية، كان يرددٍ دائما: "أنا شاعر، والشعراء لا يُقتلون"، ولكنهم لم يطيقوا صبراً على أشعاره، وهو الشاعر الحالم الذى نُسب إليه أنه قال لقاتله: "أتقتلنى فى ليلة مقمرة كهذه؟!!!" وهى عبارة تبدو أسطورية متخيلة، لكنها على أية حال تظل ذات دلالة لا تخفى، أما شعر "لوركا" فسأكتفى هنا بهذا المقطع الجميل من شعره:

عندما أموت
اترك الشرفة مفتوحة
الفتى الصغير يأكل البرتقال
(أستطيع رؤيته عبر شرفتى)
المزارع يحصدُ القمح
(أستطيع سماعه عبر شرفتى)
عندما أموت
اترك الشرفة مفتوحة!

«نَحْنُ لا نَسْتَسْلِمُ... نَنْتَصِرَ أَوْ نُمُوّتَ.... وَهَذه لَيْسَتْ الْنّهَايَـةِ... بَلْ سَيَكُوْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَاربُوْا الْجِيْل الْقَادم وَالْاجْيَال الْتّيْ تَلِيْه... امّا أَنَا... فَإِنَّ عُمْرِيَّ سَيَكُوْنُ أَطْوَلُ مِنْ عُمْرِ شَانِقِيّ»

عمر المختار

مجتمع جديد أو الكارثة .. زكى نجيب محمود

بقلم: د. محمد مصطفى الخياط

لم يكن من الميسور، فى ذلك الوقت، شراء كتاب يصل ثمنه إلى ستة جنيهات، بينما لا يزيد ثمن عموم الكتب عن الجنيهين. إبداعات توفيق الحكيم بأقل من جنيه، وروايات نجيب محفوظ، قبل حصوله على نوبل للآداب فى عام ١٩٨٨، بقروش معدودات. اتسمت كتب الدكتور زكى نجيب محمود بجودة طبعاتها وارتفاع ثمنها. اكتفيت بقراءة مقالهٍ الأسبوعي كل ثلاثاء فى جريدة الأهرام جنباً إلى جنب مع مقالات الدكتور حسين فوزى ومحفوظ وإدريس وبنت الشاطىء والشرقاوى وإحسان عبد القدوس وأحمد بهاء الدين، وأنيس منصور، وغيرهم. خلاصة الفكر العربى فى جريدة واحدة. أين منا هذه الكوكبة الآن. عثرت بعدها على كشك يبيع الكتب المستعملة بأقل من نصف السعر فاشتريت كل ما وجدته من مؤلفاته.

فى مثل هذه الأيام، ٨ سبتمبر ١٩٩٣، توفى استاذنا زكى نجيب محمود. كان قد حصل على الدكتوراه فى الفلسفة من انجلترا واغترف من بحار العلم الأوربى حتى ظن ان لا حياة بدون التحول الكامل للغرب، فما أن سافر للعمل فى الكويت عام ١٩٦٨ واطلع على ذخائر التراث العربى حتى أعاد صياغة معادلة جديدة للتقدم تعتمد على مزج الفكر الغربى بالتراث فأصدر كتبه تجديد الفكر العربي، المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري، وثقافتنا في مواجهة العصر.

أصدر كتبه تجديد الفكر العربي المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري، وثقافتنا في مواجهة العصر

على الرغم من التعقيدات الفلسفية التى تعرض لها استاذنا الجليل إلا أنه امتلك القدرة على صياغتها بأسلوب أدبى بسيط تستشعر معه أنه يخاطبك وحدك. يجيب على أسئلتك الخاصة. يمسك بيدك فى رفق ويتمشى بك بين قضايا قديمة وحديثة، يربط بينها فى براعة فإذا القديم جديد، والجديد متصل فى القدم. أسس مدرسة تعتمد علٍى التوفيق بين الدين والعلم، والإيمان والعقل، والشرق والغرب، مؤكداً أن الإيمان الروحى لا يتناقض مع العقلانية العلمية، فبرغم إقرارنا بأن الدين قوامه الإيمان لا براهين المنطق العقلى، إلا أن ذلك لا ينفى إمكان إَقامة تلك البراهين العقلية على صحٍة العقيدة الدينية، كما أن جانب الدين ينطوى على عقيدة وشريعة معاً، وهو ميدان يُعمِل فيه الإنسان عقله ليستخرج منه ما ينظم له حياته العملية.

ويُرجع استاذنا فى كتابه أفكار ومواقف أسباب عدم نفاذ الأمة العربية، فى حاضرها الراهن، إلى العالم الخارجى بفكرها وأدبها إلى شيوع ٍمنهج الترديد الأبتر إما لأفكار الغرب الحديث أو العرب الأقدمين ترديداً يتوافق فى العناوين ويختلف فى المضامين لأنه بُنى على قلة إدراك وعلم. أيضا، يغلب على كتاباتنا الهمس الداخلى، بمعنى عدَم تخطى الكثير من إنتاجنا المعرفى حدود اللغة العربية. ويُرجع استاذنا سمو الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات ارتكازها على محور الأخلاق، فى الوقت الذى أسست حضارات أخرى قواعدها على الفن، أو على العلم، مما يؤهلها، الحضارة الإسلامية، لاستيعاب ما عداها مٍن حضارات.

وأملا فى التقدم يعرض كتابه مجتمع جٍديد أو الكارثة خلاصة بحث قرأه يقارن بين الدول المتقدمة والنامية فيُشير إلى بعض الفوارق ومنها، أن أهل البلاد المتقدمة يحبون أعمالهم بينما يبغضه أهل البلاد النامية، كما ٍأن أغلبية أهل المدينة فى الدول المتقدمة تتمنى السكن فى الريف طلباً للهدوء والراحة وهو عكس ما يحدث فى الدول النامية، حيث يسعى الريفيون للهجرة إلى المدينة، حتى حدث ما اسماه الاستاذ محمد حسنين هيكل (تربيف المدينة). من هنا يطرح أفكاره فى ضرورة المشاركة الحقيقية للأفراد فى تعيين الحاجات الضرورية للمجتمع، وعدم سقوط المجتمع فى فخ الاستهلاك على حساب الانتاج، تأسيساً على مبدأ أن التعليم هو المحور الرئيسى للتقدم شاء من شاء وأبى من أبى.

مصير مذيعي ماسبيرو معلق بفيديو من 60 ثانية!!

تساؤلات وشكوك ومخاوف داخل أروقة الإذاعة والتليفزيون من «هيكلة» تستبعد الكفاءات

عاني مبنى "ماسبيرو" خلال السنوات الماضية من الترهل والإهمال والمشاكل الإدارية التي تسببت في غرقه بالديون التي بلغت نحو ٣٥ مليار جنيه ، كل هذا بعد رحيل المشاهد عن قنواته والإتجاه نحو القنوات الفضائية لسد حاجته المعرفية والدرامية والصحية التى تبثها تلك القنوات، وظل ماسبيرو لدولة يدها علي القنوات الخاصة.

الأسبوع الماضي طلب بعض رؤساء القطاعات من البرامجيين العاملين بالمبني تقديم سيرة ذاتية وفيديو مدته دقيقة من أعمالهم المتلفزة خلال ٢٤ ساعة، الأمر الذى فجر تساؤل: ما هو الهدف؟ ما هي خطط إعادة الهيكلة المطروحة لتخفيض أعداد العاملين بالمبني؟ وهل تريد الدولة تطوير الإعلام الرسمي أم التخلص منه؟

فى البداية قال حمدي الكنيسي، نقيب الإعلامين، إن إعادة الهيكلة لا تشكل أي ضرر للعاملين بالمبني، حيث طالب عدد من رؤساء القطاعات بعض العاملين باستكمال بياناتهم وهذا لا يعني الاستغناء عنهم، ولكن لمعرفة جميع البيانات عن العاملين بحيث يتم توجيههم أو نقلهم من تخصص إلى تخصص آخر يرتبط بدراستهم أو عملهم على حسب البيانات المدونة.

أضاف " الكنيسي" أن القانون الذي صدر من مجلس النواب وصادق عليه رئيس الجمهورية خلال الفترة الماضية، يحمل فى طياته احترام آدمية الإعلاميين ومعاملتهم بما يليق بهم.

ومن جانبه قال عبد الخالق عباس، رئيس التليفزيون الأسبق، إنه لا يعتقد أن طلب السيرة الذاتية من العاملين يهدف لإعادة التطوير، لأن شئون العاملين لديها الأوراق الخاصة بكل عامل داخل المبني، هذا بالإضافة إلى أن إعادة الهيكلة هي الاعتماد على التوسع فى القنوات الأقليمية، بالإضافة إلى ضرورة ضم الإدارات بالإذاعة والتليفزيون.

ومن جهه أخري قال الدكتور أحمد زارع، خبير الإعلام، إن إعادة الهيكلة مطلب سبق وتم طرحة من الإعلاميين والكثير من أبناء الأمه خلال الفترات الماضية.

وأضاف " زارع" أن ماسبيرو، هو الذي انجب كبار الإعلاميين سواء في مصر أو العالم العربي، ولابد أن تنظر الدولة له ليس كسلعة ولابد من دعم الدولة له نظرا لتراكم الديون عليه، لافتاً إلى أن الإعلام الرسمي هو الأساس فلابد من تقدير قيمة الإعلامي حتي لا يلجأ إلي القنوات الخاصة حيث إنها تمنح االعاملين بها أجورا كبيرة مقارنة بمبني اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

ومن جانبها قالت نهال علام، مقدمة برامج بماسبيرو، إن الهيكلة تسمي "الهيكلة الموعودة" فهي يحتمل أن تكون مخيبة، أو تكون فرصة جيدة لنقل البعض من مكان لمكان آخر، وهذا ما أكده جميع القائمين بعملية التطوير وإتخاذ الخطوات والإجراءات الإدارية الخاصة بإعادة الهيكلة.

أضافت "علام"، أن جميع القطاعات له اتجاهاتها المحددة ضمن السياسة العامة فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ولا يمكن التخلص من الإعلام الحكومي، فهو أحد منابر الدولة الهامة وتمثل جهة سيادية لها، حتي وأن وضعت يدها علي القنوات الخاصة، فلا يمكن الاستغناء عنه مطلقاً فهو أداة الدولة الرائدة التى تعتمد عليه فى بث جميع المناسبات والاحتفالات الرسمية.

فى نفس السياق قالت الدكتورة جيهان يسري، العميدة السابقة لكلية الإعلام بجامعة القاهرة، إن الهيكلة تتقسم إلي نوعين هيكلة فنية وهيكلة خاصة للعاملين المتواجدينٍ ، وحيث أن عدد الفنيين قليل جداً بالنسبة للعاملين داخل المبني، ونظرا لكثرة أعداد العاملين لابد من وجود خطة عريضة لتدريب العاملين والاحتياجات المطلوبة فنية ومالية، هذا بالإضافة إلى ضرورة توفير البنية التحتية "لمعرفة احتياجات الهيكلة والرؤية المستقبلية الخاصة بها" مع ضرورة وضع رسالة إعلامية تتسم بالتميز والإضافة والمعرفة والمعلومة وتوصيلها بشكل جيد في هذا الإطار.

وأضافت: أن السيرة الذاتية مهمة لتمكن العامل وتساعده وتؤهله لممارسة العمل المناسب وأيضا فى المكان الذى يتناسب مع قدراته دون الاستغناء عنه أو تسريحه، لافتة أن خلال ديسمبر من عام٢٠١٦ قمنا بإعداد مبادرة لدعم ماسبيرو في كلية الإعلام لتوضيح أن الإعلام خدمة عامة ولا يمكن الأستغناء عنه، ومن المستحيل استغناء الحكومة عنه، لكن التنافس بين القنوات الخاصة والاعلام الرسمي لابد منه.

وقالت عزة عبد الحكيم، مقدمة برامج، إننا لا نرفض التقييم ولكن ليس في دقيقة؟، فالمفروض أن تتم إعادة التقييم عن طريق فيديوهات علي اليوتيوب حتيٍ يتبين معرٍفة كافة تفاصيل المذيع شكلاً ومضموناً ومعرفة رأي المشاهدين من خلاله ووجود لجنة تقييم من الأجيال القدامي". وأضافت "عبد الحكيم"، أنه يوجد إعلاميون ظهروا علي الشاشه بالوساطة و ليس جديرين مثل المذيعين الذين قاموا بعدة اختبارات من قبل، وتكون في النهاية الأولوية لهم ويأخذوا فرصا أكثر من المذيع الجيد الذى لا يأخذ حقه بالتقييم".

وتابعت: أن التطوير لابد أن يكون فى مصلحة العاملين دون أن يضر بهم فهناك علامات استفهام حول التطويرٍ المطلوب؟ وما الذي يحدث ؟، منوهة على أن التطوير ليس هو الاستعانة بالفنانة مها أحمد و خيري رمضان كإضافة للتليفزيون؟ هل التطوير من وجهه نظرهم تقييم مذيعيين؟ وتساءلت أين تقييم الإداريين ؟ وهل زادت نسبة المشاهدة في التليفزيون المصري؟، فالتليفزيون المصري يخضع للرقابة بشكل مستمر والقنوات الفضائية لا تخضع للرقابة، ولذاٍ تظهر علامات استفهام كثيرة جداً نريد الإجابة عنها ؟ .

وأكدت أنه من الواضح إنهم يريدون تقليل الأعداد داخل المبني فيوجد مذيعون لا يصلحون للتليفزيون، كما أن التعيين في ماسبيرو متوقف منذ خمس سنوات تقريبا، هذا بالإضافة إلى أن تم تغيير المسمي الوظيفي لنحو ١٧ مذيعا ومذيعة بدون وجه حق، بسبب إنهم يتقاضون أجور المذيعين، ولا يجوز أن يتم تقييم المذيع بدقيقة فيديو أو بصورة.

آية يسري وآمال عبدالله